أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
boo-city.blogspot

الطبعة الأولى يوليو 2011
الطبعة الثانية أغسطس 2011
الطبعة الثالثة أغسطس 2011
الطبعة الرابعة سبتمبر 2011
الطبعة الخامسة سبتمبر 2011
رقم الإيداع : 10647/2011
I.S.B.N: 978-977-6337- 58-9
غلاف : وائل عبد الله

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
© دار دون

1 شارع السعادة
نصوح - الزيتون - القاهرة
تليفون: 0149289214
فاكس: 24525054 (02)
E-mail:dawen@daralkotob.com
بالتعاون مع موقع دار الكتب الإلكتروني:
www.daralkotob.com

مدينة الكتب | www.boo-city.blogspot.com
SHARED كتب
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

شاب كشك

في رحلة البحث عن الجادون

عمرو سلامة

دار دون للنشر والتوزيع

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

أضخم مكتبة إلكترونية صوتية ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

كتب معدودة اللي قرأتها في حياتي اللي إهتميت أقرا المقدمة بتاعتها، و بترن في ودني دلوقتي جملة سعيد صالح التاريخية "إيه يا جدعان هو اللي بنعمله في الناس هيطلع علينا و لا إيه؟".

لهذا ستكون هذه المقدمة أقصر ما يكون.

هذا الكتاب هو تجميع لبعض المقالات التي كتبتها، إن كنت كتبتها لغرض الفضفضة أو لغرض أن أكمل الكتاب بشكل معين، له فكرة واحدة مجمعاه مع إني بتكلم في مواضيع متباعدة جدا.

الكتاب أخدت وقت طويل علشان آخد قرار نشره، إنتهيت من كتابته في منتصف ٢٠١٠، قبل ثورتنا المصرية المجيدة، اللي بعد ما عشتها قررت إني أكيد هكتب عنها كثير قوي، لإن عندي كثير أقوله عنها، بس حبيت أجرب تجربة الكتاب دية هنا الأول و أشوف أنفع و لا لأ، علشان لو أنفع أكمل، و لو مانفعتش أطور من نفسي لحد ما أنفع.

أما إسم الكتاب الغريب الذي إختلف في تقييمه كل من سمع عنه هو ببساطة يرمز لرحلتي البسيطة الفكرية، و لإنني لسة صغير و لإني رحلتي الفكرية أعتقد إنها لسة فركة كعب، لو كتبت جملة رحلتي الفكرية مش هتضايق لو حد رماني بأقرب شبشب زنوبه جنبه.

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

الرحلة الصغيرة دية بتبدأ بدماغي و أفكاري أيام ما كنت شاب كشك، بمعنى الشاب اللي بيقف جنب الكشك بشرب حاجة ساقعة بيبس و كيسين شيبس و سجاير فرط – أيام ما كنت مدخن شره – و يتحاور مع أصدقائه في موضوع هام جدا إسمه "الأي كلام".

أعمق مواضيعنا كانت "البت ريهام إتحجبت" و أصيغنا كان دائما يجزم "تراهني إن جمال مبارك هيبقى رئيس جمهورية؟"

لا أزعم إنني تحررت من شاب الكشك الذي بداخلي، و أزعم إني إتعلمت كثيرا في حياتي من وقفة الكشك و تطورها الطبيعي من القعدة على القهوة أو "الكروزة" اللف بالعربية مع أصحابي اللي كل واحد فيهم – زيي – مقتنع إنه فيلسوف الغبرة.

أنا من شريحة أنصاف المثقفين، قرينا كثير بس إتكلمنا و فتينا أكثر بكثير، اتعلمنا من بعض، بس اتعلمنا أكثر من ثقافة الشارع.

و للسبب ده حاولت أخلي لغة الكتاب بعيدة عن كل الفذلكة اللغوية و أقرب إلى لغة الكشك، ممكن أتكلم في أكثر مواضيع بالنسبة لي معقدة و

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية على الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

ملعبكة، بس هحاول على قد ما أقدر أحاكي و أقلد تجربة وقفة الكشك، لإن المهم المضمون و مش مهم خالص بالنسبة لي بيتقال إزاي.

الكتاب ده ببساطة هو محاولة مني إني أعرف نفسي، إني ألاقي أفكاري اللي عايزها تفضل أفكاري، محاولة لحل نزاع الهوية الفكرية، محاولة إني أرستق شوية مسلمات و أكتبها، بس مع التأكد إني أسيب الباب موارب لأي تغير متاح و مباح.

كما قال عبقري البساطة صلاح جاهين في رباعياته "الفيلسوف قاعد يفكر سيبوه، لا تعلوه سلطان ولا تصلبوه، ماتعرفوش ان الفلاسفة يا هوه، اللي يقولوه بيرجعوا يكدبوه... و عجبي" بستسمحكم إنكم تسيبوني أتفلسف و أعمل فيها فيلسوف على قدي، إقروا كلامي، إتفقوا معاه أو إعترضوا مش مهم، مش المهم إننا نتفق، لإن أنا نفسي مش متطرف له، ممكن بكره أغير رأيي تماما، ممكن أنا نفسي لما أقرى الكتاب بعد سنتين أضحك على هبلي أو أتعصب على تسرعي في نشر الأفكار دية، و ياريت ده يحصل، لإن لو ده ماحصلش هتبقى مشكلة، لإني هبقى ماتطورتش، و عدم التغيير ده دليل على حاجة من إتنين، العند، أو الموت الفكري.

فلو سمحت، من أولها، لو متوقع جمل من نوعية "و عندما نزلت دموعه أصبحت كقطرات العنب الأحمر المعرى من كل خطايا الإنس و الزمان" أو لو متوقع قصة فيها البطل بيهزم فيها كل صراعاته النفسية الداخلية ليضاجع السيدة الشبقة التي تعيش تحت ظلال الضياع، أو لو متوقع حل عملي لمشكلة الإحتباس الحراري، أو التشريع الفقهي للبكاء في القبور أو حتى على اللبن المسكوب، فأنا بترجاك، ترمي الكتاب في أقرب زبالة، أو تحاول ترجعه للراجل بتاع المكتبة و تاخد مكانه عددين ميكي، أو تديه لواحد صاحبك مابتحبوش و هو لسة شكله جديد -قصدي الكتاب- و تقوله إنه هدية جبتهاله بمناسبة إن الأهلي خد الدوري للمرة السابعة بعد الثمانمائة، أو تهديه لأي بياع بطاطة يلف بيه منتجاته و إكسب فيه ثواب، و لو ماقدرتش تعمل حاجة من دول، إقراه و أمرك لله، ممكن ينفع في وقت "زنقة" بالمعني الحرفي للكلمة... بس لو سمحت... بدون توقعات.

***

www.boo-city.blogspot.com
مدينة الكتب
SHARED
مكتبة الكترونية وصوتية على الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

أضخم مكتبة إلكترونية صوتية على الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

لو إنت من جيل مواليد الثمانينات أو ما قبل، أكيد هتفتكر مسابقة الجادون، بتاعة الحاجة الساقعة، لما كنت بتدور ورا غطيان القزايز عن أجزاء العجلة، و لما تكمل كل الأجزاء تكسب العجلة.

و في الفترة دية إهتم بالمسابقة كل فئات شعب مصر، من الأطفال الرضع للعجائز المحتضرين، و طبعا كعادة كل المسابقات، كان سهل جدا تلاقي كل أجزاء العجلة إلا جزء واحد و كان الجزء المستحيل هو الجادون اللعين، ماكنش حد بيلاقيه خالص.

و بعد فترة بدأت الإشاعات، ناس قالتلك إن العمال اللي شغالين في الشركة، بيسرقوه و يدوه لعائلتهم، و في واحد قالك، لأ كل اللي بيكسبوا و بيلاقوا الجادون في المنصورة، و واحد قالك إن في واحد في إسكندرية لقى إتنين جادون.

و كان موضوع الساعة بالنسبة ليا، و كان نفسي قوي ألاقي الجادون، و كنت الزبون المثالي، قعدت أشرب في حاجة ساقعة صبح و ليل عشان ألاقيه. و بدأت أقول لعقل بالي، بص، هو الموضوع كله في إيد ربنا، ربنا قادر على كل شيء، يعني لو قعدت أدعيه كتير، و ألح في الدعوة، و قعدت أصلي، و أسمع كلام الحاج و الحاجة – اللي كان درب من

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

المستحيل وقتها – ربنا هيكرمني و هيوقع الجادون تحت إيدي، مافيش حاجة بعيدة عن ربنا.

و عملت كده فعلا، و قعدت أدعي، و إستخدمت كل الوصفات الدينية لتقليل الدعاء من قراءة السورة الفلانية ثلاث و ثلاثين مرة، للدعاء في السجود، وبعد الفجر و قبل النوم، مافوتش وصفة منهم. و برضه، مافيش جادون، قلت ليه يا رب؟ إنت بتكرهني؟ إنت مش بتحبني؟

جالي واحد من أصدقائي اللي كنت بعتبرهم أدرى مني في أمور الدين و الدنيا، سألته، قلتله ليه ربنا مش بيستجيب لدعايا، قاللي ما هو طبعا لازم مايستجبش، قلتله ليه؟ هو أنا كافر؟ قاللي لأ مش كافر، بس إنت بتدعي لحاجة حرام أصلا، قلتله حرام ليه؟ قاللي إنت العجلة دية هتاخدها بمقابل مجهود إنت عملته؟ لأ، تبقى حرام. بس طبعا هو مش عارف إني عملت مجهود من الصلاوات و التوسلات، و من شراء الحاجة الساقعة و شربها يأهلني لربح طيارة نفاثة و تكون حلالي بلالي كمان.

المهم، في يوم من ذات الأيام، فتحت الكازوزة أو الكاكولا، و مالاقيتش لا جادون و لا أي جزء تاني من أجزاء العجلة، و اكتشفت ان المسابقة خلصت، و إكتأبت، و كتبت وصيتي و رسالة الوداع، و قعدت أعمل مقارنة علمية ما بين الإنتحار شنقا أم بقطع أحد الأوردة.

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب

و لما الحاج الوالد عرف، و شافني قد إيه يا كبده بتألم، قاللي طب أنا هجبلك عجلة، ماصدقتش نفسي، و كنت مزقطط، و لكنه تابع جملته، بس تنجح و تجيب المجموع الفلاني الأول.

المهم إني خفت أنتحر، و قررت آخد الطريق الصعب بتاع المذاكرة، و النجاح، و المجموع، و في النهاية جبت العجلة، كانت عجلة بيجو محترمة غالية، و في أول مرة ركبتها، و الهوا طس في وشي و أنا طاير بيها، و ماسك و متبت ع الجادون، شكرت ربنا أولا، و أبويا ثانيا.

الجادون بالنسبة لي أصبح رمز لكل حاجة جاتلي بصعوبة، زي الفلوس اللي بتجيلك عشان تعبت فيها مش عشان خدتها كمصروف فاكره حق مكتسب، حب خدته من حد إديته و حبيته مش من أهلك اللي بيحبوك من غير سبب، إحترام بسبب حاجة مفيدة عملتها مش بسبب خوف أو نفاق.

و الأهم كل فكرة و مبدأ و إيمان إقتنعت بيه، مش عشان بس ورثته، سمعته، قريته، أو شوفته.
بس إقتنعت بيه عشان أول ما سمعته إستغربته، إنتقدته، حاربته، فكرت فيه، فإقتنعت بيه... لما فهمته.

***

www.boo-city.blogspot.com
مدينة الكتب
عن ركوب الصعب
أضخم مكتبة إلكترونية مصرية في الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

سؤال دائما ما يطرح نفسه في حياتنا.. ليه كل ما هو "صح" و

"كويس" و "مفيد" صعب؟ و ليه كل ما هو "غلط" و "وحش" و

"مؤذي" سهل؟

غلاسة؟ ظلم؟ و لا يعني عشان سيدنا آدم كل التفاحة يطلع أنا عين اللي

خلفوني؟

بس بسبب إيماني إن فيه ربنا.. و إنه عادل و أكيد بيحبنا.. و إن أكي

عنده أسباب و حكمة ما.. قعدت أفكر.. و إفتكرت حكاية كده.. الله أعل

هي حديث ولا حكاية دينية من حكايات الدين اللي بتتحكي على

القهاوي.. الحكاية بتقول إن الملايكة لما شافوا الجنة و النار راحوا لله

عز و جل و قالوله "طب ما كده كله هيعمل المستحيل علشان يخش

الجنة و كله هيعمل المستحيل برضه علشان مايخشش النار" قام ربنا

طلب منهم يشوفوا المصاعب المطلوب من البشر تخطيها لدخول الجنة.

و المغريات و الغرايز اللي بتدخل النار.. فرجع الملايكة و قالوا "بس

كده كله هيخش النار".

لو الحكاية دية صحيحة.. هل ده معناه إن جيم أوفر؟ و الواحد خلاص

كده؟ و لا معناها إننا أبطال و لا إيه؟ طب ليه ربنا عمل كده؟ ليه مادام

بيحبنا مايدخلناش الجنة كلنا هيلا بيلا كده..

عشان مخشش في مسائل عقائدية و فلسفية مش هرد الرد اللي مريحني و أسيبكم في توهانكم.. بس هرجع لموضوعي.. ده معناه بكل بساطة ليه؟

أيوة.. شطار.. إن "الإمتحان صعب"

الدنيا إمتحان.. و يا تسقط يا تنجح.. صح؟

السواقف على التشبيه ده يرفع إيده.

على فكرة بقى مش صح، و مليون غلط، أنا بكره التفكير ده.. أنا بكره أحساس الإمتحان.. و بكره خوف الإمتحانات.. و بكره أسقط.. و بكره أكل من أولاد خالتي و جيراني و ألاقي أمي و أبويا بيعايروني طول السنة و يسألوني السؤال التاريخي "ناقص إنت إيد و لا رجل عشان متجبش مجموع زيهم"؟

و لو إقتنعت إن الحياة إمتحان هيبقى إقتناع سلبي جدا هيعيشني حياتي خايف و جبان.. و خصوصا إن مافيهوش غش.. و المقرر كمان ليه مليون تفسير و كتاب و مدرس.. هو أينعم "أوبن بوك" بس مافيش

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

إمتحانات سابقة أو براشيم أو ملازم الإجابة النموذجية أو كتاب الأضواء.

أنا مش عايز أعيش حياتي كده.. و مش هعيشها كده.. لازم ألاقي تشبيه ثاني يكون راكب و مريح أكثر.. يا سلام لو كان مسلي و يحببني في الحياة و يصبرني على المصاعب دية.

إفتكرت تشبيهي القديم.. التشبيه الي كنت كل ما أفكر فيه أتبسط و أحب الحياة و أغني و أزقطط و أجري في الجناين و أنا بغني أغاني سعاد حسني السعيدة اللي كتبها صلاح جاهين في قمة إكتآبة قبل ما ينتحر - كما يقال و الله أعلم -.

الحياة لعبة..

خدوني على قد عقلي و سيبوني أشرح المنطق ده.

ركزوا شوية في التشبيه.. و خصوصا لهؤلاء خبراء اللعب و خصوصا الشباب الرياضي اللي مربي عضلات في صوابعه من كثر لعب البلاي ستيشن.. أو حتى هؤلاء اللي لعبوا زمان الفيديو جيم أو صخر أو أتاري.

تخيل لو الحياة لعبة.. و كل مشكلة صغيرة زي نطة لما تنطها تاخد نقاط زيادة.. تخيل أعداءك عاملين زي الكائن الأخضر الغريب اللي لما تضربه بيختفي يجيلك واحد ثاني أحمر تقعد تضرب فيه كثير لحد ما يختفي..

تخيل ان مشاكلك الكبيرة عاملة زي مراحل اللعبة.. الثانوية العامة كانت مرحلة... و خلصت.. التخرج.. الجواز.. تحقيق الأحلام.. كل واحدة عبارة عن مرحلة.. فيها صعابها المختلفة.. كل مرحلة جديدة بتخشها تبسطك إنك كسبت اللي فاتت و دلوقتي بتكتشف عالم جديد.. فيه أعداء جدد و وحش جديد في آخر المرحلة.. محتاج تقعد تضرب فيه كثير.

تخيل إنك كل ما بتعمل خير كإنك أخدت حاجة بتديك عمر جديد أو "بونص" إضافة كبيرة لنقطك..

تخيل لو بصيت لعذابك في الدنيا زي ما بتبص للعذاب الجميل بتاع اللعبة عشان تكسب.. عذاب اللعبة بتحبه لإنك مختاره.. عذاب الحياة مش بتحبه لإنك فاكر إنك مش مختاره.. أو فاكر إنك مش عارف تدخل في العذاب اللي إنت عايز تختاره..

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED كتب
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

تخيل إنك كل ما بتفشل كإنك مت في اللعبة فتطلع بروح جديدة حالف تكسب المرة دية..

مع فرق رهيب.. في اللعبة ليك ثلاث أو أربع أرواح لكن في الحياة الأرواح لا تنتهي إلا بموتك.

تخيل استمتاعك في اللعبة.. مش جميل؟ مش بتضحك؟ بتركز؟ عندك عزيمة تكسب.. و حتى لو خسرت استمتعت و تلعب ثاني.. و ساعات حتى لو قفلت الجيم.. بترجع تلعب ثاني... أو تدور على لعبة.. بس تكون المرة دية (أصعب)

جينا لمربط الفرس.. كل ما اللعبة كانت أصعب – و حط تحت أصعب مليون خط – كل ما حبتها.. و إتبسطت لما كسبتها.. لو خلصت لعبة سهلة هتتبسط أكثر و لا لو لعبت لعبة بنت كلب أربعة و عشرين مرحلة كسبتها بعد شهرين و بعد طلوع الروح؟

لو كسبت إبن خالتك في الشطرنج هتتبسط أكثر ولا لو كسبت بطل العالم لو كسبت مركز شباب السيدة – مع إحترامي لمركز شباب السيدة اللي لاعبته مرة و خيطنا - و لا لو كسبت البرازيل؟

فكل ما كانت أصعب كل ما أولا إستمتاعك زاد وثانيا كل ما فرحتك في النصر أكبر..

و لو ملعبتش هتمل.. و هتاكل في نفسك.. و تحس إنك مضيع عمرك..

في ناس هتقولي الجوع مش لعبة.. مسؤولية الجواز مش لعبة.. علاقتك مع ربنا مش لعبة.

هي الفكرة إنك تبصلها كلعبة.. الفكرة كلها في إنت باصص لكل حاجة إزاي؟.. سميها لعبة أصعب.. أحسن ما تسميها مشكلة أو مصيبة.. فده يحبطك.. فتبدأ لعبك/عملك/جهادك/تعبك بروح سلبية تدمرك قبل ما تبدأ.

ن الحياة الدنيا لهو و لعب؟ ربنا أكيد كان قصده إنها مش جد.. ي مش تهريج.. بس مشاكلها بالنسبة له و بالنسبة للصورة الكبيرة.. و لحقايق الكون ولا حاجة.. إحنا اللي بنضخم المسائل و نجعلصها.. مع ن الحقيقي إنه مافيش مشكلة حقيقية فعلا في الدنيا دية إنت صانع لمشكلة علشان تتبسط بحلها.. و حتى لو مش إنت صانعها.. و تيصلهاش إنها مشكلة.. بصلها على إنها مرحلة.. هتكسبها و تعديها.. لحيها بعد كده هيبقى أسهل.

مدينة الكتب | www.boo-city.blogspot.com
SHARED كتب
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

فاكر أول مرة تمشي أو تسوق؟ كانت صعبة.. دلوقتي مش بتفكر فيها..
سهلة جدا.. زي أي حاجة بتعملها/بتلعبها كثير.

سر السعادة هو الاستمتاع بصعوبة الأشياء.. و كلما زادت الصعوبة زا
الاستمتاع.. لإن السهل مافيش أسهل منه.

الكذب سهل.. الكسل سهل.. الخيانة سهلة.. النقد سهل.. إنك تنتق
الشعب و رئيس الجمهورية و مدرب المنتخب سهل.. الشكوى طوا
اليوم زي سواقين التكاسي سهلة.. إنك تقعد في بيتك قدام التلفزيو
سهل.. إنك ماتحبش حد سهل.. إنك تسيب حد سهل.. إنك تأنتخ سهل.
إنك تفشل سهل.. إنك تدمن سهل.. إنك تخاف سهل.. إنك تقول حاضر
لأوامر مش مقتنع بيها سهل.. إنك ماتصليش سهل.. إنك ماتطبقش كل
إيماناتك سهل.. إنك تعيش حياتك من غير ما تغير نفسك و اللي حولين
للأحسن سهل.. إنك تشتم من غير اللي شتمته ما يسمعك سهل.. إن
تفتكر مصر أسوأ مكان و أحلامك وردية عن "بلاد بره" سهل..

بس إنك تقول الحق و يبقى عندك عزيمة.. و إنك تفكر إزاي تغير اللي
مش عاجبك.. و إنك تطلع أعذار لمن أخطأ و إنك تحب الناس.. و إن
تتمسك بيهم.. و إنك تعمل خطط و تنفذها و ماتستسلمش.. و إنك تحارب
نزواتك و غريزتك و ماتسمعش للي إنت مش مقتنع بيه.. و إنك يبقى

عندك أمان داخلي و إستقرار روحاني مع اللي خلقك.. إنك تحب مصر و
تبقى حالف كل يوم إنك كبني آدم تبقى أحسن و تخليها مكان أحسن و
تشيل شوية من التراب اللي هي مدفونة تحته.. إنك لما يبقى عندك
ستين سنة ماتبقاش ندمان على عمرك اللي فات من غير ما تعيشه زي
ما كان نفسك تعيشه.. إنك تتنفس الهوا و إنت حابه و مقتنع بيه و
تشكره إنه دخل مناخيرك.. ده اللي صعب..

الشعب قوي..

مستمتع قوي لو عرفت تستمتع بيه..

مستمتع قوي لما تكسب نفسك و تكسبه..

مستمتع قوي لما تقفل اللعبة دية..

***

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

مدينة الكتب | www.boo-city.blogspot.com
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
SHARED
أضخم المكتبة الإلكترونية مصورة على الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب، مدينة الأوفياء دائماً ...

أتذكر بكل النوستالجيا و الحنين إلى الماضي، الفترة اللي كنت متأكد فيها من كل حاجة، و فاكر بوضوح اليوم اللي قريت فيه كتاب (رحلة من الشك للإيمان) بتاع العبقري مصطفى محمود.

فاكر الفترة دية إن بعد ما كنت متفذلك في كل حاجة، و بقول لكل إجابة بسمعها "إشمعنى؟" إني أتطمنت، و قفلت كل الأبواب الموارية جوايا، و كان الفضل الكبير وقتها لكتب مصطفى محمود.

و كان عندي إجابة جاهزة لكل سؤال موتر يعدي في دماغي، عقائدي، أو فلسفي، أو وجودي، أو كروي، أو فني أو أي حاجة، و كانت الدنيا باختصار كبير تحولت لأبيض و إسود، و ده شيء مريح جدا للعقل البشري، لإن العقل البشري محتاج يكون إيمانات و مسلمات، و كل ما الإيمانات و المسلمات دول كثروا كل ما حس بالأمان، و يخش مرحلة الزهق.

يعني إنت مثلا محتاج تبقى متأكد إن إسمك فلان، دينك الدين الفلاني، دول أهلك، دية بلدك، و هكذا لحد إن مفتاح النور في أوضتك على اليمين في الإرتفاع الفلاني، عشان مش كل ما هتخش أوضتك هتدور عليه، فيصبح مكان مفتاح النور إيمان جواك، و هتفتح النور أصلا بعقلك الباطن، لو حاولت تسترجع لحظة فتحاتك للنور مش هتفتكرها، لإن من

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

أكتر ما أنت بمكان المفتاح، كلما تحول من العقل الواعي للعقل الباطن، زي ما العقل الباطن هو اللي مشغل التنفس و ضربات القلب، لو ركزت في التنفس هتحس بيه، بس إنت طول اليوم بتتنفس من غير ماتاخد بالك.

أكتر لو طول اليوم مركز في تنفسك، مش هتعرف تعيش، زي السواقة زي أي حاجة إتعودت تعملها، بعد شوية بتعملها بدون ما تديها كثير من عقلك الواعي اللي قدراته محدودة.

فاكر إني مرة كنت قاعد مع راجل كبير مثقف و قاللي إنك صعب قوي تغير قناعات أي بني آدم بعد سن الأربعين، معظم الناس اللي بتغير دينها أو تغيره قبل السن ده مثلا، لإن بعد الأربعين المقتنعات دية قعدت تغرس أكتر و أكتر و أصبح من شبه المستحيل إقتلاعها. مش بس صعب إنك تغير رأيك صعب إنك تغير رأيه في أكله، أو في بني آدم، و ساعات في حاجات أهيف من كده بكثير.

و ساعتها خفت، خفت إني بعد الأربعين أكون تمسكت بإيمانات غلط، و أقفل باب النقاش بيني و بين نفسي، و ماعرفش أقتنع بأي حاجة مهما كانت صح لخوفي من إنها هتزلزل إيماني اللي قعدت أزرعه و أغرزه طالبي كل هذا العمر.

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب

إزاي أبقى مرن معايا؟ إزاي ماخليش أي حاجة تخش و تغرز، ماعدا موهبة المرونة نفسها، تفضل موجودة على طول، و أفضل طول عمري مستعد أتغير و أتعلم و أتطور؟

و مرة واحدة، واجهت نفسي، أنا أصلا بعمل كده دلوقتي، أمال بعد الأربعين هعمل إيه؟ دية مصيبة، أنا بقيت متطرف قوي لكل آرائي، لدرجة مخلياني متعصب و متنرفز، إزاي مش كل الناس زيي، مش مقتنعين باللي أنا مقتنع بيه؟ إزاي؟ هم أغبية؟ و لا هم مضحوك عليهم؟

و قررت إني أبقى مرن، و أتقبل أي كلام من أي حد، مهما كان مختلف عني في التفكير، و بينما بحاول أعمل ده، بواجه صراعات نفسية حادة، كل ذرة في كياني بتحاول تعاند ده، و كل ما بيقول كلمة، برد عليها جوايا بعشرة، حتى لو راسم الإبتسامة و و مركب وش المهاتمة غاندي.

و بعد شوية بدأت أنا فعلا أتغير، و أصبحت متفهم لمعاني كثير و آراء كثير كنت فاكر إنه درب من الخيال إني أتفهمها، و بقيت مستغرب نفسي جدا، و حسيت إن لو أنا القديم شافني هيرجمني بدون تفكير، لمجرد تقبلي إن الناس ممكن تقتنع بحاجة أنا مش مقتنع بيها.

مش لازم أكون غيرت إقتناعاتي، بس بقيت فاهم ليه أي حد ممكن يقتنع بأي فكرة في الوجود، من أول إنه يفجر نفسه، للكاتيبالز آكلي لحوم البشر.

طبعا أنا ماقبلتش حد من الجبهتين دول، بس بقيت متأكد مية في المية إن عندهم أسباب لأفعالهم دية، أسبابهم ممكن تكون مش مبررات، و بتظل أفعالهم صح، بس هي أسباب و مسببات، مجموعة من التجارب اللي الناس دية عدوا بيها اللي وصلتهم للنقطة دية.

المهم إني بسبب إني أجبرت نفسي إني أخش في تجارب عديدة مختلفة، و اقابل ناس من كل المجالات و الأفكار، و إني بدأت أسافر كثير و أتكلم مع ناس من خلفيات بعيدة جدا، و القراية لكتاب عالميين في مجالات كتيرة، بدأت إيماناتي تقل فعلا، و بدأت أطرح حاجات كثير للمناقشة جوايا.

طبعا ده بيحسسك بنشوة غريبة لما بتوصل لإجابة شافية، حتي لو عارف إنك ممكن تغير رايك فيها بكره، بس لما بتلاقي وجهة نظر جديدة، و رؤية جديدة لحاجة إنت كنت فاكر إنك شايفها كويس، بتحس بالمتعة المعرفية دية، و إكتشفت إن الغريزة للمعرفة بدأت تكبر جوايا جدا.

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

بس المشكلة الكبرى إنه بيبدأ ياخد من الإستقرار النفسي بتاعك، و بتبدأ تحس إنك تايه في تفكيرك، و تبدأ تحس إنك بتدور على مفتاح النور كل يوم، كل يوم بتخش أوضتك المضلمة، تدور على المفتاح، و تتكعبل في حاجات مش شايفها، و صوابعك توجعك عشان خبطت في حاجة مش شايفها، و لما في النهاية تلاقي المفتاح و تنوره تلاقي نفسك في أوضة جديدة.

على قد ما ده ممكن يكون مسلي ساعات، بس في أوقات ثانية مرعب و موتر، على قد ما بيفتح دماغك و بيساعدك على تقبل الآخر على قد ما بيقلقك و ساعات كمان ممكن ماينيمكش، و فهمت ليه في ناس كثير معتبرة الفكر مرض، أنا مرة واحد قال قدامي "أنا جالي فكر" قصده إتجنن يعني، و كنت مش مصدق إن في ناس وصلت لمرحلة و سمت الجنون فكر، بس لما الواحد فكر كثير، يمكن زيادة عن اللزوم، عرف إن الفكر و الجنون مش بعاد عن بعض قوي.

و عرفت ليه في كتاب و مفكرين كثير بينتحروا، أو كانوا عايشين في حياة ملينة بالإكتئاب، و ساعات بيوصلوا لمراحل مش مقتنعين بأي حاجة، و يلحدوا و إيمانهم الوحيد بيكون في العدمية نفسها، و العبث، و مش شايفين أي معنى أو سبب للحياة و ما يحدث فيها.

و على النقيض، سمعت إن أكبر درجات الإيمان هي الطمأنينة، هي إنك تبقى متطمن إن أي حاجة ممكن تحصل، و ماتبقاش قلقان من توابعها، إنك متطمن إن ربنا هو اللي خلاها تحصل و إنت عايش بسببه مش بسببك، و إنت مجرد سبب.

طب إزاي توصل للطمأنينة دية، و إنت على طول دماغك شغالة و على طول بتفكر و عايز تفضل مرن؟

و كان الحل اللي ريحني، التوصل لأحلى معادلة في الدنيا، و الأهم من الوصول ليها تطبيقها، و هي إنك تبقى بتفكر بعقلك، بس تطمن بقلبك.

***

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

أضخم مكتبة إلكترونية ، مدينة في الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

بعد كل التفكير في الشك، و بعد كل البعد عن المسلمات على قدر الإمكان، قعدت مع نفسي، كتبت ورقة لنفسي، كتبت فيها إيماني و إعتقاداتي الأساسية الراسخة.

الورقة دية موجودة عندي، عقلي مقتنع بكل ما فيها، و معتقد في كل كلمة فيها، طبعا فيه إحتمال بسيط قوي إنها ممكن تتغير أو تتعدل، بس في النهاية هي دية آخر خط في دفاعاتي عن المنطق و المرجعية الأساسية لتكويني كبني آدم.

أحاول أفكر زي ما أفكر، ألف كل الأفكار في دماغي زي ما أحب، و أخلي الأفكار دية في صندوق إسود عشان أفتحه لازم الدنيا تقوم و الشمس بدل ما تشرق من الشرق يطلع مكانها ثمرة جوافة أو رأس ميدوسا.

و هنا نقل حرفي من هذه الورقة :

أؤمن بالله

حتى لو ألحد العالم و ضواحيه.. حتى لو رفض العلم و العقل و الرياضة و حساب المثلثات.. حتى لو كان كل شيء مسبب وله مصدر وله نهاية.. حتى لو تفشى الظلم حتى لو لم يصبح أي شيء عادل.. حتى لو إختفى الكمال وإختفى الجمال.. حتى لو لم نجد في عقلنا الأسباب والمسببات.

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

أؤمن بالدين

حتى لو وجدوا الثغرات و التناقضات.. حتى لو أثبتوا الإثباتات و كتبوا الكتب و حلفوا القسم و حيوا العلم.. حتى لو أقنعونا أنه أفيونة و غسيل دماغ و أمل بغد كاذب للمعذبين.. حتى لو سألوا أسئلة بدون أجوبة.. حتى لو أتوا بأجوبة مقنعة.. حتى لو لفوا و داروا و أتوا بالديب من ذيله بس على الله يكون له ذيل.

أؤمن بالفن

حتى لو إجتمع رجال الدين على حرمانيته.. حتى لو كرهه من أحبهم و حبه من أكرههم.. حتى لو كان كالتنويم المغناطيسي يستطيع إقناعك بالشر كما يقنعك بالخير.. حتى لو كان ساحرة شريرة أو كان يدمع دموع التماسيح أو كان يبعث هذه الموجات التحت حسية بدون أن تستطيع السامعة.

أؤمن بالحب

حتى لو كان إشباع لبعض الغرائز الحيوانية على بعض الغرائز البشرية النفسية.. حتى لو كان معادلة لا تخر الماء.. حتى لو كان يعلوا و يهبط و حتى لو كان يأتي و يختفي بدون سبب.. حتى لو كان مزيج من الموجات الكهربائية و الموجات الكهروماغناطيسية على بعض ألام المعدة و الأنف و الأذن و الحنجرة.

مدينة الكتب
www.boo-city.blogspot.com
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

أؤمن بالخير

حتى لو نظرت حولي الآن لأعلم أن شعار البشر (يالا مصلحتي) حتى لو كان رادع الشر هو الدين و القوانين و الأعراف و الخلفيات الفكرية و النفسية.. أؤمن بالخير حتى لو لم أجده بعد طول بحث في البشر و الأهل و الولد .. حتى لو لم أجده مع الشتوي أو تحت الحوض..

أؤمن بالسعادة

حتى لو إمتلأت القنوات الإخبارية بالحروب و النزاعات.. و أمتلئت صفحات الحوادث بحكايات أكل الأم لأبنائها و قتلهم حتى لا يموتون من الجوع.. حتى مع لجوء معظم البشرية لمنطقة تحت خط الفقر.. حتى لو مات الغني من الشبع و مات الفقير من الجوع.. حتى مع أن مازال الأقلية هم من يستطيعون جلب ما يحتاجون من إحتياجات أساسية آدمية.

أؤمن بالإبتسامة

حتى لو كانت مجاملة أو رشوة لجلب منفعة.. أؤمن بها حتى لو كانت حركة جسدية تصدرها خلايا المخ لخلايا الفم.. حتى لو كانت قناع يداري كره .. حتى لو كانت غبية و خلفها عقل فارغ .. حتى لو كانت بسبب تعاسة أدت للجنون.

أؤمن بالعلاقات

أؤمن بهذا الخط الرابط بين الإنسان و غيره.. مع إختلاف أسمائه.. أبوة، أمومة، صداقة، إعجاب.. حتى مع إجماع الجامعين أن العلاقات مسببة سيورة منفعية و تنتهي عندما يكون ضررها أكثر من نفعها.. حتى بعد كلام فرويد و أينشتاين و زكي جمعة.

أؤمن بالنجاح

حتى لو إمتلأت أدمغتنا بالشماعات.. شماعة الواسطة و شماعة الحظ و شماعة الأصل و الفصل.. و شماعة غضب الإله أو كرمه.. حتى لو كانت هذه الشماعات حقيقية.. أؤمن بالنجاح حتى لو تأخر أو لم يأت .. حتى لو لم يكن الغالب حجته معاه.

أؤمن بالإختيار

حتى لو كان يأتي من قرار عقل مجبر.. من الخارج أو من الداخل.. من مجتمع و فكر و ثقافة و خلفية أو من عقل باطن خبيث يلعب في الظلام .. حتى لو أثبت المثبتون أن الإنسان ولد مسير.. من إله أو من ملئه بشعارات منذ الولادة.. حتى لو كان العقل مزيج من تربية على تعليم على تليفزيون على شوية أماني و أغاني.

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

أؤمن بالإيمان

حتى لو لم يكن مسبب أو مبرر مانة في المانة.. حتى لو كان إختيار و ليس هناك ما يثبته علميا.. حتى لو كان موضوع في المعجم أمام كلمة غباء و إستسهال.. حتى لو كان عاطفة كاذبة ساذجة و غير ناضجة.. حتى لو كان إيماني بما أؤمن به كمثل إيمان هؤلاء بالبقرة أو هؤلاء بالآلهه أو هؤلاء بالأبراج و حظك اليوم أو هؤلاء بالا إيمان.

أؤمن أن الإيمان قد يتحول و يتغير و قد يتبدد أو يتبدل.. قد يزيد و قد يقل.. مع كل نفس يدخل أنفك و كل نفس يخرج تكون إنسانا أخر.. تتغير مفاهيمه و إعتقاداته.. الفم يكذب و العين تكذب و القلب يكذب و العقل يكذب و لكنني لن أضيع وقتي في وضعهم على جهاز كشف الكذب بل سأضعهم محل ثقة و سأصدقهم و أهم من هذا سأؤمن بهم.

***

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
كذب
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
SHARED

الجملة دية مافهمتش معناها إلا قريب قوي "كلما ازددت من معرفة، كلما صرت أكثر إدراكا لجهلك".

ساعات في رحلة البحث عن الحقيقة المطلقة هتتوه، و هتلف تلف لحد ما تلاقي نفسك مكان ما بدأت، زي لو مش عارف حاجة في شوارع المعادي كده، تلاقي ميادين شبه الميادين، و ماتعرفش إن كنت عديت من هنا قبل كده أصلا و لا لأ. كل شوية ممكن تتهدلك حقايق، و تكتشف إن كل شيء في الآخر تقريبا وجهة نظر، و للحظة فكرت، إن في الحياة اللي إحنا عايشينها ساعات الأسهل ليك، إنك تدور على الكدب، لو مش قادر تتأكد إيه حقيقي، على الأقل أعرف إيه هو الكدب الأكيد و تستبعده و تبقى سهلت المهمة على نفسك.

يعني مثلا إكتشفت ان موضوع مصر أم الدنيا ده كدب، مصر بلد، ليها تاريخ عريق و حاضر مؤلم، بس ماهياش محور العالم، و أكثر من ثمانين في المية من سكان العالم لو سألتهم عن مصر، هيقلوا لك الأهرامات، لا هيعرفوا حاجة عن موقعها الجغرافي مثلا، و لا عن فنها، و لا عن إضافتها الضئيلة للحضارة البشرية دلوقتي، و لو كانت بتتكلم عربي أو مصري، و لا إذا كانوا مسلمين أو هندوس، مصر بالنسبة لهم، بعيدا عن آثار الفراعنة، كومبارس صامت، و لو يعني مثقفين قوي ممكن يعرفوا إن عمر الشريف منها... و شكرا على كده.

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

إكتشفت برضه إن موضوع إن الناس اللي برا أحسن مننا ده كدب، ماحدش أحسن مني، ممكن يكون إشتغل أكثر مني، منظم أكثر مني، بس مش أحسن مني، لو إتحطيت في ظروفه هبقى زيه، و لو قررت أبقى أحسن منه في كل حاجة هعرف، بس هو مش مخلوق أحسن مني في حاجة، و إننا مش أقل من حد، و إن خامة البني آدم واحدة و المشكلة دايما في التفصيلة.

إكتشف إن موضوع إن ربنا باليهم بنجاحهم و حالنا كده عشان ربنا بيحقنا على بعدنا عنه ده كدب، هما إشتغلوا ربنا كافأهم، إحنا تكاسلنا قربنا إدانا على دماغنا، ربنا عادل، لو واحد بيكرهه و بيشتغل هايكافئه، عشان يدي درس للي حواليه، إنك على قد ما هاتشتغل هتاخد و إنه عادل، و عشان ماتعبدوش عشان مكاسب دنيوية، لو كان كل متدين نجح كانت كل الناس راحت لربنا عشان النجاح بس.

إكتشفت إن لو حد قال إن عنده دليل قاطع على وجود الله أو عدم وجوده ده كدب، ربنا لو كان نزل دليل قاطع لوجوده كان الكل راحله و الجيم هيبقى أوفر، أعتقد إن ربنا عمره ما كان عايزك توصله بدليل قاطع، عايزك توصله باختيار مطلق، و لو مش موجود ربنا، يبقى هيتفتح شيلات الأسئلة، أولها كيف بدأ الخلق، و آخرها ما هي الروح، و لماذا لا يستطيع البني آدم خلق شيء من لا شيء، خلق الروح، خلق بعوضة،

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

و هو تحدي الإله للبشرية، ملايين الأسئلة اللي عمر ما هيكون لها دليل قاطع، ففي النهاية، الموضوع إختيار، عمره ما هيكون بالدليل.

إكتشفت إن موضوع إن أي حاجة أهلك يقولولك عليها صح ده كدب، أهلك بشر، بينصحوك على حسب تجربتهم الشخصية و الحياتية، لازم تحترم رأيهم، تسمعهم لحد ما يخلصوا كلام، تفهم كلامهم، تاخد اللي تقتنع بيه و تسيب الباقي، بس تبقى متأكد إنك مش بتسمعه بسبب الطاعة العمياء، و لا بترفضه بعند إنك "مش صغير عشان تسمع كلامهم"، تحلله بموضوعية، و لو مابتعرفش تحلل بموضوعية، إتعلم.

إكتشفت إن النجاح ممكن يكون بسبب الكوسة بس، الحظ بس، التوفيق بس، العمل بس، العلم بس، ده كدب، النجاح كل دول مع بعض، لو متكوسلك مش هتكمل نجاح لو إنت حمار، لو محظوظ مرة مش هتبقى محظوظ عشرة، لو بتشتغل كثير من غير علم هتضيع وقتك، لو عندك علم كثير من غير ما تشتغل، هتبقى فيلسوف الغبرة و مش هتأكل عيالك و هتموت من الجوع، و هيجي فيلسوف بكره يكتشف أنك كنت حمار.

إكتشفت إن موضوع العرب إخوة ده كدب، إحنا مش عارفين نحب بعض، عنصريين مع بعض جدا، أسهل ناس تعمم، تحط الناس في قوالب بسبب جنسهم، لغتهم، دينهم، و فاكرين إن ده في الخباثة بس كله باين،

بتسمع رأيك في عرب الخليج إيه؟ رأيك في اللبنانيين إيه؟ في السودانيين إيه؟ طب الجزايرة؟ ... خلص الكلام.

إكتشفت إن موضوع إن الحكومة هي سبب حالنا المنيل لوحدها ده كدب، الحكومة مرايا لشعبها، الحكومة مهما ظلمت، ظلمت عشان شعبها ظالم، حتى لو ظالم نفسه بسكوته و سلبيته، لو غيرت الحكومة من غير ما الناس تبقى عايزة تتغير، ولا حاجة هتحصل، الحكومة مسؤوليتها هي الأخير، كل ما زادت سلطتك زادت مسؤوليتك و قدرتك على التغيير، فده معناه، إنك لو مش في الحكومة فمسؤولياتك أقل بكثير من واحد في الحكومة، و مش بتعرف تعملها، هتطلب من واحد مسؤولياته أكثر منك بكثير إنه يقدر؟

إكتشفت موضوع ان عصر الأبيض و إسود ده زمن الفن الجميل ده كدب، أي نعم كان مليان روائع و كلاسيكيات بس كان التمثيل في معظم الوقت مبالغ فيه، و القصص ميلودرامية مكررة، و كان مليان أفلام متقولات للربح فقط، و كانوا بيحطوا مشهد الرقاصة عشان الجمهور يخش، و كان الممثلين مش مهتمين، يخش يعمل سبع أفلام في السنة بنفس الشخصية، و كانوا بيسرقوا أفكار بعض، و كانوا بينفسنوا من بعض، ماكانوش آلهة، أينعم كنا ماشيين راس براس مع برا وقتها، بس كان في أفلام سينة، و أغاني مبتذلة.

مدينة الكتب www.boo-city.blogspot.com
SHARED أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم موسوعة كتب إلكترونية وصوتية على الإنترنت ...
مدينة الكتب boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

أكتشفت إن موضوع "فين أيام زمان؟ اليوم كان فيه بركة، و القرش صاغ كان يخليك تخش التياترو و تتعشى و تروح" ده كدب، في حاجة إسمها التضخم، القرش صاغ كان بيأكلك، عشان مرتبك كان جنيه، دلوقي بتاكل بعشرين جنيه عشان بتاخد ألف جنيه، هي هي على فكرة، و ماكنش في حاجة فيها بركة على فكرة، الموضوع كله فكرة تعداد سكاني، ماكنتوش بتتزنقوا ع المحور، و لا تقفوا في طابور كارفور ساعة عشان تحاسبوا.

اكتشفت إن موضوع إن القلب بيحب مرة واحدة بس أو إن الحب ممكن يستمر للأبد بدون مانحاربله ده كدب، القلب بيحب كثير لو عايز، و الحب لا يمكن يستمر للأبد عشان كيوبيد – اللي هو كدبه – عايز كده، بيستمر بالحرب عشان يستمر، و لو الإثنين عندهم رغبه إنه يستمر، و لو مستعدين يستحملوه، و بيتكلموا مع بعض، و بيتغيرا عشان بعض، و بيحترموا بعض، و مطمنين بعض، هيستمر، بس من غير بنزين عمره ما هيمشي.

إكتشفت إن الي يقول لك "إبن خالتي شافها" أو "شفتها ع النت" أو "أنا متأكد ١٠٠٪" ممكن جدا يكون كدب، ماتصدقش حد، و لو صدقته ماتصدقوش قوي، و لو صدقته قوي إعرف إنك ممكن بكره تصدق حاجة ثانية.

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

إكتشفت إن إللي بيتقال في التلفزيون أو في الجرايد أو في الكتب، ممكن جدا يكون كدب، حتى لو المعلومة مش كدب، طريقة توصيلها فيها كدب كبير، مثلا، لو واحد فلسطيني فجر نفسه في مطعم في تل أبيب، القناة العبرية هيطلع فيها واحد بيقول الخبر و هو متحمس كإنه نصر، هيقول "إستشهاد شاب فلسطيني في عملية إستشهادية"، وشه بيقول الخبر و هو ناقص يتنطط، الصورة فيها تقطيعات كثيرة محمسة، لو قلبت قناه إسرائيلي هيبقى "عملية إنتحارية من إرهابي فلسطيني" هتلاقي المذيع في وشه حالة حداد، متضايق، صوته واطي، التقطيعات حزينة بطيئة، الكلام ممكن مايكونش في المعلومة بس في توصيلها، في حاجات ماتتقالش بالك منها، نبرة صوت، حركة جسم، حركات إخراج، إختيار اللقطة.

إكتشفت ان موضوع إن التعليم أهم حاجة للبني آدم كدب، التعليم و خصوصا بتاعنا، بيحولك لإنسان غبي، ماعندكش رأي أو خيال، بيقتل قدرتك على الإبتكار و التحليل، بيحفظك، بيخليك أغبى، تسمع الكلام من غير ما تفهمه، الأهم من التعليم، هو التربية، التربية مش إنك تقول إلبك "هس"، "إسمع الكلام"، "تيجي البيت قبل حداشر"، التربية هي إنك تسمع إبنك، تعرف إبنك كويس، تعرف مواهبه، تساعده عليها، ماتتصحوش إلا لو طلب منك النصيحة، ماتجبروش يكون شبهك، أو شبه اللي إنت عايزه و بس.

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب

إكتشفت إن اللي إنت حاسس بيه ممكن يكون كدب، أسهل كدب هو إنك تكدب على نفسك عشان توصل لغريزتك، و ده أسهل كدب يتصدق، محتاج عشان تفقسه إنك تقعد مع نفسك، تحلل أفعالها، و نتائج أفعالها، تعرف مشاكلك فعلا، تسمع كويس الانتقاد، تحلل نفسك، تعرف هي كدبت عليك إزاي قبل كده و ماتنساش ده.

إكتشفت إن النجاح هو الفلوس أو الشهرة أو السلطة بس هو كدب، النجاح هو الوصول لهدفك، هدفك إنت بس، لو هدفك الفلوس و وصلتلها تبقى نجحت، لكن لو هدفك الوصول لقمة إفرست و بقيت مليونير تبقى فشلت، حتى لو قدام العالم إنت ناجح، لو مش عارف هدفك كويس قوي، عمرك ما هتعرف طعم النجاح، ممكن تتبسط، بس نشوة النجاح مش هتشمها.

إكتشفت بقى إن الحاجتين الوحيدتين اللي أكيد مش كدب مهما تجادل البشر، هما إحساس المتعة و إحساس الألم، دول الحاجتين بس اللي لا يمكن يكونوا كدب، كل واحد بيوصل للمتعة بمعرفته، و بيتجنب الألم بمعرفته، كل واحد عامل روابط مختلفة بين كل فعل و كل واحدة فيهم، أنا بالنسبة لي شربة العدس متعة، بالنسبة لواحد تاني ألم، مش مهم فيها نسبة قد إيه كربوهايدرات أو بروتين أو مية أو ملح، المهم بحب طعمها ولا لأ، أنا كتابة الكلام ده بالنسبة لي متعة، قرايتك ليها ممكن

يكون ألم - طبعا أتمنى مايكونش ألم - ، المهم إن كل واحد عنده قايمة المتع و قايمة الآلام بتاعته، و حياتنا كلها هي بحث عن متعة و تجنب الألم و كل ما بيحصلك حاجة جديدة أول حاجة دماغك بتعملها هي ربطها بواحدة من الإتنين.

الخبر الجميل قوي إن الأتنين في إيديك، الروابط في إيديك، ممكن تفكهم و تربطهم تاني كمان لو قررت، ممكن لو قررت تحب شربة العدس، أو السوشي، هتحبهم، الشغل لو بالنسبة ليك ألم عشان بيصحيك بدري ممكن يكون متعة لو حسسك إنك بتثبت نفسك و بتحقق حلمك و بدأت تكبر من اللي حواليك، الصلاة لو بالنسبة ليك ألم عشان بتتوضا و بتقلع الشراب في البرد ممكن تبقى متعة لو خلتك تحس بروحانيات جميلة، الجري لو ألم عشان على طول بتسبلك، ممكن تبقى متعة لو حبتها أكثر و خلتها كويس و خرجت معاها خروجة حلوة و شفتها بتبتسملك و إنت جاي ورد و أصحابك بيتريقوا على رومانسيتك الساذجة، اللي خلى الناس تحط سياخ في بطنها و تنام على مسامير، و تضرب نفسها، و تجوع، و هما مستمتعين هي الروابط و المعاني اللي عملوها جوا دماغهم اللي خلت ده بالنسبة ليهم متعة كبيرة أكبر من ألمها الجسماني.

لو في نصيحة واحدة في الكون ليها قيمة بالنسبة ليه هي، "إبحث عن السعادة كل لحظة، لو لم تجدها خارجك إصنعها داخلك، و إبحث عن

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...

مدينة الكتب | boo-city.blogspot.com
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

العلم و ليس عن الحقيقة المطلقة و لو صممت و بحثت عنها لا تتوقع أن تجدها".

***

مدينة الكتب | www.boo-city.blogspot.com

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية في الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

فاكر الكخ؟ أعتقد إنك فاكر لما كانت بتتقال قدامك لطفل أخطأ بس أكيد مش فاكرها لما كانت بتتقالك عشان كنت صغير حبتين، بس أكيد فاكر العصايا و تهديد أوضة الفيران، و التذنيب، و منع المصروف، و الكحكة، و تزوير توقيع ولي الأمر، و هم إزاي تقول لأهلك إنك شلت مادة و ما إلى ذلك.

العقاب كان بيعلمنا زي ما الثواب بيعلمنا، نظرية العصا و الجزرة كما يقول المثقفون اللي العربي بتاعهم أحسن مني، في على طول أول و أخير، واحد خد البونبونايه و واحد خد على قفاه.

و كل واحد في الدنيا شخصيته إتبلورت على الأساس ده، إنت بتحب تعمل اللي بتتكافىء عليه و بتكره تعمل اللي بتتعاقب عليه، من أول ما كنت نونة لحد ما هتموت، يعني لو شربت السجاير و لقيتها بتظبطلك الجمجمة و بتسليك هتفضل تشربها، لكن لو رابطها بالريحة القذرة بتاعتها و الصداع و سدة النفس هتكرها.

اللي أنا شايفه مشكلة كبيرة، إن الثواب و العقاب كثير قوي ما بيكونش مظبوط، و تلاقي نفسك بتتعاقب على فعل كويس عملته و تتثاب على فعل منيل بستين نيلة، فتكمل في الغلط و تتثاب عليه أكثر.

يعني مثلا واحد جرب يمشي عدل، فامحترش عدوه فيه و أذاه برضه، و واحد مثلا سرق، فماحدش مسكه، بالعكس الناس إحترمته أكثر، فده هيطل يمشي عدل و ده هيسرق.

بس دية كلها مشاكل الحياة و المجتمع، اللي متاح إن معايير الغلط و الصح تسبح على بعض، بس تخيل لو ده بيحصل في التربية و التعليم المباشرين، اللي بقولك فيه من أولها إيه صح و إيه غلط، و المفروض إن اللي بيتقالك مباشرة يكون منقى بعناية، إن كان بقى من أهلك أو من المناهج الدراسية المبجلة و المدرسين اللي كادوا يكونون رسلا.

و أنا شايف بدماغي اللي جابت التايهة إن الأهالي و المدرسين بمناهجهم و أفكارهم، ساعات بيؤذونا زي ما بيعلمونا، لإنهم قالوا لنا كتير كتير، و عاقبونا كتير، على حاجات أولا ممكن تكون صح، و ثانيا و ده الأخطر خوفونا بشكل مبالغ فيه جدا من الفشل.

أصبح الفشل في حياتنا شبح، رعب، و بقيت على طول خايف من البعبع ده أكتر بكتير ما إنت نفسك في النجاح، و بقيت بتهرب من ديناصور كبير، الناس كلها قعدت ترسمهولك بكل ملامحه الشرسة عشان في الآخر تاخد الجايزة اللي هي مثلا وردة، و بسبب ده معظم المكاسب ماتستهلش قدر المخاطرة اللي كل الناس قعدت تهولك فيها.

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

نفس سياسة الترهيب و الترغيب في الدين، مين فينا بيصلي عشان بيحب ربنا و بيستمتع بوجوده معاه متصل بيه؟ و كام واحد بقى بيصلي لإن تفاصيل النار محفورة في عقله بكل تفاصيلها، و خايف من عذاب القبر، مع إن ربنا في القرآن ذكر الجنة و أغرانا بيها أكثر من ما ذكر النار، و كان بيذكر الجنة الأول، لإن ده الأصل، و قاللنا ناخدها معاه تجارة لإن تجارة الله بتكسب أكثر من تجارة الدنيا.

و اللي حصل إننا كبرنا و لقينا نفسنا بنميل أكثر للمشي جنب الحيطة، لحد ما بقينا طابور طويل ما بيتحركش كله ماشي جنب الحيطة، مع إنك لو خدت خطوة على اليمين هتلاقي طابور أقصر ممكن يوديك لنفس المكان في الآخر.

الكخ دية قتلت جواك الإبداع، لأن الإبداع هو إنك تتحلى بصفة من صفات ربنا المبدع الأكبر، و إنك تعمل حاجة ماتعملتش قبل كده، و أكيد أي حاجة ماتعملتش قبل كده خطرة، ممكن تكسب و تتكافيء عليها و ممكن برضه تغلط و تتعاقب.

و لو بصيت لكل السير الذاتية لكل العظماء، هتلاقيهم إتعاقبوا في الأول، و خدوا فوق دماغهم، بس فضلوا يعملوا اللي مؤمنين بيه، مش عشان خايفين، بس عشان مركزين قوي في اللي عايزين يحققوه، و لو كانوا

مركزين في إيه اللي هيحصل لو فشلوا كان زمانهم مستنيين وظيفة واسطة من جوز خالتهم.

و عشان كده هتلاقي الأطفال خيالهم أوسع، و بيفكروا في أفكار مبدعة مبتكرة أكثر منا، بس بييجي الأهالي و المدرسين و يقولوا لهم لأ، كده غلط كده عيب، كده حرام، كخ كخ كخ، فيبطلوا، ما هو ماحدش عايز يتعاقب كل يوم، و مش كل الناس عندها العزيمة و عارفين هما عايزين يروحوا فين.

لما قريت عن السيرة الذاتية لمعظم المخرجين اللي بحبهم، معظمهم قال إنه مبسوط إنه كان ساذج في الأول و فاكر إن الإخراج سهل، و الناس اللي مش فاهمة حاجة، و بالرغم إنه لقى كل المشاكل دية قدام، إلا إنه عمل معاها واحدة واحدة، بس لو كان من الأول "واقعي" و فكر في كل المشاكل مرة واحدة و عملها "بعبع" ماكنش بقى مخرج و لا عمل حاجة.

و دية ميزة السذاجة، و التلقائية، و عدم التكريز في الفشل و الخوف منه، لإن ده بيخليك تخش في تجارب أكثر.

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

شيطان كسلك كمان، بيخشلك من باب الخوف من الفشل ده، الكسل ما بيكلمكش على المفتشي يقولك "يا عم كبر، يا عم كسل، يا عم مش طالباها" – ولو إنه ساعات بيقول كده – بس في معظم الأوقات الثانية، بيعظملك نتيجة الفشل، و يقولك "ما إنت هتفشل" "شكلك هيبقى وحش" " هايتريقوا عليك" "مش هتستفيد حاجة"

مع إنك لو بصيت على عمرك في التعليم مثلا، هتلاقي إنك ممكن تبقى حافظ أغنية ماسمعتهاش من عشر سنين، بس مش فاكر قانون واحد من قوانين الكميا بتوع ثانوية عامة، و هتلاقي أكبر دروس مستفادة في حياتك، و اللي عمرك ما هتنساها، و هتبقى فاكرها حتى أكثر من الأغاني، هي الدروس اللي إتعلمتها من الفشل.

بس عمرك ما هتتعلم من الفشل لو إنت كنت مقيمه على إنه نجاح، أو لو ماعرفتش إنت فشلت ليه، و علقت فشلك على أي حاجة غيرك، أنا شايف إن الفشل لما بتشيل كل مسؤوليته إنت، مهما حصل من الظروف و اللي حواليك هتتعلم أكثر، و لو شفت أكبر نجاحاتك بموضوعية، و شفت إيه اللي فشل فيها، أو إيه اللي كان ممكن يتعمل أحسن فيها برضه هتتعلم أكثر.

مدينة الكتب
www.boo-city.blogspot.com
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

أنا مش بعمل إعلان للفشل، و لكن بعمل إعلان لخوض تجارب جديدة، أنت هتحاول تحسب نتايجها، بس ماتضيعش في الحسابات دية وقت كتير، و بعمل إعلان إنك تسيب اللي تحتك يفشل و يجرب و ياخد وقته و يقوض رحلته، لإن ده هيوفرلك إنت وقت قدام.

و إعرف إن فشلك الوحيد الحقيقي، هو الإستسلام.. خصوصا لو من غير إشتباك.

***

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

أضخم مكتبة إلكترونية مجانية في الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

أعتقد لو في كلمة نفسي أحاربها طول عمري لحد ما أقضي عليها تماما و ألغيها من القاموس هتكون كلمة "ماينفعش" و لو انتصرت في حربي دية هابدأ بعدها بغزو كل حصون الإحباط بسدودها المنيعة، و أخش على "ماتقدرش" و "مستحيل" و "كان غيرك أشطر" و "إبقى قابلني" و "تف على قبري" إلخ إلخ إلخ ...

لو فكرت فيها شوية، مش يمكن ماحدش غيري أشطر فعلا و أنا أشطر منهم؟ أو يمكن أحاول أنا بطريقة جديدة، أو أفضل أحاول لبعد النقطة اللي إستسلم عندها أكثر واحد حاول قبلي؟ و لو هاقابلك أقابلك فين؟ و إيه الهدف من التف على القبور؟ و مين المريض اللي ألف الكناية القذرة دية أصلا؟

زمان و أنا صغير، و السيد الوالد كان بيتابع مباريات الدوري العام، كنت قبل الماتش أروح أحجز مقعدي جنبه عشان نقعد نعلق على الماتش سوا، و قبل الماتش ما يبدأ أسأله "بابا، مين هيكسب؟" يقوم قايلي "كل ماتش و ليه ظروفه" أقوم قايله ماشي، بس الأهلي معاه كل الناس دية، و معاه الجمهور – و ساعات معاه الحكم و الإعلام و مش بعيد يكون لعيبة الفريق الثاني كلهم أهلاوية أصلا – و الفريق الثاني يعني بيصارع عشان يهرب من الهبوط، يقوللي برضه، لو في الماتش ده، دول لعبوا حلو، و الأهلي إتغر، هيكسبوا.

و الحياة كده، برضه كل ماتش و ليه ظروفه، الخبرات السابقة و النصايح ممكن تكون مرجع، بس مش قانون، و كل يوم الحياة بتورينا مراجع جديدة، ناس عملت حاجة ماتعملتش قبل كده عشان يثبتولنا إن مش لازم اللي فات هيفضل يحصل على طول.

و أنا شايف إن نصايح الناس، خصوصا المقربين ليك مش على طول مفيدة، لإن الناس بتنصحك عشان بتحبك، بيحاولوا يخلوك تتجنب الفشل، و الآلام المترتبة على هذا الفشل، و مش عارفين إن ده في سطم الوقت بيوديك للفشل بعينه بأسرع طريق... الخط المستقيم.

من أول "لازم تخلص طبقك"، لحد "يابني كتر العيال عزوة".

و لو بصينا لكل هذه النصائح، أو أغلبها عشان أبقى حقاني، هنلاقيها غلط، أينعم بتتم عن خوف و حب و إهتمام، بس غلط و ساعات كتير مؤذية.

لازم تخلص الطبق، يا إما هتكرهك في الأكل يا إما هتطلعك تخين، و العيال مش عزوة، كل ما كترو كل ما معرفتش أوزع عليهم إنفاقي أو وقتي.

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

و من نفس القبيل كل النصايح الأخرى، أي نصيحة قالهالك بني آدم، مبنية على تجربته الخاصة، و ساعات على تجربة واحدة عملها، فده مش معناها إنه قرآن، ده ممكن يكون الشخص ده نفسه غير رأيه في نصيحته دية بعد ما قالهالك بعشر دقايق، أو جايز أي عامل ثاني أثر على وجهة نظره.

يعني لو واحد جرب العربية الفلانية و موتورها إتحرق منه صدفة أو بسبب سوء إستعمال هيسبلها و هيقولك عربية زبالة، و لو واحد ثاني جاب نفس العربية و حافظ عليها و صانها، هتلاقيه بيشكر فيها كانها أحسن عربية في الدنيا، كل واحد حسب تجربته بيدي حكمه، لإن الناس بتدي أحكام بسهولة، مافيش حد هيعمل بحث ميداني و دكتوراه عشان يدي رأيه، و خصوصا إن شعبنا الحبيب كله فاكر نفسه محلل سياسي و شيخ و ناقد فني و مدرب منتخب مصر.

في معادلة صعبة جدا ما بين مثلين مشهورين، الأولاني هو مثل بيحث على سماع النصائح بيقولك "مش لازم تدوق الأسفلت عشان تعرف إن طعمه وحش" و الثاني قصة الكتكوت اللي حاول يطلع من البيضة، فجه ولد ساعده و كسرله البيضة فالكتكوت طلع من البيضة مشلول عشان عظمه كان طري.

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

انا بميل للقصة الثانية أكثر، لإنها بتقوي عظمك، زمان كنت لما أروح اسأل أمي عن معنى كلمة بالإنجليزي، ماكنتش ترضى تقوللي، و كانت تقولي روح دور عليها لوحدك عشان كده هتلزق، و كانت فعلا ساعتها بتلزق و كان صعب جدا إني أنساها.

كل حاجة في الدنيا مطروحة للنقاش، مطروحة للتجربة، و لو غلط يبقى مصلحة عشان ساعتها الدرس هيعلم فيك أكثر.

و بلاش نعمل من آراء مسلمات، مش لمجرد إن الأغلبية ماشية ورا الرأي ده إنه قانون، الأغلبية في وقت من الأوقات كانت موافقة إن الأرض مسطحة، و الأغلبية الألمانية كانت مقتنعة إن هتلر هو منقذ البشرية، و أغلبية المصريين أهلاوية.

في جملة طول عمري بحبها قوي مع إنها طلعت من شيخ من شيوخ الزعيق الجامد، بس أنا شايفها عبقرية، مرة واحد راح قال له "هو الإنسان مسير و لا مخير؟" فهو رد الرد الآتي..

"كل شوية واحد ييجي يسألني نفس السؤال، و أنا زهقت من الإجابة عليه فأنا هجاوب عليه آخر مرة، الإنسان في العالم كله مخير و لكنه في مصر مسير، لإن الإنسان في العالم كله بيختار جامعته، بيختار زوجته،

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب

بيختار شغله، و حتى بيختار دينه، لكن هنا في مصر الواد من دول يتولد يحطوا المعلقة في بقه و يقولوا (كل) يقوم الواد ياكل غصب عنه، بعدها (خش إتعلم) بعدها (هات مجموع) (خش كلية قمة) (إتخرج) (إشتغل) (إتجوز دية عشان بنت حلال) (خلف) (إجبر عيالك على نفس اللي إنت إتجبرت عليه بالترتيب) لحد ما يسيبوك و يتجوزوا و يكون عندهم حياتهم و يسيبوك وحيد، ساعتها إنت تلاقي نفسك لوحدك، من غير صوت يقولك تعمل إيه، و إنت تقعد تسأل العدم (و بعدين؟ أعمل إيه؟) ممكن تلاقي الصوت بيرد عليك عشان يقولك (موت) لإنه مش هيلاقي حاجة ثانية يقولهالك".

أهم حد تاخد رأيه هو إنت، ممكن تاخد آراء ناس ثانية، عندهم خبرة، أو علم، بس في النهاية، إعمل اللي قلبك موديك ليه، لكذا سبب، الأولاني، إنك لو مشيت ورا رأي الناس، لو نجحت يبقى نجاحك ده هو نجاحهم هم، و لو فشلت هتعلق فشلك عليهم، لا هتاخد تقدير النجاح و لا هتشيل نفسك مسؤولية الفشل، لكن لو كانت قراراتك كلها مبنية على قلبك و عقلك إنت، هتبقى إنت اللي نجحت، و هتتعلم أكثر من فشلك، اللي هو مش فشل كيانك كبني آدم، ده فشل التجربة نفسها.

و لو حد قالك ماينفعش، و إنت حاسس إنه ينفع، إعند و إكبسه، لو قالك مستحيل، سف التراب عشان تقتعه إنه حمار مش فاهم حاجة، لو قالك

تف على قبري، إشرب ثلاث كبايات عصير مانجة و حضر نفسك بكمية بلغم مناسبة.

لإنك مش لازم تخلص طبقك، ممكن تغرف لنفسك على قد جوعك، مش لازم تخش علمي لإنك ممكن تكون بتميل لأدبي، مش لازم تخش كلية قمة، لإن كل حكام مصر و أعلامها كانوا من كليات درجة تالتة، مش لازم تتجوز واحدة "ماصحبتش قبل كده و محجبة و بتزور دار الأيتام مرتين في الأسبوع" لإنها ممكن تطلع نكدية و سماوية و بتشتغ، و مش لازم تشتغل في شركة مالتي ناشونال، لإنك ممكن تفتح عربية سجق و تكبر و تبقى سلسلة مطاعم عالمية و تبقى مبسوط بيها، ليه؟ لإن كل ماتش و ليه ظروفه.

***

www.boo-city.blogspot.com
مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

أضخم مكتبة إلكترونية صوتية على الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

لو إفترضنا إنك هتعيش متوسط عمر الإنسان و هو خمسين سنة، هتضيع أقل من نصهم بحاجة بسيطة بتتعلم، و أكثر من النص بشوية متوزعين على شغل و نوم و أكل و شرب و إستمتاع بالعطلات.

و هتلاقي النسبة الأكبر هي للشغل، و هتلاقي إنك لما تحسبها على يومك، إنت بتضيع حوالي ثمن ساعات شغل في اليوم، يعني نص اليوم لإن المفروض في ثمن ساعات نوم تقريبا، و في مصر بسبب الزحمة هتضيف ساعة قبل و ساعة بعد يعني عشر ساعات، و برضه ده لو كنت من سعداء الحظ اللي بيروحوا في معادهم.

فده معناه إنك هتضيع أكثر من نص عمرك اللي بعد الدراسة في الشغل.

و ده معناه برضه إن الشغل بعد النوم أكثر حاجة هتضيع فيها عمرك، و لو قلنا إن النوم إنت مش متحكم فيه، فده معناه إن الشغل هو النسبة الأكبر في وقت حياتك اللي بتعيشها بوعيك.

اللي بحاول أثبته هنا، إن يمكن يكون أهم إختيار في حياتك هو إختيارك لمهنتك و للشغلانة اللي ناوي تضيع معظم عمرك فيها.

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

و الإختيار ده صعب جدا، محتاج أكبر مجهود منك، لإنك مش بس هتضيع فيه معظم عمرك، لأ هو كمان اللي هايحدد جودة وقتك الباقي، و هيبقى في معظم الأحيان سبب سعادة أو سبب ألم أو سبب إنك تعيش حياتك و إنت مش عارف إنت عايشها ليه، و هايحدد المستوى الإجتماعي اللي هتعيش فيه، مستوى التعليم اللي هيتطموه أولادك، مستوى أكلك و شربك و رفاهيتك.

و بالرغم إني مش عايز أضغط على فكرة "هنا و برا" قوي، بس أنا شايف إن ده فرق جوهري ما بين مجتمعنا و فكره و مجتمعات العالم الأول، لإن من أهم أسباب تخلفنا هو الإختيار الخاطئ لمعظم الناس في إختيار مهنهم، و ده بيخلي طاقات تهدر، و توزيع سيء لكوادر العمل، و بيسبب حالة من الإحباط العام لكل واحد هو في مكان ماكنش عايزه، و مش عارف هو هنا ليه أو بيعمل إيه.

إحنا في مجتمعنا الحبيب، معظم الناس إختاروا مهنهم و مستقبلهم و هم في سن السبعتاشر سنة، في اليوم التاريخي العاصف الدامي اللي إسمه و لا عاذو بالله.. التنسيق.

و يا ريته إختيار أصلا، ده بيبقى مبني في معظم الوقت على قد إيه إنت حفظت مناهج مافهمتهاش و قد إيه حالفك الحظ في إمتحان واحد أحد

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية على الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

لكل مادة عامل زي لعبة الروليت، أشبه للقمار من تحديد الذكاء أو التفوق لكل طالب، و لو في يوم الإمتحان كان عندك صداع أو إسهال، لقيت نفسك في مسار تاني خالص، نفس الكلام لو كان المراقب "حنين" أو "غلس".

و لو كنت من المحظوظين قوي اللي جابوا مجاميع كبيرة، هتلاقي برضه الإختيار مش بتاعك، لإن الأهالي في معظم الأحيان بيمارسوا عليك ما تعلموه في سجون جوانتانامو أو أبو غريب في الإرهاب و التعذيب اللي في الغالب بيكون عاطفي و بيجبروك على واحدة مما يسمونهم "كليات قمة".

و تلاقي نفسك في كلية إنت فيها عشان مجرد تاخد لقب "باشمهندس" أو لقب "دكتور" و إنت لا حابب دية و لا نفسك في دية، و شايف نفسك في حاجة تانية خالص.

مين قال إن الهندسة أحسن من المحاسبة؟ الطب أحسن من الشرطة؟ السياسة أحسن من المحاماه؟ إيه الترتيب المهين للمهن ده؟ ترتيب سببه عقلية شعب ماسك في أفكار متخلفة و نظام التنسيق المتخلف برضه.

يعني أكثر ناس أغبية و فشلة و ماعرفوش يذاكروا و يجيبوا مجموع هما اللي يبقوا بيجيبوا حقوقي، و بيعملوا الميزانيات و بيحاسبوا الناس، و بيحموني؟

لا عجب إن ميزانيات الدولة على طول مخرمة، و الحقوق مهضومة، و البوليس لا تعليق.

أما اللي دخلوا بمجموع كويس عشان حفظوا دخلوا كليات مش بيحبوها، فبرضه طلعوا فشلة، فبقى الإستثناء إنك تلاقي حد ناجح بيحب شغله في البلد دية.

و بما إن أهم إختيار في حياتك ماكنش بتاعك، السيناريو بيكمل إنك بتفقد ثقتك في إختياراتك، و تصبح قادر أكثر على الإذعان لقرارات الآخرين، و بتسمح للمجتمع و اللي حواليك بتشكيل حياتك إنت على راحتهم، و بيموتوا فيك من بدري إيمانك في قراراتك أو قدرتك على الإعتراض على أي حاجة إنت مش مقتنع بيها.

و عشان كده بتلاقي معظم الأوائل هم الناس اللي موافقين على طول الخط، و في النهاية طبعا بيتفوقوا أكثر في الموافقة لحد ما تلاقيهم كلهم قاعدين في مجلس الشعب.

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
boo-city.blogspot.com
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

و بعد شوية من العمر لو سألته إنت تلقاك في إيه من جوا، إيه إختيارك إنت، مش هيعرف يجاوب أو هيجاوب "الإجابة المثالية"

يعني العالم كله مقتنع إن مافيش حاجة إسمها الصح المطلق أو الحقيقة المطلقة، ماعدا مناهجنا، مقتنعة إن هناك دائما الإجابة النموذجية، ما هو لو كان فيه إجابة نموذجية في أي حاجة ماكنش حد غلب.

طبعا سن السبعتاشر سنة مش هو أبدا السن المناسب لقرار مصيري زي ده، و خصوصا إن إحنا ماعندناش ناس عندها الكفاءة أو الوقت إنهم يحللوا كل شاب من دول هو مستني في إيه و يوجهوه لده، و أهله أول ناس نفسهم يخش الكليات إياها دية، التنيالي أو لإنهم "مضمونين" مع إن ماحدش ضامن هو هيعيش بكره و لا لأ، و لو إشتغل أي شغلانة أنه مايطلعش فاشل فيها و مايلاقيش يأكل و حتى لو إختياره كان خاطيء، مابيعرفش في معظم الأحيان يرجع في كلامه أو يغير مهنته، لإنه لو قال كده قدام حد هيبرقله و بيصله بصة كإنه قاع ملط و مش بعيد يلاقي نفسه بكره في الخانكة لإقترافه هذا العمل الجنوني الغير مبرر بالنسبة لأي بني آدم مصري الجنسية.

و هيتقاله جمل مثل "إنت هتضيع خمس سنين دراسة و سنين من الشغل و تبدأ من الصفر؟" طب مش أحسن ما يضيع بقيت عمره في حاجة

مابيحبهاش و مش مستمتع بعملانها؟ و مش حاسس إنه بيضيف ليها أو إنها بتضيف ليه؟ ده غير مليون وسيلة للإرهاب، يخفوه بيها من القرار ده بكل شكل و نوع و لون.

و في معظم الأوقات بيحس هذا الإنسان البائس بالرعب، و بيتراجع في قراره، لإنه مش لاقي حد عمل كده قبله، و لإنه بيحس إنه خلاص هيجوع، و ولاده هيموتوا من مرض الكوليرا، و هايضطر يسرح مراته على النواصي عشان يعالجوا العيال.

طبعا غير إن الأرزاق في إيد ربنا وحده، و ربنا لو لقاك إجتهدت في أي مجال هيجزيك على ده، و إنت عمرك ما هتجتهد من غير وجود العاطفة و الحب للمهنة، بس برضه بالعقل كده، أخرك كام سنة عمي ممكن الحال يتضحضح معاك شوية بعدها مليون في المية هتسبق الناس اللي درسوا المجال نفسه من الأول، ما الكليات كلها خمس سنين تقريبا، يعني لو قعدت تذاكر لواحدك حاجة بتحبها من الأول، هتاخد نص الوقت ده، و هتلاقي نفسك بتشتغل و بتتطور بسرعة صاروخية بسبب حبك للمجال ده.

ممكن تضطر تدخل أولادك مدرسة أقل في المستوى كام سنة، تضطر تعزل لمكان أقل، تاكل أكل أقل، بس بعد شوية هتلاقيك على المدى البعيد

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية على الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

شوية أغنى مما كنت هتكون في شغلانة مش بتحبها و مش عارف تتطور فيها. و غير الماديات، هتصحى عايز تروح الشغل، هتستمتع بكل معلومة جديدة بتقع تحت رجلك، هتستمتع بكل إنتصار أو تقدم، هاتتضايق قوي لما تغلط، فتتعلم الدرس و يثبت في مخك أكثر، فتتطور أكثر، و هتفيد اللي حوليك و المكان اللي مشغلك أكثر، و هتقدم على طول منتج أحسن للناس و تفيدهم.

النصيحة الأبدية الكريهة اللي عمري ما حبتها كانت "يا إبني فرق ما بين إيه هواية و إيه أكل عيش" و ده التفريق الدائم ما بين الهواية و الإحتراف.

و الإختلاف ده أنا مش بحبه، كلمة هواية جاية من كلمة (هوى) يعني حب، حاجة إنت بتحب تعملها، و الإحتراف معناه الإتقان و الكسب المادي من وراء العمل، و أنا مش شايف التعارض ما بين الإثنين تماما، عمرك ما هتلاقي أي حد ناجح قوي، إلا لو كان بيحب شغله قوي، و متفاني فيه، و مابطلش يتعلم فيه.

في نصيحة ذهبية سمعتها مرة، كانت بتقول "إشتغل الشغلانة اللي مستعد تشتغلها حتى لو ببلاش، و هتلاقيها السبب في غناك"

أنا ضد المثل القائل (إن لم تكن تعمل ما تحب، فأحب ما تعمل) و نفسي نروج لمثل ثاني يقول (إن لم تكن تعمل ما تحب، فبرجاء المحاولة مرة أخرى).

***

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب، مدينة الأوفياء دائماً ...

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED كتب
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية مجانية على الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

أنا بحب أي حاجة بديلة لكل ما هو سائد و متعارف و مشهور، ساعات بحس إني كده عشان أنا خلف خلاف و ببحث عن التميز بأي شكل، و ساعات بحس إني كده عشان بيصعب عليا كل ما هو غير مقدر و غير مشهور و غير سائد و بتعاطف معاه، و ساعات بحس إن لأ، أنا بحبهم لإنهم فعلا أحسن.

بحب الموسيقى البديلة اللي كلامها مختلف، بدل ما كلامها كله عن الهجر و الفراق و العشق و الدمع، بتتكلم في السياسة، معاني الحياة، في الفلسفة أو حتى كلام تريقة على اللي بنشوفه.

بحب الأفلام البديلة، مش بس المصرية، الأجنبية كمان، و خصوصا الأفلام الأوربية و اللي من أمريكا اللاتينية، و أكثر أفلام بحبها في حياتي هي الأفلام الأسيوية و خصوصا الكورية الجنوبية.

بحب الزمالك... و زملكاوي بالوراثة للأسف، و لولا إني بحب السيد الوالد قوي كان زماني عمري ما سامحته على اللي عمله فيا ده.

في السياسة أنا مع المعارضة، بس في دية بالذات متأكد إن ده بسبب الواقع الأليم اللي مش مصدق إن لو حد عايز مش هيعرف يصنع أفضل منه، مش هيعرف يقلل من البؤس اليومي اللي الشعب المصري شايفه.

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

و مع إني بنتقد ساعات الأسلوب ده في ناس كثير بحسها فعلا عايزة تعارض و خلاص، و مقتنع إنهم طلعوا برا القطيع الكبير عشان يمشوا في قطيع ثاني برضه بس أصغر فمستفادوش حاجة، بس فعلا ساعات ما هو سائد بيكون الأسوأ، خصوصا لما تكون كل الظروف السائد فيها الجهل و الفقر و المرض العقلي قبل البدني.

و نفسي نبص أكثر لكل ما هو بديل، و خصوصا الأفكار البديلة اللي هي عكس الأفكار السائدة، لإنها ممكن تنفع، و خصوصا إن الأفكار و الحلول الموجودة دلوقتي ماحلتش حاجة، و مع إن الكلام اللي هقوله ممكن يكون شكله متطرف و أي نعم هو ممزوج بكثير من التهريج و الإستظراف و العبث بس حاول تديه فرصته و تفكر فيه، حتى لو مقتنعتش بيه ممكن نلاقي مكان في النص جديد، يكون حل لمشكلة ما، أو يكون شوطة جت في العارضة لو إتحسنت بشكل ما تيجي جون.

إحنا إكتشفنا إن التعليم في بلدنا مش مؤثر، طلاب إعدادي بتوع المدارس الحكومية معظمهم مش بيعرفوا يفكوا الخط، خريجي ثانوية عامة مش حافظين جدول الضرب، الإنجليزي بقى إجباري بس كل سنة و إنت طيب، خريجي هندسة وقعوا العمارات و خريجي طب مش بيعرفوا يدوا حقنة، التعليم مجاني بس من غير دروس خصوصية غالية تسقط.

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

يبقى بلاها تعليم، و اللي عايز يتعلم يتفوق، ساعتها نعلمه ببلاش و ساعتها بس مستعد إن ضرايبي تهدر على تعليمه، و اللي مش متفوق يركز في حرفة، و لو مش عايز يركز في حاجة يموت من الجوع.

و يبقي متاح إن اللي مش عارف يخش المدرسة و الجامعة بس ذاكر من بيتهم، و تعب، و جاب كتب، و جرب لوحده، ممكن يشتغل الشغلانة دية، ممكن نمتحنه، بكل الطرق لحد ما نتأكد إنه لما ذاكر لوحده إتساوى مع واحد دخل الجامعة، و صدقوني ساعتها ممكن نلاقيه كمان أحسن بكثير من الي دخل الجامعة و إتزغظ المعلومة في بقه، لإنه تعب في المعلومة، و جرب و غلط و إتعلم أكتر.

الصحة، الناس بتموت في المستشفيات الحكومية من الإهمال كل يوم، و كل ما أخش مستشفى حكومي ألاقي الناس نايمة على الأرض، و كل يوم أسمع عن المئات و الألوف اللي بيموتوا من حقنة غلط، أو دوا منتهي الصلاحية أو عشان دخلوا المستشفى لقوهم مسقعنله، عشان عدد الدكاترة و التجهيزات أقل من عدد الناس اللي جاية بكثير، يبقى خلاص، يبقى نركز بقى، نعالج بصغر السن، اللي سنه أصغر نهتم بعلاجه، و الكبير في السن معاه ربنا، يعني هياخد زمنه و زمن غيره؟ حد قاله ياكل أكل غير صحي و يشرب سجاير و مايلعبش رياضة؟ و لا أقولك حرام برضه ممكن ناس من الكبار دول يبقوا قيمة مضافة للمجتمع، خلاص،

نعملها سحب على قنوات المسابقات اللي مابتعرفش تفرق فيها الولاد من البنات و خصوصا إن صوتهم تقريبا واحد.

الزحمة، ننقل العاصمة، أو نعمل عواصم الظل، عاصمة في سينا، عاصمة في السلوم، عاصمة في سوهاج، عاصمة في الإسكندرية، و لو ليك ورقة لازم تستخرجها، تستخرجها بقى من عاصمة ثانية غير اللي إنت فيها، يعني بتاع القاهرة يروح السلوم، و بتاع إسكندرية يروح سوهاج، هيحصل رواج في بيزنس المواصلات و السياحة بين المدن، و فنادق كثير تفتح و تسترزق، و هتلاقي القاهرة فاضية، و هتلاقي الناس مابتخلصش ورقها من الكسل و عشان مافيش وقت، و كله يقعد في بيته بقى و يتلم.

الإقتصاد، نلغي البنوك و الفوايد و التقسيط، مش من وجهة نظر دينية خالص، أنا مقدرش أفتي في حرمانيتها أو حلالها، بس ساعتها كله هيخاف و يشغل فلوسه و يبطل كسل، و يشتغل أكتر و يتعلم يحوش عشان يجيب اللي نفسه فيه.

الرقابة، نلغيها خالص، ماهي ملغية أصلا، النت مليان خلاص من المقاطع الساخنة على ودنه، و ساعتها كله هيطلع كبته الجنسي و كبته السياسي و يرجع يركز في شغله بقى، و كل واحد يبقى رقيب على نفسه

www.boo-city.blogspot.com
مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

و على عياله، و كل إعلامي و فنان نسيبه لضميره و ربنا اللي هيحاسبه، ربنا ماعملناش رقابة، هنعملها على بعض؟ لا إكراه في الدين، و لا في فعل الخير، ربنا فرش لنا الشر و الخير عشان نختار إحنا، هنبقى متحكمين في بعض أكثر من ما ربنا إتحكم فينا؟

الفن، مانسميهوش فن، نسميه أي حاجة، نسميه حمادة، شيتوس، بلوبيف، أي حاجة، عشان الناس اللي كانت بتعمل فن بجد مايصحش نهينهم بإننا نسمي اللي بيحصل دلوقتي فن برضه، عيب، أما الفن الراقي اللي بيحصل دلوقتي من قلة معدودة أو بسبب الصدفة فنسميه حمادة بشرطة، أو شيتوس وصاية، أو لانشون، و هكذا.

الإعلام، نرجع اللغوشة اللي كانت بتعمل (شششششش) بعد إنتهاء الإسال، و نملى بيها كل القنوات طول ساعات اليوم كل أيام الإسبوع، و لو هنعرض نعرض بس جلسات مجلس الشعب، و نرجع برنامج حياتي، و برنامج حديث الروح، ساعتها ماحدش هيتجرأ يفتح التلفزيون خوفا من الإنتحار و الناس ترجع تقرا ثاني.

السياحة لازم تكون إجبارية على المصريين، و إنت بتطلع البطاقة أو الباسبور، لازم تقدم معاها ورقة ممضية من عشرين موظف تثبت إنك زرت الأهرامات و جبال سينا، و الواحات، و الأقصر، و الفيوم، و كل

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

الحاجات اللي إحنا واخدينها "فور جرانتيد" و عشان عارفين إنها موجودة موجودة عمرنا ما بنفكر نزورها و لو ربنا رزق بفلوس و وقت زيادة بنسافر برا عشان نشوف حاجات أقل بكثير في دول بعيدة.

العقوبة، أنا مش مع الناس اللي بتقول نمشي على الشريعة بالظبط و نقطع إيد و نجلد و نطير الأعناق، أنا مع التغليظ أكثر من كده بكثير، اللي يسرق و هو معاه فلوس أكله و شربه و نومه، ده نسلخه و نقطع لحمه حتة حتة في ميدان عام، اللي يتحرش و هو عنده فلوس يتجوز أو لو كان طفل لسة مابلغش، نرجعله عقاب الخازوق المصري القديم و نقعده عليه يطلع من نافوخه، و لو حتى شحات و مكبوت، نجيبله خازوق أصغر سنة، اللي يرتشي و هو معاه فلوس يعلم و يعالج عياله ندخل عليه كلاب سعرانة في أوضة مساحتها متر في متر، تغليظ العقوبة رحمة و عدل و ردع.

السجون، نلغيها، ليه تاخد من ضرايبي عشان تصرف على أكل و شرب و نومة واحد سرقني أو إغتصبني أو قتلني؟ و لو دخل عشان أخطأ مرة قهرا أو بالصدفة هيتخرج منها مجرم عتيد الإجرام، و خمسين في المية هيغتصبوه جوا كمان، و كمان إتوصم إجتماعيا و مايعرفش يشتغل عشان الفيش و التشبيه هيتطلب منه في أي شغلانة، ده لو رجعنا لقطع اليد أرحم، هيمشي بيها كمان في الشارع يكون عبرة لغيره، إنت ممكن

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

تمشي النهاردة في شارع كل اللي ماشيين فيه حواليك سوابق بس إنت ماتعرفش، عشان عقابهم مش باين قدام عينيك، فتتجرأ على السرقة أكثر، و في نفس الوقت ماعرفوش يشتغلوا، يبقى الوصم أذى و العقاب ماردعش حد، على الأقل نخلي العقاب إختيار، نقطع إيدك، و لا تخش تغتصب في السجن؟

العدالة الإجتماعية، أي حد إتربى في بيت أيتام أو من ذوي الإحتياجات الخاصة، ليه أفضلية في كل حاجة، التعليم، الصحة، الوظايف، السفر، كل حاجة، إحنا مجتمع بيهين اليتامى و ذوي الإحتياجات الخاصة بشكل مقزز.

الدين، نلغيه من البطاقة تماما، و مع كل جامع يتبني يتبني جنبه كنيسة و معبد يهودي و معبد بوذي و البهائيين كمان، نديهم أرض جنبهم يعملوا اللي هم يحبوه، و نجبر كل واحد عايز يخش مكان عبادته يعدي على أماكن العبادات الثانية يسلم عليهم و يبوسهم من هنا و من هنا، و نعمله إختبار بجهاز كشف الكذب، عشان لو بيكذب يحرم من الصلاة الجسمانية و يعالج روحه الأول، و يعرف إن الكره و العنصرية ضد الدين.. أي دين.

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

العشوائيات، نحرقها كلها، و نجبر كل واحد بيبني عمارة يزودها دورين يروحوا للعدالة الإجتماعية، و الحكومة تسكن فيهم الغلابة، غصب عن الجيران و اللي يتشددلهم.

الحكم، يتحدد بمدة زمنية، و إنتخابات حرة بجد، ساعتها اللي يحكم يحكم حتى لو كان المسيخ الدجال، لإنه هيخاف يتشال و يتبهدل بعد ما يبقى (سابق) و هيخاف من الشعب، أي شرير هيبقى ملتزم و دوغري لو خايف من الشعب، و أي ملاك مع الحكم المطلق هيظلم.

الدعم، نلغيه، و نجوع الناس، مافيش كهربا، مافيش مجاري، مافيش شطافات، و نصرف كل الميزانية على البحث العلمي و تطوير التعليم، من خمس لست سنين، هنبقى من دول العالم الأول... و تحدي.

الشرطة، نمسكها لمجلس إدارة النادي الأهلي يديرها هو عشان واضح إن دية المنظومة الإدارية الوحيدة الناجحة في بلدنا العظيم، و الدليل إني أنا من المعارضة الزملكاوية الشرسة بس بحترمها.

فكر إنت كمان، إيه أفكار ثانية ممكن تكون حلول، و المصيبة إن مهما كانت أفكارنا طقة و مجنونة، إحتمال كبير جدا، تبقى أحسن من اللي إحنا

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

عايشين فيه، إحنا بنحاول نغالط واحد من أهم قوانين الكون اللي بيقول إنك لو جربت نفس التجربة تحت نفس الظروف هتلاقي نفس النتائج .

تعالوا يا شعب و يا حكومة – لو سامعاني – نجرب، أي حاجة، بدل ما نعمل نفس اللي عملناه قبل كده، حتى لو هنفشل، و نخرب، و نبوظ، و نغلط، بس هنتعلم، على القليلة أهي تسالي.. عشان إحنا زهقنا.

***

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
وهم الإستقلال التام
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

كل ما كنت بشوف فيلم أجنبي أو أقابل ناس أجانب كان بيبهرني قوي فكرة إنهم مستقلين عننا بكثير و معتمدين على نفسهم عننا بكثير مع إنهم شعوب بالنسبة لينا مرفهة جدا و مش بتعيش فقر زي فقرنا الجميل.

و في نفس الوقت تلاقي هناك الواحد في معظم الأحيان بيكَوِّن نفسه بنفسه، و أهله في أغلب الأوقات شايلين إيديهم من تجهيزه للجواز مثلا أو من إنهم يجيبوله شقة أو شغلانة كويسة.. إلخ.

يعني هناك الأهالي معاهم فلوس أكثر من أهالينا و في نفس الوقت تدخلهم لسند أولادهم ماديا أقل من عندنا بكثير.

هل ده لإنهم بيحبوا أولادهم أقل ما الأهالي عندنا بيحبوا أولادهم مثلا؟ طبعا لأ، أنا يمكن كنت فاكر كده في فترة، بس بعد كده إكتشفت إن ده وهم، و هما عندهم برا فعلا ثقافة الإستقلال، الأب عايز إبنه مايطلعش عظمه طري و الإبن مش عايز يحس إنه مش صاحب قراره، فهو نفسه يعمل اللي نفسه فيه براحته طالما بيصرف على نفسه و هو صاحب قوته.

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

و ميزة الموضوع ده الكبيرة إن الأهالي برا عندهم ثقافة إن نصيحتهم إستشارية و ليست أوامر إجبارية، و بيتفرجوا على حياة أولادهم من البلكونة، مش زي عندنا، لو ماعملتش أوامره بالمللي تبقى عاق و ماتربتش.

فاهمين إن حياتك بتاعتك، و مش معنى إنهم ربوك يبقى إنك مش بني آدم مستقل ليك إختياراتك و ليك أفكارك المستقلة.

و على قد ما ده كله جميل جدا، و على قد ما إحنا بنعمل عكسه بحذافيره بس برضه الموضوع ده طلعله آثار جانبية بدأت تعمل خلل في نفسيتهم و إحنا بدأنا نتعدي بشكل أو بآخر بالخلل ده من غير ما يكون عندنا الإستقلال نفسه، يعني خدنا الخلل الناتج من حاجة إيجابية من غير ما يكون عندنا الحاجة الإيجابية دية.

إيه بقى هو الخلل و سببه إيه و نتج بسببه إيه؟

الثقافة الغربية النهاردة، بقت مقتنعة زيادة عن اللزوم بقدرة الفرد الواحد، و أهمية الفرد الواحد، و مقدرته على تشكيل مصيره، و بقت محسساه إنه كفرد مش محتاج حد تاني يكمله، مش محتاج حد يساعده،

www.boo-city.blogspot.com
مدينة الكتب
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

و لو نجح فالنجاح يرجع ليه هو فقط و لو فشل هو المسؤول عن فشله فقط.

طبعا ده كلام حمال أوجه، يبان إيجابي و سلبي في نفس الوقت، هو إيجابي فعلا من ناحية أنا بحبها و مقتنع بيها، بس ليه سلبياته، سلبياته هي إن الفرد مابيقدرش قيمة اللي حواليه، شايف إن لو معاه شريك حياه أو ماعهوش مش فارقة كثير قوي، مش لازم يبقى مع بني آدم واحد طول عمره، الصداقة و العشرة و المجتمع درجة عاشرة بعد الشغل و المستقبل و الفلوس و تغيير العالم، تقديره لقيمة الأسرة و حميميتها بدأ يقل بشكل كبير.

و بدأ في العالم كله يزيد عدد حالات الطلاق، و يزيد عدد حالات عدم الزواج من الطرفين، و ده غير إنه راجع لحالات الفقر المدقع و الظروف الإجتماعية في مجتمعاتنا اللي تحت خط الفقر، راجع برضه لأسباب وهم الإستقلال التام اللي عند المجتماعات المرفهة عنا وبعض الطبقات العالية عندنا.

و طبعا في أسباب ثانية لده غير السببين دول، زي سبب تعدد الأختيارات بشكل محير، كثرة الإختيارات في كل حاجة بتسبب صعوبة في إتخاذ القرار، و بعد إتخاذ القرار بتسبب إن رضاك باللي إخترته بيكون أقل.

إنت لو عرفت بنت واحدة، غير لو عرفت عشرين، لو بتختار من عشرين الإختيار أصعب، و لما بتختار منهم بتقعد تقول لنفسك، طب ما الثانية شعرها كان أحلى و الرابعة مثقفة أكثر، و العاشرة معاها عربية أشيك، و ده برضه ينطبق على الطرفين، البنت لو عرفت ولاد كثير بيحصلها نفس المشكلة و نسبة الرضا بتقل.

و قلة العلاقات الحميمية بشكل عام ليها مشاكل نفسية كثير أهمها طبعا الوحدة.

العالم الغربي - و دلوقتي الشرقي بيتعدي منه - بقى بيعاني بشكل كبير من الوحدة، الوحدة دية لوحدها بتسبب مليون مشكلة نفسية ثانية، منها إن الواحد بيقعد مع نفسه كثير، فبيفكر كثير لوحده، و التفكير لوحدك على قد ما هو مهم، بس لو زاد عن حده، بيؤذيك، لإنك و إنت بتفكر و معاك بني آدم ثاني بتحافظ على المنطق و المتعارف عليه بشكل كبير، لكن لما بتفكر لوحدك كثير، المنطق بيهرب، و المتعارف عليه بيهرب، فبتلاقي نفسك بتروح بتفكيرك لسكك مالهاش آخر، و سكك محيرة جدا، فلسفية أو إجتماعية أو من أي نوع، كل "ليه" بتجاوب عليها، بيترد عليها بإجابة بتفتح مليون ليه، بلا نهاية.

www.boo-city.blogspot.com
مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

فبيجيلك "الفكر" و الفكر في الثقافة الشعبية مرض، فكر في الثقافة الشعبية يعني جنون، و على قد ما دية مصيبة مخوفة الناس من التفكير في المطلق، على قد ما فعلا كثر الفكر بيؤدي للجنون.

غير إنك و إنت بتفكر لوحدك بتبالغ في تخوفاتك من غير المعلوم و من المستقبل مثلا، و العامل الخارجي اللي في الأغلب بيطمنك أو يوزن فكرك بيكون مش موجود، فيزيد قلقك بشكل مبالغ فيه.

إحنا كموديل معمولين متستمين على الهات و الخد، و عشان كده أصعب حبس هو الحبس الإنفرادي و أصعب عقاب هو الترحيل إلى المنفى.

و لو حاولت تبص لورا، و تفتكر أسعد لحظات حياتك، أو أغلبهم على أقل تقدير، أتحداك، هتلاقيها لحظات ماكنتش لوحدك فيها، كان معاك ناس ثانية، شاركت معاهم السعادة، و في فلاسفة كثير، مقتنعين إن السعادة لا يمكن توجد من غير مشاركة، و باقي الفلاسفة مقتنعين إن السعادة موجودة في العطاء بدون مقابل، أو كما يقول عليها الدين (الإيثار) و لو قريت في كتب الإكتئاب أو السعادة – اللي أنا قريت منهم كثير – هتلاقيهم بينصحوا دايما عشان تحس بالسعادة إنك لازم تحب، و تدي اللي حواليك، و خصوصا بقى بدون مقابل، حتى لو كان المقابل

تقدير معنوي، جرب تدي في الخباثة، من غير ما تستنى "شكرا" من حد، أو زي ما قال الدين (لا تعلم يمينك ما إعطته يسارك) شوف بتحس بايه وقتها، بيجيلك نشوة إنك إنسان كويس، و بتحس إنك ملاك طاير بجناحات.

الدين مش قايل كده بس عشان يمنع الرياء و النفاق، أعتقد قال كده كمان عشان يديك النشوة دية و يحسسك بحلاوتها.

و لو جيتلك دلوقتي و قيمتلك كل ما تملك، هتلاقي أهم ما تملك هو الناس اللي بتحبهم، يعني لو قلتلك تخيل لا قدر الله إنك خسرت كل فلوسك، أو عربيتك، أو شغلانتك، أو حتى إيدك أو رجلك هتدايق قد إيه؟ شوف بقى لو قلتلك هاخد منك لا قدر الله أبوك، أخوك أو إبنك هتدايق قد إيه؟

لو معاك مليار جنيه، و قلتلك هاخدهم منك، أو آخد واحد من دول، هتختار تضحي بأنهي؟ فده معناه إنك كل ما كان عندك أكثر من دول كل ما بقى عندك ما هو أغلى من المليارات.

و بنفس المعادلة هيكون أكثر واحد بيحب هو أكثر واحد غني، و مع كل حب بتحبه لبني آدم بتزيد ثروتك أكثر.

www.boo-city.blogspot.com
مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

و مافيش حاجة فعلا إسمها إستقلال تام، في مثل بيقول (لو عايز تخلق حاجة من الصفر لازم تخلق الكون كله) إنت مابنتش نفسك، و عمرك ما هتبني شيء من الصفر، لازم هتاخد و تدي، التي شيرت اللي بتلبسها في واحد زرعها، و واحد قطفها، و واحد باعها، و واحد نقلها، و واحد خيطها، و واحد صممها، و واحد باعها، و إنت بعد ما هتلبسها في واحد هياخدها، و هكذا، و عشان تاخدها دفعت فلوس، جبتها من واحد إداهالك لما إديته حاجة قدامها، و للأبد بقى. إنت نتاج مليون حاجة و هتنتج مليون حاجة الناس هتستفيد منها للأبد.

و مع ذلك، الإستقلال مهم، بس الأهم منه الخطوة اللي بعده، برا بيسموها بالإنجليزي:

interdependence

و دية لما حاولت أترجمها لقيت أليق ترجمة ليها (التضامن)، و دية بتيجي بعد الـ :

independence

اللي هي الإستقلال أو الإعتماد على النفس.

و أعتقد ده فسرلي الحديث اللي هو بيقول ما معناه "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا" أو "مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و

تعاطفهم، مثل الجسد الواحد إذا إشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى"

طبعا دية نفس الأحاديث اللي بنسمعها و إحنا بنتاوب في كل خطبة الجمعة، بس هي مش معمولة بس عشان العدالة الإجتماعية بس عشان إنت تحس كمان بالسعادة، و لو قريت في المسيحية و اليهودية و البوذية هتلاقي نفس الكلام بلغات و كلمات أخرى بس بنفس المعنى بالظبط.

واحد مرة كان عنده كلب، و متجوز، و كان مش طايق مراته، قابل واحد و إشتكى له، و قال له "أنا مش بحب مراتي" فقام الثاني سأله "بتحب الكلب بتاعك؟" فالراجل قاله "بموت فيه أكثر من أي حاجة في الدنيا" قام صاحبه رد عليه "عشان أكثر حد بتديه أكثر ما بتاخد منه"

السعادة و الحب و العطاء و الحميمية هم أوجه متعددة لنفس الشيء.

و ده رأيي.

و أتمنى... يكون فعلي.

***

www.boo-city.blogspot.com
مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

أضخم مكتبة إلكترونية مجانية على الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

تخيل الموقف ده، ولد قابل ولد تاني بالصدفة، الإثنين كانوا مع بعض في المدرسة زمان و ماشافوش بعض من ساعتها، هيسلموا على بعض، و هيبدأ كل واحد منهم سؤال الثاني عن أخبار حياته، و هيقول له الأسئلة التالية بالترتيب الآتي، إيه الأخبار؟ دخلت كلية إيه؟ بتشتغل فين؟ سكنت فين؟ بتشوف مين من العيال بتوع المدرسة؟ و في النهاية، ممكن يسأله عن إن كان إتجوز أو خطب و ممكن جدا ينسى يسأله السؤال الأخراني ده.

تخيل لو نفس الموقف بس أبطاله بنتين مش ولدين، هيبقى الترتيب مختلف تماما، إزيك؟ واحشاااانيييييي، و بعدها على طول، هتشاور علي الصابع اللي بيتحط فيه الخاتم و هتقولها... إيه... مافيش حاجة؟ إتخطبتي يعني؟ إتجوزتي؟ خلفتي؟ إتطلقتي؟ إترملتي؟ و بعدها ممكن تفتكر في نهاية الموقف تسألها إن كانت بتشتغل، إتخرجت، بس ممكن جدا ماتفتكرش و متسألهاش هذا النوع المهمل من الأسئلة.

و ده مش عشان البنات تافهين، و لا أغبية، و لا عشان مش بيقدروا العمل، بس عشان تاريخ كامل من التربية و الضغط اللعين.

البنت بتتربى في البيت مع أخوها الولد، بيقفشوا على الولد لو ماذاكرش، في الوقت اللي بيقفشوا عليها لو قعدت قعدة مش ولا بد،

يقفشوا على الولد لو ماجبش مجموع، و يقفشوا عليها لو مالمتش شعرها، لو جاله تليفون من بنت هيقولوله تعالى كلم، بس لو جالها تليفون من ولد هيقفوا بصينلها كمفتش في المطار باصص لواحد جاي من الإمارات و معاه عشر شنط.

يوم التنسيق، الولد مايصحش يخش فنون جميلة عشان "بتاعت بنات" و البنت ماتخشش هندسة عشان "بتاعت ولاد"

و لو الأم بتكلم صديقتها هتقولها، آه... حمادة دخل طب، و ميار إتخطبت الحمد لله... لدكتور برضه طبعا.

لو الولد إتخرج و ما اشتغلش يبقى فاشل حتى لو إتجوز رابعة العدوية، في حين إن لو البنت إتخرجت و عملت ماجستير و دكتوراه و خدت نوبل و ماتجوزتش تبقى فاشلة.

و ده اللي بيخليها تحت ضغط عصبي و نفسي دائم، و بيبقى أهم حاجة بالنسبة ليها عشان تثبت إنها إنسانة ناجحة لأهلها، و لصحباتها اللي على طول بيسألوها عن الخاتم، إنها تتجوز و توقع العريس.

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

لإن المجتمع مش مستني منها غير كده، و كده بيخليها المجتمع تحس إن ده أهم حاجة هي عايشه عشانها، و أي حاجة ثانية رفاهية.

و طبعا أنا رأيي إن البني آدم، ولد أو بنت، مش بيتقاس نجاحه بالشغل بس، أو الجواز و علاقاته بس، الحقيقة إن البني آدم عنده خمس حاجات محتاج ينجح فيهم كلهم، و لو فشل في واحدة منهم عمره ما هيبقى راضي بالكامل، مهما نجح في الباقي.

الخمس حاجات هما العمل، الروحانيات، العلاقات البشرية، الصحة، التضامن مع المجتمع.

يعني لو إنت ناجح في شغلك قوي بس مش متجوز أو وحيد من غير أهل و صحاب مش هتبقى مبسوط، لو متدين جدا بس صحتك زفت نفس الكلام، لو عندك كله بس عايش لنفسك مش بتنفع اللي حواليك برضه ضميرك هينغص عليك و مش هتستمتع بنجاحك ده.

بس اللي بيحصل للأسف إن الواحد منا بيلاقي نفسه ناجح في واحدة في دول عن الثانيين، فيركز فيها قوي، و يستثمر فيها وقته و مجهوده لإنه شايف العائد بتاعها، فيلاقي نفسه أهمل الباقي، و طبعا عشان العدل

الإلهى ممكن يتأخر بس مسيره يتطبق، اللي هيهمله الواحد منا، هيرجعله قدام ياخد حقه.

أهملت في صحتك هتيجي قدام تعبًا جامد و صحتك تقولك هاتلي حقي القديم، هتهمل في العلاقات مع مراتك و عيالك عشان شغلك، هيبجوا قدام يكرهوك، و تلاقي عيالك أدمنوا لا قدر الله أو باظوا بأي شكل، و هكذا.

فلازم الخمسة يكونوا قريبين من بعض في إهتمامك بيهم، أكيد مش هيكونوا بالظبط زي بعض لإننا بشر و بنغلط و بنسرح مع إهتماماتنا بس المفروض نظبطهم زي الإكواليزر كده.

أنا بقى صعبان عليا قوي البنات، عشان هما بسبب اللي بيشفوه بيركزوا بس على الجواز، اللي هو بند فرعي تحت بند العلاقات البشرية. والمصيبة إنه حاجة مش ياديهم كمان، لإنهم في المجتمع ده تحت بند العرض، مش الطلب، يعني هما مايقدروش يطلبوا ولد للجواز، أو لدخوله العلاقة معهم.

يعني حتى لو فشلوا أو نجحوا مش هيبقى الموضوع في إيدهم، لإن مافيش طريقة واحدة معروفة تخليهم يصطادون العرسان، يعني ممكن

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية على الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

تبقى حلوة و ذكية و مش نكدية، و ماتتجوزتش، نصيب أو إرادة إلهية أو صدفة، المهم إنه مش ذنبها.

ليه نفضل نبصلها نظرة الحسرة، محسسنها إنها فاشلة؟ و هي عندها أربع حاجات ثانية لازم تنجح فيهم، ده غير إن العلاقات البشرية مش كلها جواز بس.
لازم نحسس البنت إننا مبسوطين منها لو بقت ناجحة في شغلها، إنها ممكن يبقى ليها حلم، ممكن تغير المجتمع و العالم كمان، و إن كلمة عانس مش بعيب، و لازم تبطل تخاف منها عشان تعرف تعيش و تشتغل و تبدع و تضيف للمجتمع و ليها، و الجواز نصيب بتاع ربنا.

و خصوصا بقى إن معظم الولاد بيحبوا البنت اللي عندها حلم و مجتهدة و عندها شخصية مستقلة أكثر، و يا سلام لو ناجحة قوي، و معاه محسساه إنه برضه راجلها و محترماه و عايزة تكوم نفسها تحت جناحه.

ياخد رأيها لإنه مهم، و يستفيد بعقلها عشان مليان، يتباهى بنجاحها و يحس إنه أضاف ليه.

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

و ساعتها حتى لو قررت إنها تسيب ده كله و تبقى أم و زوجة فقط، يبقى عمل نبيل تشكر عليه، جه من موقف قوة، و إختيار واعي، مش جه عشان إجبار لإنها مش هتنفع إلا فيه.

لإن اللي جوا دماغها أهم بكثير من اللي ملفوف حوالين صباعها.

***

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

مدينة الكتب | www.boo-city.blogspot.com

أضخم مكتبة إلكترونية مصورة على الإنترنت ...

مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

فاكر زمان السيد الوالد لما كان بيروح البيت و بيغير هدومه و الست الوالدة مستنية منه "حصاد اليوم" و إنه يحكلها عن كل اللي حصل في الشغل بالتفاصيل المملة.

وقتها كنا عايشين في السعودية و لم يكن له يا عيني أصدقاء مقربين هناك و كانت الوالدة الشخص الوحيد اللي ممكن تشاركه همومه ومشاكله و تطوراته و إنجازاته.

و عشان كان الراجل بيشتغل في غربة فكانت مشاكله في الشغل مضاعفة، لإنه حاسس إنه ممكن يكون الشخص الفلاني مش بس منفسن منه و بيزنبقه عشان نفسه ياخد مكانه أو مش مقتنع بيه، بس ممكن يكون عشان من الجنسية الفلانية الثانية و هما "مش بيحبونا".

المهم إن الموضوع كان بيخليني أستغرب، إيه الشر ده؟ الناس دية كانت بترضع شر ولا إيه؟ و لما كبرت لقيت لقب أحسن للموضوع ده و هو "النفسنة" و قلت هما ليه الناس الكبار منفسنين من بعض قوي كده؟

و لقيتهم و إحنا صغيرين بيعلمونا إن مش عيب يبقى فيه منافسة بس المهم تكون شريفة، و كان المثال على كده الرياضة و خصوصا الكورة، اللي المفروض إنها بتقوم على المنافسة الشريفة، و تلاقي اللعيبة

مبهدلين بعض في الملعب و ممكن يتخانقوا في الماتش بس في الآخر بعد الصفارة الأخيرة يسلموا على بعض و كله فل و كله ألسطة، طب ماهما لازم يبقوا فل مادام تضارب المصالح خلص.

و لما الواحد كبر شوية أكثر و دخلنا على ثانوية عامة اللعينة خصيصا فهمنا المنافسة على حق، أولا دراسيا، لما إكتشفت إن الأهل عندهم ساعات أهم بكثير إنك تجيب مجموع أكثر من إبن خالتك و جارك، أكثر ما هو مهم إنه يدخلك الكلية الفلانية، و إكتشفت إنت نفسك إن فيه منافسة بينك و بين بقية أصحابك ع البت – و لامؤاخذة – المزة بتاعت الفصل.

و حصل لكل واحد فينا، إنك خسرت واحد من أقرب صحابك عشان البت إياها، يا إما صاحبها بعدك، يا إما بصبص لها و هي معاك، يا إما عارف إنك عايز تظبطها و سبقك، إختلفت الأسباب و ظل الغدر واحد.

و في ناس الحمد لله أنا عمري ما كنت منهم، كانوا بينفسنوا على المجموع بتاع بعض، و أنا ماكنتش فارقة معايا لإن الكلية يعني ما كانتش بتعنيلي أي حاجة غير ورقة بيطلق عليها في بعض الثقافات الشعبية القديمة إسم "شهادة" و هي في الواقع لا تشهد على شيء، و كان يمكن البنات بيركزوا في الموضوع ده أكثر، و تلاقي يوم الإمتحانات

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية على الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

كذبات شهيرة مثل "أنا كنت مطبق على فيلم و ماذكرتش حاجة" و "أنا سبت الورقة فاضية" و "أنا شايلها شايلها"

و بعد الجامعة، أخدت المنافسة شكل أقبح بكثير، و فهمنا المثل الشعبي القائل "ما عدوك إلا إبن كارك" و أصبحت النفسنة / المنافسة في الشغل و العائد المادي، و في حالة البنات مش بس الشغل الجواز كمان أصبح سباق و صراع ضروس.

و بقى بيشغل نافوخنا جامد كلمة "إشمعنى ده بياخد أكثر مني؟" و البنات "إشمعني دية إتجوزت قبلي".

طبعا لو حد حلفلي على المية تجمد إنه مش بيفكر كده مش هصدقه، لإننا إتربينا في بيئة تنافسية و إتعودنا على كده، من أيام نضف أوضتك زي أخوك، و هو صاحبك جاب كام، و أخيرا الأهلي فوق الجميع.

في ناس بتقول إنه مش مشكلة، و إنك بالعكس لازم يبقى عندك روح التنافس دية عشان تبقى راجل و ناشف و تشتغل أكثر و تنجز أكثر و تسبق زملاتك.

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

أنا بعد فترة طويلة في التفكير في الموضوع ده بالذات إقتنعت إني لا أقتنع بكل ده، و أعترض عليه، و هحاول أنسف حمامي القديم، و أحارب كل الإيمانات و الأفكار القديمة المزروعة جوايا و آخد بالي إن "النفسنة" و "المنافسة" الإختلاف بينهم تصريفات لنفس أصل الفعل (نفس) اللي هي على طول أمارة بالسوء.

مش عشان أبقى شخص أحسن و أخش الجنة و أوصل للنيرفانا و أبقى راهب تيبيت، بس عشان مصلحتي أولا، و وصلت لإجابات ليه و إزاي ده بيفيدك إنت أولا قبل ما يفيد اللي حواليك، و إيه العامل المحفز البديل اللي هيخليك برضه طموح و عايز توصل لحاجات كبيرة في حياتك.

مشكلة المنافسة إنها مش مقياس حقيقي للنجاح، لسببين، ممكن يكون الشخص اللي بتقيس بيه نجاحك أصلا ناجح نص نص، و تعديه بسرعة، و تلاقي نفسك بلا هدف، ثانيا لإنه مستواه مش ثابت، و لو وقع بكره، و فشل، هتلاقي نفسك بلا مقياس.

في ناس بتقول إن مافيش شخص معين منفسنين منه، أو بإسمها الكويس "بينافسوه منافسة شريفة"، و إن كل همهم يكونوا رقم واحد، و ده برضه فكر مليان إخرام، ما إنت ممكن تكون رقم واحد في البيع، أو السعر، بس خدمتك و منتجك الأسوأ أو مغشوش، و بعدين رقم واحد

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

بالنسبة لأنهي سوق؟ داخلي و لا خارجي؟ و لو بقيت برضه رقم واحد خارجي، هتقف؟ مش هتكمل تكبر لإنك بقيت رقم واحد؟ أول طريق للفشل إنك مش عايز تكبر.

و بعدين أنهي أحسن تبقى رقم ثلاثة، أربعة، سبعين و إنت متمسك بقيمك و أخلاقك و إتقانك و لا تبقى رقم واحد بدون كل ده؟ لإن في مهن كثيرة جدا، يبقى لازم تتنازل عن الحاجات دية عشان تطلع بسرعة.

و المصيبة الكبرى إن ممكن تكون اللي بتقارن نفسك بيه ظروفه مختلفة تماما عنك فيحسسك ده إنك فاشل و مش بتتقدم بالسرعة المطلوبة، مع إنك بتتقدم جدا، بس إنت اللي بتقارن نفسك بحد في ظروف معينة مختلفة تماما ساعدته على نجاحه.

ده غير إنك هتتمنى للشخص ده الفشل، عشان تحس إنك ناجح أكثر، و ده بيؤذي لكره، و الكره ده بيؤذي الكاره أكثر ألف مرة ما بيؤذي المكروه.

و للأسف عشان إحنا إتربينا كده على مر عقود، بقيت لازم تبقى مركز مع نفسك كل ثانية عشان لما تلاقي نفسك بتفكر كده تحارب نفسك، لإنك هتلاقي نفسك بدأت تكره ناس ثانية كثير، ماعمالوش لك حاجة غير إنهم

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

نجحوا، و هتبدأ تشوف نجاحهم مبالغ فيه، و هتبدأ تلوم الناس اللي شايفاهم ناجحين، و تلوم الدنيا كلها، و تسأل ربنا ليه بتنجح الناس دية عني؟، و تتصيدلهم بقى الأخطاء، و تلاقيك حطيت نظارة سودا و إنت شايفهم و شايف شغلهم غصب عنك، إلى أن الموضوع هيصيبك في أكثر ناس اللي بتحبهم لو شغالين نفس شغلتك.

و ده هيحصلك حتى لو كنت ملاك بجناحات، لو ماعرفتش توقف نفسك، هتلاقي نفسك بدأت تكره أقرب الناس ليك، و تبدأ تخسر ناس ممكن يكونوا أصحاب عمرك، لو ماركزتش مع (نفسك) دية و قعدت تروضها و تربيها، و ده حصل قدامنا لناس عمرنا ما كنا نتخيل إنهم يتحولوا الشر، و هما مش بيتمنوه و هما واخدين بالهم، أو شرا منهم، بس من غير ما يقصدوا عقلهم الباطن عايز يديهم الأمان إنهم أنجح و هيفضلوا أنجح.

و كحرمانية، أنا شايف الفكر ده حرام شرعا، لإنك لو مقتنع إن النجاح كعكعة لازم تلحق تاخد نصيبك منها، ده معناه إنك ماعندكش ثقة في إن رزق ربنا واسع، و ممكن يكفينا كلنا، و إن كل واحد نصيبه العادل على قد ما تعب مش على قد ما هبش حق غيره، و ربنا أكثر ناس توعدهم بالعذاب هم الظالمين اللي ظلموا غيرهم و خدوا حقوقهم، و دي من أعلى درجات الإيمان "الإيثار" ، إنك تقطع من حتتك و تديها اللي جنبك

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب

لو خد حتة أقل منك، اللي نادرا طبعا لما بتشوفه من حد. و قال لو هتتنافسوا، تنافسوا في طاعة الله، اللي هي الإيثار برضه، و إنك تتمنى لأخيك ما تتمناه لنفسك.

في ثلاث مخرجين مكسيكيين بحبهم جدا، الثلاثة أصحاب، لما سألوهم إزاي مانفسنتوش على بعض و إنتم الثلاثة مترشحين لنفس الجايزة في نفس حفلة الأوسكار، ردوا و قالوا (الصداقة الحقيقية في إنك تعرف إزاي تعرف تسامح نجاح صديقك) ..

الجملة دية حطيتها حلقة في ودني، و بفتكرها كل ما آجي غصب عني أقارن، و بتدفعني على العكس تماما، إني إزاي أقوم نفسي على الإيثار بدلا من النفسنة / المنافسة و أساعدهم بكل حاجة أقدر عليها.

طب إزاي تمنع نفسك من كل المشاكل دية و تفضل طموح؟ إزاي تخش طب و في تنسيق مصري هيقارن بينك و بين زملاتك، تنسيق تنافسي مش موجود إلا في بلدنا العزيز، بس برضه فلسفة التنسيق دية موجودة في كل حته في العالم بشكل آخر و في كل مهنة.

عشان كده لازم تسأل نفسك، إنت عايز تخش طب و لا عايز تجيب أكثر من حمادة إبن الجيران؟ عايز تخش طب عشان تعالج الناس و لا عشان

طنط تتنطط بيك قدام صاحباتها في النادي و يبقى إسمك دكتور؟ عايز تعمل فيلم ناجح عشان يعجب الناس و لا عشان يعجبهم أكثر من فيلم تاني؟ عايزه يجيب فلوس كثير عشان المنتج يكسب و لا عشان يبقى جاب أكثر من فيلم فلان؟ عايز تاخد الأوسكار، و لا أفلامك تغير في الناس و تؤثر فيهم و تسليهم و تبسطهم، تاخد كان و لا تبقى أفلام قيمة، يمتع الناس الإبداع اللي فيها؟

عايز تاخد المرتب الفلاني عشان تتنطط بالعربية و بفيلا و لا عشان تعيش في حياة فيها متع أكثر و تبسط بالمتع دية أسرتك و اللي حوليك؟

عايز بلدك تكبر عشان لو حاربت اللي حواليها تنسفهم و لا عشان مايبقاش فيها فقر و عذاب و معاناة الناس تقل؟

مش أحسن ما تلاقي نفسك بتتمنى الفشل أكثر ما بتتمنى النجاح، لإن أكيد أسهل من إنك تنجح، إنك تثبت إن نجاح الآخرين فالصو و فشنك.

لما تفكر بالمنظور ده، هتلاقي إن سبب طلبك لنجاحك ممكن يكون بيحركك لكن هو أصلا غلط، و ساعات كثير بيدفعك لنجاح أقل بكثير من اللي ممكن تنجحه فعلا.

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً

ميزة الموضوع الكبيرة بقى، إنه بيقلل من الحروب النفسية اللي جواك، مش هتحس إنك متأخر و إنت بتسمع أخبار حلوة عن منافسينك، مش هتحس بالفرحة الشريرة لما يفشلوا، هتحس إنك إنسان أحسن و مرتاح نفسيا، و هدفك هيبقى أوضح بكثير و أقيم بكثير و أكيد ربنا هيسهلهالك أكثر.

بس برضه مع إنك تخلي هدفك كبير، و كبير قوي كمان، هدف فيه نفع ليك و للي حواليك، حدد النفع ده و حجمه مش عيب، بس المهم مايكونش المعايير هي اللي حواليك، يا سلام لو هدف ماحدش فكر فيه قبلك.

هدف و إنت رايحله تتمسك بمبادئك و معاييرك من غير ماتحس إن مبادئك معطلاك، هدف تكون حابه و حابب مشواره عشان المشوار نفسه حلو، مش عشان آخرته بس هي اللي حلوه.

و بطل تسابق العدائين في التراك اللي حوالين الملعب، و إنزل الملعب، عشان تتبسط باللعب نفسه، و تكسب، بس مش تكسب غيرك، تكسب نفسك.

***

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

التناقض شيء وحش، أكيد، و خصوصا لما يكون متطرف، يعني لما تلاقي نفس المجتمع اللي إتصنف على إنه أكثر مجتمع بيصرف على المنتجات الدينية في العالم هو أكثر شعب بيتحرش جنسيا في الشوارع في العالم يبقى أكيد في خلل.

لما تخش على معظم بروفايلات شباب النهاردة على الفيس بوك و تلاقي الواحد منهم مشترك في جروبات زي "معا لنصلي الفجر جماعة" و مشترك أيضا في "آي لاف هينيكين (نوع بيرة)" يبقى في أكيد في مشكلة و يبقى أكيد في حول فكري عندنا.

التناقض و التباين في المعتقدات و الأفعال ده شيء أكيد غير سوي و أعتقد إنه مش موجود بالشكل المتطرف ده إلا في بلدان العالم الثالث اللي فيها جهل و فقر زي بلدنا أم الدنيا المحروسة اللي بناها حلواني واضح إنه ماكنش حلواني شاطر كفاية.

في ناس بتقول على ده رياء أو نفاق، و أنا عايز أقوللهم، للأسف لأ، هو لا ده و لا ده، الشاب ده إشترك في جروب ياللا نصلي الفجر، لإنه فعلا من جواه نفسه يصلي الفجر و إشترك في جروب هينيكين لإنه فعلا بيموت فيها.

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

النفاق إنك من جوه مقتنع بحاجة و بتعمل عكسها لمنفعة ما مادية أو معنوية أو لتقبل مجتمعي و إنت واعي لده، بس ده مش نفاق و لا رياء، ده إسمه في القاموس تناقض.

و التناقض ده طبيعة كل البشر، و لو إنت مش متناقض تبقى مش إنسان، تبقى أكيد من كوكب ثاني، كلنا متناقضين، كلنا، ممكن مش بشكل متطرف زي ده و الفجوة بتاعتك أصغر بس لسة متناقض، و أتحدى واحد ييجي يقوللي إنه متجانس.

في كام واحد ليبرالي بيحترم حرية الرأي بس لو سمع شخص أصولي سلفي بيتكلم مستعد يضربه بالنار عشان يسكت كلامه اللي هو شايفه متخلف، لينافض نفسه و يصبح حجر على حريته لإبداء رأيه؟

كلنا مقتنعين إن السجاير غلط و مضرة، بس كام واحد بيشربها؟ كلنا مقتنعين إن الأكل المليء بالدهون غلط لصحتنا، بس كام واحد بياكله؟ كلنا مقتنعين إن الرياضة مهمة، بس كام واحد بينزل يجري كل يوم؟ هل ده نفاق؟ لأ إحنا فعلا بنبقى مقتنعين بكده، بس الفجوة بين المعتقدات و تطبيقها عيب نازل في الموديل بتاعنا كله.

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب

أنا من تجربة شخصية كل الناس اللي كنت مبهور بيها، من مشاهير أو حتى ناس بشوفهم من بعيد، لما حالفني الحظ و قابلتهم أحبطت فيهم، و كل اللي كنت باكرهم، لما قابلتهم حبيتهم.

من ممثلين، أو مخرجين، أو مفكرين، أو نقاد، أو حتى دعاه دينيين.

الممثل ده بموت فيه، موهوب و آراؤه في البرامج مذهلة، أول ما قابلته لقيته حشاش و بيحاول يتحرش بأي كائن مؤنث بيقابله، و المفكر ده أول ما قابلته لقيته مقفل دماغه و غبي و الغرور بيدلدق منه، و الصحفي ده لما قابلته شفت فساده و نفاقه، و الداعية حتي اللي قابلته لقيته زيهم كلهم... إنسان.

و لما قابلت الفنان اللي كنت فاكره مغرور لقيته حاطط غروره كسلاح ردع للهجوم الدائم عليه، أو لإنه إنسان خجول، و لما قابلت المفكر اللي أراؤه عكسي و فاكره منافق لقيته ذوق جدا و مؤدب فوق الوصف، و لما قابلت المخرج اللي شايفه فاشل لقيته مثقف جدا، و متفاني في شغله، بس ذوقه مختلف عني، لإنهم برضه مش من سلالة أخرى و مش من كوكب ثاني.

قابلت مرة داعية مشهور جدا، و و أنا قاعد معاه، جاله تليفون قام ماردش عليه، بص للتليفون كده و كمل كلامه معانا، قلت إزاي و إزاي؟ و لما روحت كلمت أصحابي و صحباتي، قلتلهم ده طلع كذبة، و منافق، و أحبطت فيه جدا.

و داعية ثاني، لقيته شتم، شتم؟ إزاي يشتم؟ إنت مش عامل فيها الدين بقى و الله و الرسول؟

طبعا بعد شوية نضج إكتشفت إن الغلطة الأكبر مش فيهم، الغلطة في توقعاتي اللي كانت مش ناضجة، مشكلتنا كبشر، إننا نفسنا نلاقي ملايكة، مثل أعلى، و بنحط عليهم توقعات أكبر من حجمهم أو حجم أي بشر.

الناس للأسف ما كانتش هتآمن بالدين من غير رسل، ماكانوش هيآمنوا بمعتقدات من غير بشر، لازم يبقى في شخص معين، عنده كاريزما و قدرة للتبليغ و الإقناع و التعامل مع البشر و يكون مشهور و محبوب و ياخد مسؤولية الترويج للفكرة.

ماكنش هيبقى في مسيحية بدون عيسى عليه السلام، إسلام بدون محمد عليه الصلاة و السلام، شيوعية بدون ماركس، نظرية نسبية بدون

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

آينشتاين، تسامح بدون غاندي، ثورة بدون جيفارا، حلم تغيير من غير... نقول أوباما، تشجيع الأهلي المتطرف بدون صالح سليم و أبو تريكة، رومانسية المعاكسات الجديدة بدون مغنيين زي المغني الرومانسي إياه، اللي برضه في أغنية بيروج للتحرش عشان يبيع و اللي بعدها دينية عشان ضميره أنبه.

مهما روجت لفكر أو لمعنى أو حتى منتج بدون واجهة بشرية الناس تحبها هتفشل، لازم الشخص إياه، عشان كده لما بيعملوا إعلانات لأي منتج بيجيبوا المشاهير المحبوبين، نفس الفكرة على فكرة.

البشر عايزين واحد يحبوه و يتلموا عليه و يفكر و ياخد قرارات بالنيابة عنهم، و بعدها على طول يحاولوا بكل شكل و طريقة إنهم يهدموه لما يتحب زيادة عن اللزوم، هي دية الدايرة المعتادة، جمال عبد الناصر أكبر جنازة في تاريخ مصر هو اللي النهاردة كله بيطلع فيه العبر و الموضة عند ناس كثير إنهم يقنعوك إنه كان كذبة، مايكل جاكسون أكثر فنان إتحب في التاريخ أكثر واحد إتشتم و تفنن الكل في التريقة عليه و طلع بيغتصب الأطفال الرضع، ده في ناس قالوا إشاعات على الشيخ الشعراوي، إشاعات أنا كان هيغمى عليا لما سمعتها.

هو الكذبة الحقيقية إنك تؤله بني آدم، تحطه في مستوى الملائكة، كلنا بنغلط، كلنا عندنا مشاكل نفسية، كلنا عندنا تناقض، كلنا عندنا فجوة بين إعتقاداتنا الشخصية و تطبيقنا الحياتي ليها.

اللي المفروض نحاول نعمله لو عندنا شوية عقل، إننا نفصل البني آدم عن فكره، نسمع من أي بني آدم أفكاره، بعيدا عن شكله و صورته و تصرفاته الشخصية، لإنه أكيد مش إله أو ملاك أو حتى رسول، خلصوا و إتشالوا من السوق خلاص.

و لما حد يحاول ينشر أي حاجة مفيدة، كانت فكرة إجتماعية بقى، سياسية، دينية، حياتية، نسمع كلامه و أفكاره، و مالناش دعوة هو بينام على أنهى جنب، و كان متجوز مين، ممكن واحد يكون متبني أطفال أفارقة و آسيويين بس أفكاره مؤذية و سلبية و واحد ثاني من محبين رمي قشر الموز في نص الطريق و العطس بدون كلينيكس و المسح في الكم بس أفكاره ممكن تغير العالم.

و لإن دية أسرع طريقة لمعارضيه لإثبات فشل فكرته، مش إنه يهدم الفكرة و يجادلها، بس يهدم في البني آدم اللي بيقدم للفكرة، يعني لو واحد جاي بفكر جديد، فكر ممكن يكون الخلاص من فساد و ظلم ما، هتلاقي لو المعارضة اللي قدامه عارفه إن فكره قوي، و حججه أقوى، و

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية على الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

مش عارفين يكسبوه في نقاش العقل، هيهاجموه كبني آدم، و هيحاولوا بكل الطرق النخورة في تاريخه، و في حياته الشخصية و تصرفاته و في تصرفات عائلته، عشان عارفين إن الناس و الجمهور كل ما زاد جهلهم كل ما حكموا على الأفكار بالممثل ليها، مش بقيمة الفكر اللي بيقدمه.

و المعارضة و المنافسين و الشياطين من أعداء النجاح لو لقوه سياسي ممكن يؤثر فعلا هيلبسوه تهمة إنه علماني، و هيروجوله إنه ملحد و ضد الدين، لو كان شيخ يبقى أكيد عنده قصور من المتاجرة في الدين، لو لعيب كورة يبقى أكيد ما بيصليش و بيشيش و مصاحب بنات بعدد شعر راسه، لو مغني يبقى حشاش، لو ممثل يبقى حمل سبع بنات سفاحا و خلى بيهم، في النهاية، إنت مش ليك عندهم منتجاتهم و فنهم و فكرهم؟ إنت مالك بكل ده؟ مش فكرهم أو منتجاتهم ممكن يفيدوك، يمتعوك أو يصلحوك، إنت لو التليفزيون اللي في بيتكم اللي عمله واحد من أعلام آكلي لحوم البشر، بس بيقدملك جهاز تليفزيون مافيهوش غلطة بسعر التراب، ده هيأثر في فرجتك على التليفزيون ده في حاجة؟

لازم نعترف، كلنا بشر، لا تبحث عن ملاك، إبحث عن الفكر و الأفكار الجديدة، و ياريت نحيي أي حد عنده فكرة جديدة ممكن تغيرنا للأحسن، ممكن تعمل خير، تبسط حد، تنفع حد، على الأقل تخلي تعاسة شخص واحد أقل، نحيي أي فرد نفسه يعمل التغيير ده، و نشكره، و نبوسه من

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

هنا و من هنا، و ياريت نكومله إثنين جنيه و نحطهم في جيبه، و أكيد أكيد مهما كانت أفكاره حلوة، و بتنقط خير و مصلحة، هيبقى مليان عيوب، لإن الرسل خلاص.. موديل ماعدش بينزل في السوق، و لإنه إنسان... زيي و زيك.

***

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب

SHARED كتب
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

حاول تسأل نفسك السؤال الآتي .. من هو الإنسان الكويس؟

هل الإنسان الكويس ده هو الإنسان المتدين مثلا؟ و لو متدين، لأنهي دين؟ ولا اللي عارف الأصول؟ و لو اللي عارف الأصول، أنهي أصول؟ و لا اللي بيحب الناس كلها، فبيبيجي على نفسه لحد ما يبقى سلبي؟ و لا الموازن كل دول مع بعض، بس حتى و لو... على أنهي ميزان؟

السؤال ده على قد ما يبان سهل، بس هو فعلا صاحب يمكن واحدة من أصعب الإجابات في الدنيا.

يعني مثلا الشيخ محمد الغزالي رحمه الله، أحسن و لا دلايلاما بتاع التيبيت و لا غاندي؟ و لا مارتين لوثر كينج؟ و لا جيفارا؟ و لا مايكل جاكسون؟ مين فيهم أحسن من التاني؟ و ليه؟

يعني إيه أحسن؟ و إيه المرجعية لما تيجي تحكم على بني آدم إنه كويس أو لأ، و ليه كل بني آدم في ناس بتحكم عليه إنه كويس و ناس بتحكم عليه إنه وحش.

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

الحقيقة إن حكم الناس مبني على خبرتهم الشخصية معاك، اللي شافوه منك، و معاملتك معاهم مخلوطة باللي سمعوه عليك و بالأهم من ده كله، مفاهيمهم و مقاييسهم.

يعني مثلا لو قابلت أي بنت كانت تجمعني معها أي علاقة عاطفية سابقة، و خلاص إتأكدت إننا عمرنا ما هنرجع لبعض، أو إبن كار نفسيته مش و لابد، هيوصفوني على إني أحقر من يهوذا الخائن، في حين إنك ممكن تقابل حد إشتغل معايا في شغلانة كانت ظروفها كويسة و نفسه نشتغل مع بعض تاني، أو أمي اللي في عينها أنا غزال فتلاقيهم بيصورلولك إني ملاك بس مخبي الجناحات.

فرأي الناس فيك هيظل نسبي بحت، و هيظل مقياس خادع جدا.

طب إزاي تعرف إن كنت بني آدم كويس أو لأ؟ و ماهو المقياس لذلك؟

هل من وجهة نظرك في نفسك؟ اللي على طول بتكون خادعة، الإنسان أثبت إنه ضحية أكبر عملية نصب في التاريخ قامت بها نفسه عليه، و أحسن حد بيعرف إزاي يشتغلك فعلا هو نفسك.

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

طبعا يمكن ثلاث تربع الناس اللي علي الكوكب مقتنعة إن المرجعية هي الدين، و مدى تقربك أو بعدك عنه، و الباقي مقتنع إن المرجعية هي إحترامك للإنسان و حريته، و الباقيين مقتنعين إنه "العيب" و الأعراف اللي بيتغير مفاهيمهم أسرع ما بتغير شراباتك.

أنا رأيي إن الموضوع مش كده بالظبط.

أنا رأيي إن المقياس هو مين اللي بيكسب في الحرب اللي على طول شغالة جواك، الحرب ما بين طرفين، طرفين كل العلوم إختلفت في تسميتهم.

الطرف الأول اللي أنا بحب أسميه الضمير، و سماه فرويد الأنا العليا، و سماه الدين العقل، و إنت ممكن تسميه سوسن مش فارقة، الطرف ده هو الكاتالوج، اللي إنت حاطه بناء على تدينك من عدمه، على تطلعك على قيم البشرية، على تربيتك، تعليمك، خبرتك الحياتية، و الكتالوج ده فيه تقسيمات الصح و الغلط بالنسبة ليك إنت.

الفكرة إن الستة مليار بني آدم اللي على كوكبنا، عندهم ستة مليار كتالوج مختلف عن التاني، بس برضه متشابهين و هتكلم في ده قدام.

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
4SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

الطرف التاني سماه فرويد الهي، و سماه الدين النفس الأمارة بالسوء، و أنا بحب أسميه الغريزة، الطرف ده شهواني بحت، لو استثير عايز يتعصب، لو إتدايق عايز يقتل، لو جاع عايز يشبع، لو عطش عايز يشرب، لو إتوتر عايز خمرة، لو إتزنق هيفك حسرة.

الطريف إن الطرف الثاني ده، كلنا نسخة طبق الأصل فيه، كلنا بنستثار – إحم، المفروض يعني – و كلنا بنغضب و بنجوع، و بنتوتر و بنعوز ننام، و مهم بالنسبة لينا كلنا طبعا وجود حمام.

أنا كنت فاكر بقه، إن مشكلة العالم، إن الكتالوجات مختلفة، و قلت إن لو العالم كله مشي ورا نفس الكتالوج، الناس هيحبوا بعض و مايتخانقوش.

و إكتشفت إن مش دية المشكلة خالص، و إكتشفت إكتشاف مذهل، و هو إن الإختلاف موجود في الكتالوجات فعلا، بس في نسبة لا تتعدى العشرة في المية مهما قارنت كتالوجات مختلفة عن بعض تماما.

مثلا بين الديانات، الناس بتتعامل مع الديانات نفس التعامل اللي كان في إعلان جبنة قديم، "إنتم جبنتكوا إيه؟" "إحنا جبنتنا طعمة" "إحنا بقى جبنتنا مش طعمة" فيضربوا في بعض لحد ما بتوع جبنة طعمة طبعا يكسبوا، أو بمنطق الأهلي و الزمالك... رحمه الله.

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

كل واحد في كل دين، مقتنع إن دينه هو جبنة طعمة، و إنه الأهلي و مختلف عن الجبنة الثانية و خد الدوري أكثر و إنه مسيره يوم ييجي و يجيلوا الفرج الإلهى أو المخلص المنتظر و يكسب الجبنة/الفريق اللي قدامه.

بس لو كل الناس عملوا بأول نصيحة جه بيها القرآن الكريم، و تواضعو و تنازلو و قروا شوية هيكتشفوا إن الناس اللي مش كويسة على مر التاريخ، كان مهمتها فقط التهويل في الفروق ما بين الأديان، عشان يحسوا بترابط معين، لإن الغريب إن الإنسان كل ما حدد مين "الآخر" كل ما ترابط مع من هم مثله، الإنسان عايز يعرف مين إبن عمه، عشان يتحد مع أخوه أكثر، و طبعا لما يعظموا الفروق سهل يقنعوا الشعوب الجاهلة بشن الحروب و الكره في سبيل الجهاد الأعظم.

و طبعا منطقي جدا إن الأديان تكون متشابهة، لإنك لو مؤمن هتبقى عارف إنهم جم من نفس المصدر، فلو إنت مسلم و فكرت مرة تجيب إنجيل و تقراه، و حسبت بالورقة و القلم مقدار الإختلاف بينه و بين القرآن، أو التوراه، أو تعاليم بوذا كمان، هتصدم لإنك هتلاقي الإختلاف ضئيل جدا.

هتلاقي الإختلاف كله في سرد وقائع تاريخية مش هتفرق النهاردة معانا أصلا، هتلاقي الإختلافات في تحريم أو تحليل أنواع معينة من الأكل و الشرب، ضوابط إجتماعية كزواج و ورث.

و هتلاقي الإختلاف مثلا ما بين أعراف قبائل سينا و أعراف عائلات الصعيد فيها تباين و إختلافات أكثر بكثير من الإختلافات اللي بين الأديان، و الأغرب و أغرب، إنك هتلاقي إختلاف جوا مذاهب نفس الدين أكثر ما في إختلافات ما بين الدين و دين آخر مثلا، و هكذا.

بس برضه مش هتلاقيهم مثلا مختلفين في إن الدين مش إكراه، و هتلاقيهم مش مختلفين إن القتل و الإغتصاب، و الكره، و الظلم، و الكذب، حرام و ممنوعين، و هتلاقيهم كلهم بينصحوا بالتواضع، و بالصدق، و بالعدل، و بإحترام الآخر و هكذا.

و الحقيقة إن هي دية الحياه اللي عايشينها كل يوم، و معاملاتنا الحياتية اليومية اللي قاعد تلم عليها (بوينتس) حسنات أو سيئات، فتيجي على مسألة صلب المسيح مثلا، و جدال إن كان صلب أم لا، هتفرق في إيه في معاملاتك اليومية؟ هتخليك متسامح أكثر أو أقل؟ هتخليك تتقن شغلك أكثر أو أقل؟ هتخليك تحترم جارك أكثر أو أقل؟ و لا التعاليم نفسها بتاعت القرآن و الإنجيل اللي فعلا متشابهين بشكل كبير.

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

و من أول الكتب اللي فتحت عيني لكده، كتاب للعالم خالد محمد خالد، كان إسمه (معا على الطريق) و الكتاب ده كان جايب الأحاديث المتطابقة للرسولين، محمد عليه الصلاة و السلام مع تعاليم عيسى عليه السلام المذكورة في الإنجيل و الديانة المسيحية الحالية، و التطابق خضني وقتها و أعتقد إني وقتها كنت في ثالثة إعدادي مثلا.

فالقصد إن الفرق في الكتالوجات فعلا مش كبير قوي، و ده معناه إن الضمير أو الأنا العليا أو العقل ما بين البشر متشابه لحد كبير، كلنا عارفين و متفقين بنسبة تسعين في المية إيه صح و إيه غلط.

العلم و الروحانية و الرياضة و المحافظة على الصحة و معاملة الناس بالعدل و الطيبة و صلة الرحم و التعفف أكيد صح، أما الجهل و الغلظة و الظلم و إهدار الصحة و إهمالها أكيد غلط.

حتى لو كنت ملحد، القيم الإنسانية المتفق عليها مش بعيدة خالص عن كده، أكيد برضه مقتنع إن القتل مايصحش و الإغتصاب كخة و الظلم عيب.

فمش موضوعنا إنت دينك إيه و لا مالكش دين، الإختلاف في الضمير/عقل/أنا العليا مش كبير، و برضه الرغبة/النفس/الهي تقريبا واحدة.

يبقى مين كويس و مين وحش؟ ده بيت القصيد بقى.

الكويس أكثر طبعا هو اللي الضمير عنده مسيطر على الرغبة أكثر، يعني لو إنت بتموت في الخمرة و مابتشربهاش عشان مؤمن إنها حرام/عيب/بتضر صحتك إنت إنسان كويس، و لو إنت بتعمل حاجة أنا شايفها صح جدا بس إنت بتعملها و هي ضد مبادئك و معتقداتك فإنت برضه إنسان مش كويس.

الإنسان الكويس – أو الأكوس كما قال محمود عبد العزيز في فيلم الكيف – هو اللي بيعمل اللي أقرب لإقتناعاته هو، لكتالوجه هو.

و مافيش إنسان على وجه الكره الأرضية، أفعاله مطابقة لمعتقداته و لو ده حصل، يبقى هو لوى دراع معتقداته لتناسب أفعاله مش العكس.

يعني مثلا كلنا عارفين إيه الأكل الصحي، كام واحد بيقدر يمشي عليه؟ كلنا عارفين إن السجاير غلط و بتبهدل الصحة، كام واحد بيحبها عرف

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED كتب
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

يبطلها؟ كلنا عارفين إن كسر الإشارة حركة مش ظريفة، كام واحد فضل مستني الإشارة تخضر؟ وقت ما السكة فاضية يعني و مافيش كاميرات و لا عسكري؟

و ده زي ما على طول بقول، مش نفاق، ده تناقض، و التناقض عيب نازل في الموديل بتاعنا، أنا مثلا مؤمن بكل كلمة بقولها و بكتبها هنا، بس بما إني بشر بغلط، و كثير كمان، و بعمل حاجات مش مقتنع بيها لما الرغبة بتبقى أقوى مني، و لما الضمير و التحكم في النفس بيضعف.

و إحنا كبشر على طول في هذه المعركة.

معركة بيسموها الإنجليز (ووك ذا توك) يعني مقدرتك إنك تعمل اللي بيتقوله و مؤمن بيه، و في القرآن ربنا سبحانه و تعالى قال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ، كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) و كرر نفس المعنى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ)

و مهم إنك كل شوية تقف مع نفسك، و تسأل نفسك، أنا قد إيه كسبان في الحرب دية و قد إيه خسران فيها، و ساعتها قدامك حل من إتنين،

تقرص على نفسك و تغير أعمالك لتناسب قناعاتك، أو تغير قناعاتك لتناسب أفعالك، و ده اللي الناس بتستسهل و تروحله أكثر للأسف.

فصدقوني المشكلة مش في إيه اللي حرام و إيه اللي حلال على قد ما هي هتعمل إيه لما تعرف إنها حرام، و هتعمل إيه لما تعرف إنها فرض واجب؟ هتعمل إيه لما تقتنع إنها غلط، و هتعمل إيه لما تتأكد إنها مسؤولية عليك.

و إعرف إن مافيش بني آدم واحد له الحق في رمي آخر بحجر، إحنا كلنا خطائين، و لإن بيوتنا كلنا من قزاز، معظم الوقت مغشوش كمان.

***

www.boo-city.blogspot.com
مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب

SHARED كتب
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

في مصيبة في العالم النهاردة و وجهة نظره للدين الإسلامي.

لو دخلت جوا دماغ كل بني آدم من الستة مليار بني آدم اللي موجودين على الأرض هتلاقي نفسك طلعت بستة مليار إسلام برضه و لا يمكن تلاقي إثنين متطابقين، و بقى وجهة نظرك عن الإسلام زي بصمة الصباع أو العين بالظبط، يعني في البيت الواحد، ممكن تلاقي إقتناعاتك الدينية أو وجهة نظرك عن الإسلام "الصحيح" تختلف عن وجهة نظر أبوك و أمك و إخواتك.

و الجميل إن الستة مليار دول كل واحد فاكر إنه عارف الإسلام على حقيقته، من أول أكثر واحد متذمت شايف الإسلام دين جلد و مش دين رخو، إلى أكثر واحد ملحد شايفه أفيونة للشعوب و أهم سبب لكل الحروب اللي حصلت من أيام سيدنا محمد (صلى الله عليه و سلم).

و شايف إن أهم سبب ورا ده هو الخلط مابين ثلاث حاجات مختلفين عن بعض جدا.

أولا (المصدر) ثانيا (التفسير) ثالثا (التطبيق).

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

يعني لو رحت لواحد مش مسلم، و قلتله إيه هو الإسلام؟ تسعة و تسعين في المية منهم هيكونوا كونوا إنطباعهم على أساس وجهة نظرهم في حال المسلمين النهاردة.

و المسلمين النهاردة معمولهم ماركتينج – تسويق يعني – زي القل، بسبب اللي بيعملوه، حيث أنهم أثبتوا إنهم أكثر شعوب العالم قسلنة و جهلا، و عنفا و أسوؤهم في المعاملات و أقلهم عطاء للعلم و التقدم.

و ده زي ما هو عيب العالم إنه حكم علينا، هو عيبنا إننا صدرنا الصورة دية بمليون طريقة و إحنا مش واخدين بالنا.

بس العالم مش بس حكم علينا، ده حكم على الدين عن طريق تطبيقنا ليه، و ده شيء طبيعي.

يعني مثلا واحد ييجي يقولك إن الشيوعية دية أحسن فكر و أحسن قيم و أحسن عدالة إجتماعية، مش هتصدقه، ليه؟ لإنك شايف الدول الشيوعية عندها مشاكل بالهبل، مع إنه ممكن تكون الشيوعية شيء جميل و جامدة جدا بس أنت مش هتحكم على أفكار، أنت في الآخر هتحكم على تطبيق الأفكار و مدى نجاحها.

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب

تخيل لو في إعلان بيقول (عربية كذا، أحسن عربية، أسرع عربية، أأمن عربية، أحلى عربية... بس لو سوقتها هتعمل بيك حادثة و هتموتك) إحنا بقى عاملين نفس الدعاية دية للإسلام، بنقولهم إحنا عندنا أحلى دين، بس إحنا مجتمع مافيهوش أي حاجة عدلة، فالعالم هيقولك و يسألك، هو حضرتك ليه بتصدرلي و تبيعلي منتج إنت مش عارف تستخدمه، و مش نافع معاك؟

و غير التطبيق نطلع سلمة أعلى.. نروح للتفسير، اللي بنفسره في معظم الوقت أكيد مش الإسلام، لإن كل التفسيرات متضاربة، في مفسرين إختلفوا على حاجات جوهرية.

و أعتقد إن الإختلاف ده مقصود من رب العالمين عشان يبقى رحمة، و كإنه بيسألك و بيقولك، "طب إنت يا حبيبي إيه رأيك؟ إيه ظروفك دلوقتي؟ أنهي تفسير لايق على مجتمعك و حالتك الخاصة؟" بس المصيبة الكبرى إن إختلاف التفسيرات ده إحنا بنستخدمه أسوأ إستغلال و بقى سبب لكل واحد إنه يفصل دينه عشان يناسب حياته، مش عشان يفصل حياته على حسب الدين اللي المفروض إنه عقله.

فتلاقيك ممكن تفصل دين جديد من تقليبات مختلفة في الريموت كونترول، مثلا، أنا عايز أعرف صلاة الجمعة لازم جماعة و لا قشطة لو

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

صليتها في البيت، أقعد قلب ما بين القنوات لحد ما تلاقي شيخ بجيحتي كده و روش مفوتها، بس إنت عايز تنقب مراتك عشان إنت غيور حبتين، قلب شوية كمان هتلاقي القناة الماسكة على جمر من النار بتكفر كل من ترك النقاب.. و هكذا.

أنا شفت ناس بقرة عيني حلفتلي إن الجنة مش هيخشها من لم يلتحي و من لم تتحجب و ناس من اللي بيلقبوا نفسهم بالمثقفين القارئين للقرآن و السنة بيحلفلي برضه إن الخمرة مش حرام و مكروهة بس، و ربنا لما قال "إجتنبوها" كان قصده بلاش تكتروا – طبعا الإجتناب في اللغة العربية يعني ماتقربلهاش، يعني من أعلى درجات التحريم – و الله حصل ليه؟ عشان الملتحي عايز يبشر نفسه بالجنة، و الشريب عايز يتيم ضميره.

مين بقى بيروح للمصدر؟ المعجزة اللي ربنا حطها قدامنا اليوم الدين؟ اللي وعد إنه هيحفظها بنفسه؟ القرآن الكريم؟ و قراه بتفسير؟ مش تفسير أحكامه، بس تفسير مصطلحاته العربية القديمة للغة نفسها، و الأحكام تعقلها و تفهمها إنت بدماغك اللي قدهالك؟ و قد يقول و يكرر "لعلهم يتفكرون" "لعلهم يعقلون"

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب

طبعا الإجابة قلة قليلة، ليه؟ عشان إحنا في مجتمع ماعندوش رفاهية الفكر، لا حد خد رأيه لما كان بيربيه و لا لما كان بيعلمه و لا لما كان بيشغله، فلا إتعود يحلل أو يفكر أو يتعقل أو يكون رأيه الخاص.

في مرة في برنامج ديني حصل الآتي، واحدة كلمت البرنامج، و كان في البرنامج شيخة من الناس اللي أنا نفسي بحبهم، و المتصلة قالت للشيخة "أنا جوزي بيخوني، أتطلق منه و لا أصبر عليه" و على نقيض العادة، الشيخة جاوبت جواب عجبني قوي و قالتلها "لو عايزة تطلقي حقك، و لو عايزة تصبري عليه عشان تحافظي على بيتك على أمل ربنا يهديه هتتثابي برضه، شوفي حالتك و قرري إنت" طبعا الست المتصلة مش عايزة لا تفكر و لا تحكم، ماتعودتش على ده لا في تربيتها و لا تعليمها، هي عايزة الروشتة فقعدت تسأل الشيخة "يعني أعمل إيه؟ قوليلي أعمل إيه؟" فالشيخة قعدت تردد "اللي تحبيه، كده ينفع و كده ينفع" طبعا المتصلة كانت هتتجنن، ما هي عايزة روشتة جاهزة و أمر جاهز، هو أنا لسة هفكر؟ هي دية شغلنتي؟

مرة ثانية مذيع مشهور حكى و قال إن فيه شيخ مشهور كان هيطلع معاه في برنامج، فسأله الشيخ و قاله "هو الحلقة عن إيه؟"فرد "البنوك حلال و لا حرام" فقاله الشيخ "إنت عايزها إيه؟" فإتصدم المذيع و قاله "عايز الصحيح" فرد الشيخ "في تفسيرات تثبت ده و فيه تفسيرات

تثبت العكس، على حسب إنت تحب إيه" بمنطق "في شوربة لذيذة و في شوربة لسان عصفور تحب أنهي؟"

مع كامل إحترامي للشيوخ و الدعاة، و إن فيهم ناس محترمين نيتهم صافية عندهم علم رهيب، بس كل واحد ليه دماغه و إقتناعاته و التفسيرات لا متناهية، فلو هتحكم على الإسلام على حسب التفسير اللي الناس فسروه يبقى هتتوه في مليارات الأنواع من الإسلام و هيبقى حكمك مغلوط، و لو هتحكم عليه من تطبيق المسلمين للإسلام على حسب كل واحد مقتنع بأنهي تفسير و فصل على مقاسه أي إسلام فيهم و قدر يطبق إيه من اللي أصلا مقتنع بيه فأكيد هيبقى حكم مش في صالح الإسلام بالمرة.

المفروض إن لو في حد عايز يحكم على الإسلام يحكم عليه على المصدر، لا ع التفسير لإن ده بيعمله بشر ممكن يغلطوا و ممكن يصيبوا و ممكن يغيروا رأيهم، و لا على المطبقين لإن المطبق ممكن يكون وصله تفسير غلط أو هو نفسه ضعيفة أمام شهواته.

بس الواقع بقى، إن نادرا ما حد في الدنيا العريضة هيعمل كده و الكل بيحكم عليه من التطبيق، لإن ده اللي شايفه و ده اللي واصله.

www.boo-city.blogspot.com
مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

و كل واحد من المسلمين هو إعلان ماشي على قدمين، بيشوفه كل واحد بيقابله. لما واحد مثلا يكون جاي من كوكب ثاني، و يشوف حال بلد علمانية زي كندا، و حال بلد مسلمة زي مصر، و يقارن بينهم، هيقول أكيد الناس اللي في كندا دول الصح، أكيد إقتناعاتهم صح و أكيد الناس اللي في مصر دول في ظلام مبين.

و المصيبة إنك لو قلت كده للمصريين أو المسلمين هيقولوا لأ، ما إنت مش واخدلي بالك دول ربنا باليهم "ولاعاذو" بالله.

هقوم أنا أقولك برضه يا عم الناصح، ربنا مخليهم ناجحين عشان يقول إنك لو إشتغلت و بقيت بني آدم مجتهد، و قدرت قيمة العمل و العلم هتتقدم حتى لو كنت ملحد، و لو كنت متكاسل و فاسد بس بتصلي كل يوم، مش هتشمها، لإنه العادل الأكبر، و لازم يديلك على قد ما تعبت، و يقولك إن مش بالعبادة الجسدية بس هكافئك، لإنه لو عمل كده كله هيصليله عشان ينجح، و ماحدش هيصليله عشان بيحبه بجد، و برضه ساعتها ماحدش هيشتغل، و أشتغل و أتعب ليه ما الصلاة طول اليوم أسهل و أظرف.

و أنا شايف إن اللي بيحصل دلوقتي و اللي بنعمله إحنا هو أسوأ دعاية للإسلام في الدنيا، إحنا عاملين أعلان أكبر و أعظم من أي إعلان مبهر

بتشوفه في رمضان إخراج مخرج عالمي، عامله المتأسلمين و الجهلاء طالعين بيغنوا للعالم و بيقولوا فيه إن الإسلام دين الكره و العنف و القتل، و التضارب الأخلاقي، و المظاهر، و التحريم و التخويف.

و أعتقد أن ربنا أكيد هيحاسب كل من تكلم على إنه سفير للإسلام على تشويه سمعة هذا الدين.

و أعتقد إن أكثر ناس هيشيلوا تهمة تشويه سمعة الإسلام هم كل الشيوخ اللي بيحاولوا يتسابقوا في قد إيه هم متأسلمين أكثر و قد إيه هيحرموا أكثر، و قد إيه هيكفروا أكثر، فاكرينها شطارة، و نصرة للدين، و عدم التراخي في حق الشريعة، و هم مش عارفين إن العالم بيشوف كلامهم و بيتأكد أكثر من وجهة نظره في الإسلام إنه دين غير واقعي غير قابل للتطبيق و دين كئيب و يعرضوا عنه و ينقوا أي منتج روحاني آخر قابل للتطبيق.

ما هو كل البشر زي ما عندهم حاجة للأكل و الشرب و النوم و الجنس و تحقيق الذات عندهم حاجة روحانية، في بياخدها من الدين، في بياخدها من تأمل، في بينيمها بمخدرات بس في النهاية، موجودة موجودة و بسبب إن كل اللي بيتكلموا في الدين – في كل الديانات على فكرة – كرهوا الناس في الدين و حسسوه إنه ضد التقدم و السعادة و ده اللي

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
مدينة الكتب الإلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

خلى الناس يشتروا كتب زي (كل، صلي، حب) أو (السر) أو نجاح كل المنتجات الإعلامية و الفنية اللي ليها تيمة الإيمان زي فيلم (ذا ميتريكس) أو مسلسل (لوست) الناس في العالم كله النهاردة عندها فجوة روحانية، و مابقوش عارفين يملوها بالدين عشان متسوقله بطريقة مقززة.

و ثاني حد هيشارك في جريمة تشويه سمعة الإسلام و الدعاية السينة له كل الناس اللي بتنصح بالدين و جماله، و هم فاشلين، فاشلين في تطبيقه أو في النجاح في أي مجال يفيد البشرية.
إنت مستعد تسمع نصيحة في الحياة من واحد جربوع مش لاقي ياكل؟ طبعا لأ، إحنا شعوب مش لاقية تاكل و مليانة موبقات، عشان نصدر دينا لازم ننجح الأول، و مش هننجح طول ما إحنا بنطلع من الدين شماعات لفشلنا من نوعية "أصل ده إبتلاء" أو "خليهم ينجحوا في الدنيا إحنا لينا الآخرة" و إلخ من جمل كلنا عارفينها.

و الفكرة إنك لما تتعب و تنجح، و يبقى معاك فلوس، و يبقى عندك أحلى حضارة، ساعتها مش هتحتاج دعاية و لا تنصح حد، الناس كلها هتحاول تقلدك و تشوفك إيه إيماناتك و إيه معتقداتك و تقلدك.

أنا بحب دين الإسلام، و بحب كل الأديان اللي نزلها ربنا و بحب أي معتقد حتى لو مش أصله ديني بيهدف لإحترام الإنسان و إحترام حقوقه و بيكثر من أي قيمة جمالية، بس أنا كاره و متقزز من فكرة إنك تعمل الناس زي الزفت و تكون فاسد في كل معاملاتك مع البشر، و ماتستغلش و ماتتعلمش و ماتنتجش، و عشان تنيم ضميرك، تصرف على الدين، إحنا أكثر شعب في العالم بيصرف على الدين، و دية إحصائية حقيقية.

فلو عايز تنصر الإسلام، مش هتنصره بالتذمت الزيادة، مش هتنصره بكره كل من هو غير مسلم، مش هتنصره بطبع الكتيبات و لصق الستيكرات الدينية في المترو، مش هتنصره بالشرايط و الكتب السينة اللي عليها صور ثعابين و بتتباع على الأرصفة، مش هتنصره بقنوات دينية فيها ناس بتزعق و بتكفر كل الناس الخطائين و بتوعدهم بالنار، مش هتنصره بالحرب حتى لو معاك جيوش من كواكب تانية، مش هتنصره برنة الموبايل الدعاء، مش هتنصره بإنك تكلم السرة اللاتية اللي بتوعدك إنك لو كلمتها ربنا هيغفرلك، مش هتنصره بلبسك، مش هتنصره بإنك تقول "إنشاء الله إسمي إسماعيل"، و "الحمد لله أنا درينكيز فاتح" و مش هتنصره برش صور البنات اللي على الإعلانات بإسبراي إسود، و مش هتنصره بإنك تدعي على أصحاب الديانات الأخرى بالهلاك، مش هتنصره بقتل المدنيين.

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم موسوعة كتب إلكترونية وصوتية على الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

لو عايز تنصر الإسلام مالهاش حل غير إنك ترجع إنت للمصدر، تفسره صح، ماعرفتش و ماعندكش خبرة في العملية دية، تقرا في الدين، من المفسرين اللي قلبك و دماغك يرتاح لهم قبل ما تسمع في الدين، القراية أهم من السمع ألف مرة، و لو مابتعرفش تفك الخط و مقدماكش غير السمع و منهج الكتاب يبقى تسمع المعلومة كاملة قبل ما تقلب في القنوات، ثم المفيد.. تطبقه صح عشان تبقى دعاية ليه.

و الأهم من كل ده... كن ناجحا و ركز في شغلك، هيقلدك العالم من غير حتى دعاية.

***

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
سمعة مصر
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية على الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

الفترة اللي فاتت أنا مصدوم من كل هؤلاء الذين ينادون بمعاقبة من يسيء لسمعة مصر، و خصوصا أن المتهم دائما ما يكون مصري، فمتى و كيف وكلتك مصر ضده أن تدافع عنها؟

و بعدين في معظم الأوقات دي، المتهم بيكون واحد بيعري أو بيفضح الفساد أو المصايب اللي بتحصل كل يوم قدام عنينا، يعني هو لو بيسيء بيسيء للناس الفاسدة أو للخلل اللي موجود مش لكيان مصر نفسه.

و بعدين إيه الفرق ما بين مصر و المصريين؟ يعني إيه أصلا مصر؟ هل هي الحدود الجغرافية يعني اللي بتفصلنا عن السودان و ليبيا و الأرض المحتلة؟ و لا هي ناسها؟ و لا هو ترابها؟ و لا هي الأهرامات و الفراعنة و الآثار؟ و لا هي كلام الأغاني الساذج اللي معمول للي ماكملوش تعليمهم؟

و إحنا دلوقتي لما نغمض عينينا، و نقول إن مافيش تحرش جنسي، و مافيش توزيع ظالم للثروات، و مافيش كوسة و محسوبية، و مافيش رشاوي، و مافيش سلطة مطلقة لرجال الأعمال فوق القانون أو تنفيذه، ساعتها مصر هتتبسط و تنشكح قوي؟

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

هتقولنا "كفاية كده يا رجالة" خليكوا ساكتين بقى و صهينوا و خليكوا مش سامعين مش شايفين مش قايلين؟

و إيه اللي هيحصل لو كل أمة "صهينت" على مشاكلها؟ إزاي مشاكلها هتتحل؟ هنبدأ منين؟ يعني لو واحد راح للدكتور و إتكسف يقوله عنده إيه، و مارضاش يتعمله تحاليل، الدكتور هيعرف يعالجه؟

و لا قصدهم نعالجها في الخباثة؟ و لو ده قصدهم يبقى قبل ما يحاسبونا على الإساءة لسمعة مصر لازم إحنا نرميهم في أقذر عنابر السرايا الصفرا، لإن كلامهم مايخشش دماغ حد.

و هل ده دور الرقابة الصارمة اللي بتقص كل يوم كل ما هو مقروء و مسموع و مرئي، عشان يـ...وا على الولعة، و يكفوا ع الخبر ماجور و يحاولوا يقنعونا و يقنعوا العالم إن كله فل و كله ألسطة؟

لو النهاردة حاولت تعمل فيلم مثلا بيقول إن عندنا مشكلة ما، هيقف قدامك أمة لا إله إلا الله، و أولهم الرقابة، هتقولك بتسيء لسمعة مصر، ما ينفعش، لحسن يحصلنا زي ما حصل للرقابة لما إترفد كل موظفينها بعد فيلم المذنبون – اللي المفروض إنه أساء برضه لسمعة مصر – حتى لو اللي في الفيلم بيحصل كل يوم قدام عينيهم و بيعانوا منه، يقولولك لأ، مش هننشر غسيلنا الوسخ، و لو أقنعتهم إنك اللي بتعمله

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب

إنك بتحاول تغسله ثاني، و حصلت معجزة كونية و وافقوا، هيطلعلك شوية ذباب بيدعي حب مصر أكثر منك، و إنه خايف على مصلحتها أكثر منك، و يقولك "كلا البتة" إنت بتسيء لسمعة مصر.

أول خطوة في حل أي مشكلة، هي الإعتراف بيها، و معرفة حجمها، و إحنا عندنا في مصر مشاكل لا حصر لها، مصرة الدولة و الحكومة، أو الصحافة التابعة لها، أو التليفزيون القومي إنه يعتبرها مش موجودة، حتى لو كل الناس اللي شغالة في الأماكن دية بيعانوا منها كل يوم.

إمتى هنعترف إننا عندنا مشكلة عنصرية؟ إحنا عنصريين أكثر من الأمريكان البيض في القرن اللي قبل اللي فات مع الزنوج، و لولا إننا كسالى و سلبيين كنا قتلنا كل من هو لا يوافقنا الرأي مليون الميه، شعبنا بيمارس العنصرية يوميا، مقتنع إن الخليجي غبي و مسرف، و الشامي نصاب، و الجزايري بربري، و أخيرا الجملة الشهيرة "هو مسيحي بس كويس"

إمتى هنعترف إننا شعب نصه بيعاني من التحرش الجنسي و النص الثاني من الكبت الجنسي، بما فيهم المتزوجين اللي مايعرفوش الألف من كوز الدرة و الذكي يفهم قصدي.

إمتى هنعترف إننا جبناء، و كسلانين، و سلبيين، و مش بناخد خطوة في إننا نغير أي حاجة مش عاجبانا؟ و بنشتكي ع الفاضي و المليان، و حرامية، و و مرتشين، و فاكرين نفسنا حاجة جامدة بدون أي دليل على كده، و عايزين ناخد فلوس كثير و نشتغل أقل، و تافهين إلخ إلخ..

و على فكرة بقى، مهما حاولنا نستر نفسنا، العالم شايفنا عريانين، لا شايفنا أحفاد الفراعنة، و لا شرب من نيلها و لا فكر يغنيلها، و إحنا فاكرين إن في شوية أثار و بطولات كاس قارات مداريين على الأرقام اللي موجودة في كل إحصائيات العالم، اللي بتسيء لسمعة مصر بجد، أو بمعنى أصح بتحطها في نصابها الصحيح.

أنا بحب مصر و بحب إنتماني ليها، بس ده مش معناه إني أضحك عليها و أنافقها و عمري ما أنتقدها، و ده لإني عايز أصلحها، و لإني لو دلقت قزازة ريحة كاملة على جثة كلب ميت الريحة عمرها ما هتروح.

الكلام ده ممكن يتحول لشكوى برضه بلا هدف، لو بعد ما قريته ماحاولتش إنك تغير، تغير نفسك قبل ما تغير اللي حوليك، و تحاول تاخد خطوة لقدام في محاربة كل المشاكل دية، لإنك مصري، و كل فعل يومي ليك بيؤثر في سمعة مصر، مسؤليتك إنت إنك تشغتل، و تبطل عنصرية، و تبطل شكوى مع سواق التاكس، و برضة مسؤوليتك إنك تغير

www.boo-city.blogspot.com
مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية على الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

السياسة، و تغير التعليم، و تغير الصحة و تغير كل حاجة مسوسة في مجتمعنا، مهما كنت نكرة، و مالكش سلطة، تقدر تغير بمليون ألف طريقة أولها إنك تقول "أي" و ماتسكتش لحقك، بس عشان ده يحصل، لازم نعرف إيه هي المشاكل أصلاً، و نعلنها، و نتضايق من وجودها، و بعدها نتوجع من وجودها، و بعد كده نقول (أى) و بعدها نصرخ بمليون (أي) زيها، ساعتها بس هنتحرك عشان نصلحها.

و لو مصر مش عايزة حد يسيئ لسمعتها، يبقى تمشي عدل الأول، و تبطل المشي البطال !!

***

www.boo-city.blogspot.com
مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

بما إني واحد من سكان العجوزة و المهندسين، أخدت بالي من حاجة أنا شايفها مهمة جدا، و ليها دلالات كثير قوي.

لو مشيت في جامعة الدول العربية، هتلاقي في آخره من ناحية شارع السودان كوبري، الكوبري ده لو طلعته هينزلك في بولاق، و هتلاقي نفسك في غضون أقل من دقيقة، إنتقلت من دولة لدولة أخرى، من عصر إلى عصر، من بشر معينين عايشين بظروف معينة لبشر ثانيين خالص عايشين بظروف ثانية خالص.

نفس الكلام لو مشيت في شارع أحمد عرابي لآخره، هتلاقي كوبري بينزل في منطقة البراجيل، و هتلاقي نفس التباين ما بين البراجيل و ما بين أحمد عرابي.

و هتلاقي المثال ده متكرر في عدة مناطق، منطقة غنية، منفصلة جغرافيا، بسور ما، سور سببه شريط قطر، أو شريط مترو، و ساعات سور غير مسبب جغرافيا، عن منطقة أخرى فقيرة عشوائية.

المعادي مثلا، المعادي جغرافيا شبه مستطيل، متحاوط بأسوار في كل أضلاعه، لا يمكن تخشه إلا من منافذ محدودة، و دائما سترى على هذه

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

المنافذ لجنة بوليس، و هتلاقيهم كلهم بيغلسوا قوي بعد الساعة واحدة بالليل.

ده غير إن كل المجتمعات العمرانية الجديدة متحاوطة بأسوار، مش بس أسوار، لأ كمان بأمن على مدار الساعة لحمايتها.

مش بس كده، إنت لو مشيت على المحور و كان حواليك ميت عقبة هتلاقي حصل فصل بسور كبير طوبي، بس لو بقى حواليك ميدان لبنان و المهندسين و نادي الزمالك هتلاقي سور عادي حديدي ممكن تشوف اللي وراه.

كوبري أكتوبر برضه، لو مشيت عليه و ركزت، هتلاقي لما يكون حواليك أحياء نظيفة نسبيا هيفصلك عنها سور حديدي مفرغ، بس لو مناطق عشوائية هتلاقي سور غريب كده مقعر حديدي ماتشوفش اللي وراه.

إيه لزمة الأسوار دية؟ اللي على الكباري أو بين الأحياء؟

أنا من أكثر الناس اللي بتكره كل نظريات المؤامرة، و إن فيه جمعية سرية عالمية أو محلية هدفها تعاسة البشر و التخطيط للظلم و الدمار،

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب

بس برضه مش عارف أشوف العلامات دية على إنها صدف خالص، و عقلي البسيط معرفش يتوقع سبب بريء ورا وجودهم.

أنا متوقع إن السور من دول بيفصل الطبقتين عن بعض، طبقتين بقالهم عقود كثيرة قاعدين يبعدوا، عشان تتضاءل بينهم الطبقة المتوسطة، و تكبر الفجوة بين الطبقتين، و عشان الطبقة الغنية ماتقعدش تتعكن لما تشوف الطبقة الفقيرة، و ضميرها يؤنبها، فقررت عزل نفسها، و تعمي عنيها، و عشان كمان أمنيا تعرف تتحكم في مين داخل و خارج، و داخل ليه و لمين، و لو حصل أي لبش، يعرفوا يقفلوا المداخل دية و يسيطروا عليها.

و بقى الموضوع بيفكرني بالفيلم الفلسطيني العبقري (الجنة الآن) و بالسور اللي كان موجود ما بين الضفة الغربية و بين تل أبيب، و إزاي لما البطل عداه لقى مجتمع مش شبه مجتمعه، مجتمع مافيهوش دمار و جوع و فقر، مجتمع ماشي بالبكيني عايش حياته، فمعرفش يتعاطف معاه و كان قرار تفجير نفسه فيه أسهل بكثير.

المصيبة الأكبر من العزل الجغرافي ده، العزل الفكري و الإجتماعي، مجتمع ما بعد الكوبري بقى تعبير بستخدمه على كل الطبقة الكادحة، العشوائية و اللي تحت المتوسطة، الطبقة اللي المفروض إن التعليم ليها

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

بالمجان، بس يا إما بيخشوه يطلعوا منه كإنهم مدخلهوش يا إما "فهموا النيتة" و عرفوا إن التعليم ده مالوش لازمة فهجروه و ماضيعوش اللي جيلتهم فيه.

اللي بعد الكوبري دول هما الناس اللي ماعهمش واسطة، هما الناس اللي لو واحد تعب ماحدش هيعالجه إلا لو ربنا إستجاب لدعاه، مجتمع ما بعد الكوبري ده هم الناس اللي مايعرفوش عن الدين غير قشوره، هم المكبوتين جنسيا و مش عارفين يتجوزوا، هم اللي تحت خط الفقر أو بيرقصوا حواليه، اللي لو دخلوا على النت بيخشوا عشان "يحملوا مقاطع الجنس الساخنة" و لو جابوا الدش بيجيبوا قنوات الأغاني اللي كلها مناظر مش شبههم، بنات مش شبه المحجبات اللي حواليهم، ديكورات مش شبه بيوتهم، شوارع مش شبه شوارعهم.

بصراحة، مجتمع ما بعد الكوبري ده ما أقدرش ألومه على أي حاجة، ماقدرش ألومه مثلا إنه سلبي سياسيا، لإنه مايعرفش إن أصلا في الكون إختيار ثاني، مقدرش ألومه على إنه مش عارف حقوقه، لإن كل ما فكر في كلمة "حق" لقى صوت غليظ بيقول له "جك كسر حقك" و يمكن يكون كمان عمره ما سمع كلمة "حق" قبل كده، ممكن يكون سمعها مرة في أغنية "الحق عليه" بتاعت حكيم، بس ماعتقدش الأغنية برضه كانت كافية لشرح المعنى.

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
boo-city.blogspot.com

مش قادر ألوم هذا المجتمع على إن معظمه غوغائي، صوته عالي، مش بيحترم الآخر، أو ماعندوش طموح، أو مش عايز يتعلم، أو مش ملتزم، و لو طلع منهم حد يخالف القواعد دية لازم أحييه على مجهوده و على الصدفة الكونية و اليد الإلهية اللي وصلته لكده.

الراجل الكبرة عالم الإجتماع (ماسلو) عمل هرم الإحتياجات البشرية، و حط في أول سلمة، الأكل، الشرب، النوم، الجنس، المسكن و الملبس، و قالك بعد ما الإنسان بيستكفى من دول، يبدأ يخش على الحب و تحقيق الذات و العلم و الرفاهيات و الكماليات دية.

ماقدرش آجي لطبقة مش لاقية رغيف العيش، بتجيب كل يوم جركن المية بنص جنيه بعد رحلة كفاح مريرة، و بينامو سبعة في أوضه الله أعلم بيحصل فيها إيه، بيقفوا طوابير عشان يفكوا حسرة و يخشوا الحمام، مش عارفين يتجوزوا و الكبت الجنسي أكل خلايا مخهم و أطالبهم بإنهم يشغلوا دماغهم أصلا... لا عندهم وقت، و لا ده من أولوياتهم.

أنا لو هلوم، هلومنا إحنا، من هم قبل الكوبري، من أعطاهم ربهم هدية كبيرة، و عداهم أول مرحلة من الهرم، و لسة برضه مصرين و مصممين مايشغلوش دماغهم.

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

هلوم الطبقة دية على كل العذاب اللي إحنا و اللي بعد الكوبري عايشين فيه.

أنا طبعا شايف إن الحكومات اللي قاعدة تيجي من بعد ثورة يوليو، كل واحدة بتيجي عشان تثبت إن الأسوأ دائما موجود، بس برضه شايفهم مرايا للشعب بشكل كبير.

أحنا كشعب، بنشارك الحكومات المتعاقبة في كل المصايب اللي حاصلة النهاردة، لو مش بنسبة خمسين في المية يبقى بأكثر من الخمسين دول.

تعالى بص لكل مشاكلنا، و هتبتلك إن يمكن يكون سببها الأكبر الأفكار الإجتماعية الغلط اللي عندنا و مش ناويين نبطلها.

مثل بسيط جدا بس بيدل على اللي عايز أوصله، مشكلة الزواج النهاردة كبيرة، حتى عند مجتمع ما قبل الكوبري، ليه؟ طبعا نسبة بترجع للحالة العامة من الغلاء المعيشي و التضخم و قلة المرتبات و هكذا، بس النسبة الأكبر بسبب أفكار الناس الغلط.

أولا من عند الأهالي و المغالاه في مطالبهم اللي لا يمكن شاب في أول حياته يجيبها، طبعا باستثناء الناس المحترمين فعلا، الأهالي بتبدأ تطالب

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

بما لذ و طاب من شبكة و مهر و فرح و عفش إلخ إلخ، و في الوقت اللي إحنا فيه مجتمع متدين، لما بنيجي للجواز كله بيحلق للدين تماما، و ينسى كل التعاليم الدينية اللي بتبسط الجواز و بتحث عليه، و لازم الأهل يتأكدوا إنهم حطوا عوائق أكبر من إمكانياتك الضعف، عشان لو عديت المصاعب دية تبقى فعلا راجل و تستحق بنتهم.

مش بس من الأهالي، من البنات و الولاد نفسهم، كل واحد حاطط مقاييس تعجيزية للمسمى (فتى الأحلام) و ده بسبب إن كل واحد منهم دخل علاقات يامة، فمبقاش بيرضى بحد، و بقى عايز زهرة من كل بستان.

و بسبب الولاد اللي عاملين وصم للي صاحبت قبل كده، أو إتجوزت قبل كده، مطلقة أو أرملة أو عندها أولاد، و نفس الكلام للبنات، تقولك ماتجوزش واحد مطلق أو عنده أولاد.

فتلاقي العنوسة زادت، الكبت زاد، التحرش زاد، الشغل أقل، الذكاء أقل، و هكذا.

نيجي للسياسة مثلا، اللي قبل الكوبري مبسوطين إنهم قبل الكوبري، و إن الفساد حاميهم من اللي بعد الكوبري، بيمشوا أشغالهم بنمر

التليفونات اللي على موبايلهم، أو بالرشوة لو طلع الخمسة جنيه اللي ممكن تزيد لحد الملايين لو العملية إستعصت، عارف فلان باشا اللي هيهربه لو الطرابيزة إتقلبت، ماسك على ده ذلة و مظبط ده، و متجوز بنت أخت ده، إتعود على الفساد و إتسستم عليه، و خايف لو النيا إتظبطت و إتعدلت ممكن تقلب عليه، ساعتها يا عيني هيتعذب و يضطر يقف في طابور، يستنى الإشارة، أو يحترم من هم بعد الكوبري و يخاف منهم.

حتى في الثقافة، مجتمع مصمم يهجر المكتبات و يزحم نفسه في محلات الأكل، يشجع المنتج الفني الأقل إحتراما و بيقدم مضمون فني أتفه و أسذج، هجر المتاحف لحد ما دودت و إتسرقت و إتزحم في حفلة "هنا الذي لا أحب أن أذكر إسمه" في مارينا.

مجتمع ما قبل الكوبري بلومه على أي مشكلة بيواجهها لإنها ثمن إختياراته، إختياراته اللي معظمها سلبية، إنه مش عايز يغير، مش عايز يعرف، مش عايز يتحرك، عنده عجز جنسي مابقاش فيه أي مصايب بتحصل في بلدنا النهاردة ممكن تستثيره.

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED كتب
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

أما مجتمع ما بعد الكوبري له رب.. بعد ما إحنا هجرناه... و لازم يكون في جنة محضرهالهم ربنا بعد النار اللي إحنا قاعدين نمدها بحطبها كل يوم.

و على قد ما قلبي مليان حزن كل ما أفتكر المجتمع ده، و أعدي السور و الكوبري و أشوفه، و أكتشف إحنا قد إيه بعيد، و ظلمة عشان سايبينهم في اللي هم فيه، قلبي برضه مليان فخر بناس بشوفها كل يوم شايلة مسؤولية الإصلاح و التغيير في بلدنا، و خصوصا لما ألاقيهم بيتهاجموا يوميا من المنتفعين و الناس اللي قاعدة تزغط في كروشها، و أتمنى لو كان عندي واحد على عشره من إيمانهم و إيجابيتهم و حماسهم إنهم يخلوا بؤس حتى لو إنسان واحد أقل.

دوام الحال من المحال، و أول ما بتوصل لأوطى نقطة في الدايرة هتبدأ تطلع، و أتمنى نكون وصلنا للنقطة دية، و نكون بدأنا نطلع... يا رب.

***

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية مجانية على الإنترنت ...
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

طول عمري و أنا بقول إن مهما حصل و مهما شفت في البلد دية مش هسيبها، و هفضل فيها و أموت فيها، و إني بحبها أكثر ما بحب أي حاجة أو أي حد.

و كان حبي ليها حب أفلاطوني عذري، لحد ما بدأت أسأل نفسي زي ما كل الناس بدأت تتساءل مؤخرا... هل ده حب من طرف واحد؟

و ساعات أفقد المنطق و أحس إني بحبها زي ما كنت بحب السجاير قبل ما أبطلها، أنا كنت بموت في السجاير، مع إني عارف و متأكد إنها بتؤذي الصدر و تسبب الوفاة و الضعف الجنسي – اللي هو نفس اللي بتعمله مصر تقريبا – بس برضه حبيتها و توحدت معاها و كنت حاسس إن فراقها مستحيل.

ملحوظة جانبية مش لازم تقراها: أنا وصلت درجة حبي للسجاير إني كنت بقول جمل زي (السجاير زي إيدي و رجلي لو مشيت من غير العلبة أعرج) و (أنا باكل عشان أحبس، مش بحبس لإني كلت) و كنت مؤلف لسيجارة الحبس شعر كامل (سجارة الحبس يا سجارة، مافي أحلى منك سيجارة، إن كنت في شارع أو في حارة، في بيتنا أو بيت دعارة، مع سهى أو مع سارة، كلت ماك أو بصارة، الأكل من غيرك خسارة، يا سجارة الحبس يا سجارة)... الحمد لله إني بطلتها، و أعتقد

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

أهم حدث سار في حياتي هيفضل إني بطلت سجاير، حتى لو كنت الأوسكار أو عملت فرحي على القمر أو إبني أو بنتي أخدوا نوبل.

بس في يوم فقت، و إكتشفت أن حبي للسجاير هو إشتغالة إشتغلتها لنفسي إني مش عارف أبطلها و إتعودت عليها، و ده عامل زي الواحد مثلا اللي مابيعرفش يعوم و فشل يتعلم فيقولك أنا مش بحب البحر و العوم، عشان يقنع نفسه إنه هو اللي إختار، و عشان مايواجهش نفسه إنه إستسلم – و ده اللي هو أنا برضه - و مع إني ساعات بتصعب عليا نفسي، و أغضب، و أشتم، و أقول أنا بكرهها -قصدي مصر-، و أدعي عليها، بس برضه أكره اللي يقول آمين، و برضه لحد هذه اللحظة اللي بكتب فيها المقال ده، أنا مابطلتش لسة مصر، أو حب مصر.

هل ده بسبب إني لسة صغير و ما استوعبتش الحقيقة المرة؟ و لا تعود؟ و لا إنتماء غير مبرر؟ و لا عشان المخزون العاطفي بتاع أغاني ما بعد ثورة يوليو و أفلام ما بعد الحرب و إنتصارات ما بعد أمم أفريقيا؟ الله أعلم.

بس أنا لسة بحبها، و لسة مصمم إني مش هسيبها و لسة مش متخيل نفسي بغير رأيي في المستقبل.

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب

بس أنا كاتب المقال ده بالذات تعليقا على أكثر حاجة معصباني، و هي الأسباب اللي بيحاول يقنعنا بيها الإعلام إننا نحب مصر.

تلاقي أغاني و إعلانات و أفلام، بتقنعك إنك لازم تحب مصر عشان أمور أنا شايفها تافهة و غير مقنعة.

منها مثلا، الجو الحلو، و ضحكة بنت صغيرة، و طبق الكشري، و التمشية مع الترمس، و البيوت القديمة، و التراث و الأهرامات، و الشرب من مياه النيل المخلوط بالمجاري، و حسن شحاتة و عمر الشريف، و المغربية، و المشربية، و المشمشمية، و صلاة العيد، و فانوس رمضان، و الأتوبيس تسعة و تسعين أبو شارطة إلخ إلخ إلخ.

هو إحنا مش لاقيين في مصر ميزة خلاص فبقيت دي أسبابنا؟ خلاص فلسنا؟ خرجنا من المنطق و الإقناع العقلاني عشان نعمل نفسنا ذواقة و أدباء و نزور الحقائق؟

جو إيه و ضحكة إيه و كشري إيه و البلد مليانة تعذيب و بطالة و جهل و تحرش و توزيع ظالم للثروات و سطوة أقلية أصحاب نفوذ على ناس مش لاقية مية تتشطف بيها؟ إيه الهبل ده؟ لو بتكلم واحد عاقل عدو ثالثة إبتدائي، و عايش الظروف الضنك دية، و قلتله أصل الكشري و

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

اللي الأمم هيسبلك شجرة العيلة بتاعتك كلها، بقى أنا أجوع عيالي، و أقعدهم كأنهم ماتعلموش عشان آكل ترمس؟

نظرة سياح، و ولاد الأكابر،بتوع "تري أوريجينا" البلد فيها نايل و بيراميدز، بس أربعين في المية من الشعب تحت خط الفقر، لو قلتله تبيع البيراميدز و تاخد أبونيه أتوبيس مش هيتردد لحظة.

أنا أرفض إن ده يكون الخطاب الإعلامي لتحبيب الشعب في البلد، و أظن إن كلها حجج واهية متأكلش عيش، مجرد إنها بتحبب الناس المستريحة أصلا أكثر شوية في البلد، و مسكنات، لحد ما تتزنق في الصور ثاني فترجع تسب.

أظن إن فيه أسباب ثانية خالص ممكن تقنعك إنك تفضل هنا، و في من الأسباب دية أسباب أخلاقية تتعلق بمسؤوليتك قدام نفسك و ربك و المجتمع و أخرى براجماتية مصلحجية منفعية بحته.

و لا أخلاقيا، إنت لو كنت واحد من اللي ساعدهم الحظ و كسبوا في السحب و إتعلموا كويس، و على قدر من الثقافة و سبت البلد، يبقى مين اللي هيصلحها؟ مش دية مسؤوليتك و دورك في صف الدومينوز إنك تزق اللي قدامك؟ لو شيلنا ترسك من المكنة هتدور إزاي؟ البلد محتاجاك

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...
www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب

تفضل أكثر من العامل الحرفي اللي ماتعلمش زيك اللي ممكن ينفع بره أكثر من هنا، البلد محتاجة الأقلية المقاربة للإندثار اللي عندها شوية عقل، عشان تعلى بالناس و فكرها شوية، و مسؤوليتك قدام ربنا إنك ماتستسلمش، و تجيب ورا و تلف تجري تفك، لإنك مع سفرك ده إنت بتؤذي البلد، على الأقل ممكن تسافر لو هتزود علمك، بس ماتستحلهاش و تكمل هناك عشان تعمل الملايين، و تقول أصلي هبعت دولارات، الناس محتاجة فكرك أكثر من فلوسك.

البلد دية إزاي هيبقى فيها معارضة محترمة؟ إزاي هيبقى فيها صحافة محترمة؟ إعلام محترم؟ تعليم محترم؟ لو إنت كمحترم مش موجود؟ عدم وجودك يكاد يكون مؤذي ليها أكثر من لو بقيت عميل جاسوسي لدولة معادية، لإنك حجبت و بخلت بعلمك و عطائك الفكري لبلدك.

واحد زي الدكتور زويل أو الدكتور البرادعي أو الدكتور فاروق الباز، أو الدكتور مجدي يعقوب، أو ناس بيحاولوا يرجعوا و يفيدوا البلد، في منهم بأضعف الإيمان من مكان ما هو، يحاول يعمل معاهد، أعمال خيرية، و يجتهد في كفاح مضني مع فساد و بيروقراطية من نظام هجره المحترمين و هجوا و سابوه، و هو لو كان عليه ممكن ياخد الجنسية الثانية، و يتبت، و يعمل ملايين و مايوجعش دماغه في القرف ده.

و على فكرة كل دول عانوا و لسة بيعانوا، عشان كل ما واحد فيهم يرجع يصدم في بيروقراطية و فساد و غباء شعبي عارم، و تجاهل، و لو مشي جنب نانسي عجرم ماحدش هيعرف ده مين و هيفتكروه الليبس بتاعها، بس برضه مصرين يفيدوا بلدهم.

في أغنية ما، المغني الفاضل فيها بيقول إنه بيحب مصر عشان منها شوية فنانين و ممثلين و مغنيين و لعيبة كورة، أنا بقى بحبها عشان الناس اللي ذكرتهم دول، اللي بيحبوا مصر بجد، بيقولوا كلمة الحق، و بيحاولوا ينفعوا البلد، و بيتعاقبوا على ده أشد عقاب، يا إما بتشويه صورهم، إنهم جواسيس و عملاء و منتفعين، و هم لو عايزين ينتفعوا كان زمان كل واحد فيهم في هاواي بيعمل تان و جنبة بنت برازيلية عسل، و بيشرب مشروب خليط من سبعين نوع فاكهة عمرنا ما سمعنا عنهم.

لو إضطريت و سافرت حط دول كمثل ليك، لكن تخلع، تاخد جنسية، تتعود ع العيش الفرنساوي، و الشيكولاتة السويسري، و اللحمة الأسترالي تبقى زيك زي الجاسوس الخاين لبلده، عشان بلد ثانية بسبستله بحتة لحمة زيادة، يمكن يكون تشبيه قاسي مني، بس أنا فعلا بتقرف من الفكرة دية.

www.boo-city.blogspot.com
مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً

و أنا بتكلم هنا زي ما قلت للناس اللي إتعلموا و عدوا خط الفقر، لإني مقدرش أبدا ألوم واحد مش لاقي الإحتياجات البشرية الأولية و آجي أقول له مسؤولية، المسؤولية دية ماينفعش أقولها لواحد ماعداش لسة أول مرحلة في هرم موسلو اللي فيها المأكل و المشرب و الجنس و النوم و المسكن، و آجي أنط علي المرحلة الثانية و أقول له مسؤولية، ده ربنا يرحمه و يتولاه و لو عاز يهج ماقدرش أقول له "بم".

مصر من أيام مينا موحد القطرين مشكلتها تزاحم الوافدين المهاجرين أو الجيوش المحتلة عليها بسبب ثرواتها، و تعدادها بيكبر عن جيرانها من كتر ما الناس متأكده من توافر خيراتها، النهاردة البلد بقت طاردة و منفرة للطبقة الكادحة، لإنه لو جاع مافيش رغيف، لو عطش مافيش مية، لو إستثير مش هيعرف يتجوز، لو حب ينام مش هيلاقي إلا صفيحة في العشوائيات محتاجة خلو رجل، فالطبقة دية تعمل ما بدالها، مش هلومها، هلوم اللي فوقهم، اللي يا إما بيمصوا دمهم، أو سابوهم و هربوا و إستسلموا.

ثانيا بقى الزاوية البرجماتية المنفعية، أقعد عشان لو إجتهدت في مصر هتنجح، أيوة هتنجح، عارف ليه؟ لإن المنافسة هنا أسهل، لإنك لو أعور، هتلاقي اللي حواليك عميان، لإنك لو إجتهدت في البلد دية صح هتبان و تتبرز، و ده الواحد بيشوفه كل يوم، أينعم هتتعب جامد من

غير واسطة و من غير سلطة لحد ما توصل، و ممكن تشتغل في سوق إنعدم فيه التذوق، و ساعات ينبهر باللي أصلا شغال شغلانته غلط بسبب إنعدام الحكم السليم، بس عاجلا أم آجلا هتنجح، و رينا هيديك على قد تعبك.

و عشان هنا في حياة، في مجتمع مفنجل، في ديليفيري الساعة أربعة الصبح، قهاوي على مدار الساعة، موبايلك فيه نمر بالعبيط لناس تفضفض معاهم و تحس إنك إنسان في حد مهتم بيك، العالم الغربي عالم وحيد بالنسبة لينا، كنيب حتى على ناسه اللي إتربوا فيه، عالم بينام بدري و بيقفل الزرار بتاع الياقة و خنيق، إحنا عندنا مجتمع صوته عالي، و عشري، و ده مهم للنفسية فعلا.

عشان هنا مهما إتهنت، هتبقى أهون ما تتهان و إنت حاسس إنك درجة ثانية، كانن طفيلي، تخيل لو بتتضرب من أبوك علقة كل يوم، أو عشت حياة كريمة مكرمة في دار أيتام محترمة، تختار أنهي؟ و الله حتى لو أبوك هيحشر حتة حشيش في بقك عشان تموت صدفة بإسفيكسيا الخنق، أرحم من إن مجتمع يبصلك على إنك مش منه، و ملقح جتتك عليه.

عشان حاجة أهم من ده كله، شعور الإنتماء نفسه، شعور بيحسسك بإن البوصلة النفسية بتاعتك مش خربانة، من أصعب المشاعر هي عدم

www.boo-city.blogspot.com
مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً

الإنتماء، لعقيدة أو لناس أو لمكان حاسس إنه بتاعك قبل ما تحس إنك بتاعه، زي ما مهم تعرف إنت ليه، و إنت لمين، مهم قوي تعرف إنت لفين، مهم تعرف أنهي بيتك النفسي، أنهي سريرك النفسي، و عشان كده في ناس بتضيع سنين في معرفة شجرة العيلة و ناس مهما شافت من بلدها بتحنلها و نفسها ترجعلها، شعور الإنتماء شعور مهم ليك أكثر ما مهم للمكان المنتمى إليه، و ده برضه خاصية نازلة في موديل النفس البشرية، مهما حاولت تردمه موجود تحت التراب.

إسترجل و أقعد.. عشان ماتبقاش إستسلمت، عشان لو نجحت في الصعب هيبقى نجاحك طعمه أحلى و عشان فعلا البلد محتاجة اللي زيك، و عشان إنت محتاج تنجح فيها، بإنك تنجحها هي.

ماتبصش على نص الكباية الفاضي، ولا حتى المليان، دور على شوية مية كمان، عشان تملاها.

***

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

أضخم موسوعة كتب إلكترونية على الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

في يوم ما، كنت قاعد مع واحد من الناس اللي علمتني كثير في حياتي، الراجل ده كان بيمدح مغني ما، و قاللي جملة فاكرها قوي.. قاللي المغني ده عنده (صوت).. كنت فاكر إني فهمته، فأكدت على كلامه و قلتله فعلا صوته حلو، فقاللي مش قصدي بصوته الصوت اللي طالع من حنجرته، قصدي الصوت اللي طالع من دماغه.

الصوت هو فكرك، أراؤك، طموحك، وجهة نظرك، اللي بتحبه و بتكرهه، إيماناتك، تخبطك، أولوياتك، إنتماآتك، أوجاعك، غرائزك و الطرق المسموحة ليك عشان تمتع نفسك.

كلنا عندنا الصوت ده جوانا، بس مش كلنا معلبينه، مش كلنا سامعينه.

لإنك طول ما إنت عايش، في أصوات ثانية كثير بتحاول تعلى بصوتها عن الصوت اللي جواك، لحد ما تلاقيك نسيت صوتك إنت، و نسيت إنت كان رأيك إيه، و تلاقيك بتكرر الصوت اللي بيرن في ودنك اللي هو مش بتاعك، بس سمعته قبل كده.

و عشان تسمع صوتك، لازم تقعد مع نفسك، توطي كل الأصوات اللي حواليك، هتلاقيهم برضه لسة صداهم بيرن في ودنك، و قاعدين يكرروا نفسهم عشان مايسمحوش لصوتك إنه يطلع.

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

هتلاقي صوت أهلك اللي بيحبوك و كان نفسهم يجنبوك التجربة اللي مروا بيها، و يخلوك تبدأ حيث إنتهوا، بس هم مش عارفين إن طريقك مش هيكون نفسي طريقهم، و مش عارفين إن طريقك ده إنت مش مجبر عليه، و إنت اللي بتحدده و ترسمه، و ترصفه في كل خطوة.

هتلاقي صوت تعليم، تعليم مبني على علم، و العلم كله نظريات، مهما كانت مثبتة قابلة للتغيير، و هتتغير طول ما الكون موجود و الأرض بتلف، و مهما حلف العلماء أن هناك ثوابت، هتكتشف إنها عاملة زي العوامات اللي في النيل، أينعم بيوت و متثبته، بس لو التيار جه أقوى شوية هيتفكوا و هيعوموا معاه.

هتلاقي صوت بيدعي إنه صوت الدين، صوت مش عارف تسمعه كويس، لإنه خليط من أصوات مش عارفين يعملوا هارموني، كل صوت عايز يعلو على الثاني، بيحلف إن هو اللي معاه اليقين و الحقيقة، و هتكتشف إن الصوت ده أصلا جواك، بس إنت اللي فتحت ودنك قبل ما تفتح قلبك و عقلك.

هتلاقي صوت الصحاب و الأحباب، اللي كل واحد فيهم نفسه تبقى زيه، شبهه، نفسه يحس إنه صح، نفسه يثبت لنفسه إنه مش غلط، بإنه يخلي واحد ثاني يقلده، مهما كان بيحبك، هو بيحب فيك اللي إنت شبهه فيه.

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً

هتلاقي صوت الإعلام و التلفزيون و الأفلام و الأغاني و الإنترنت، اللي تفننوا جميعا في الضحك عليك مهما كانت نواياهم حسنة و مهما كانوا صادقين، كلهم متحيزين مهما مثلوا إنهم موضوعيين، في منهم عايز ياخد اللي في جيبك، أو على أقل تقدير يغير فكرك للي شايفه صح، بأساليبه المستترة و الملتوية.

هتلاقي أصوات الغرايز، اللي عايزة تهبش الي مش حقها، عايزة المتعة الجسدية، عايزة المتعة الملموسة، أصوات في معظم الوقت بتحلل الغلط و تبرره، أصوات عنيدة، ذكية، عارفاك و عارفة تقنعك منين و إزاي و عارفة مفاتيحك، طماعة، سميها الشيطان، الغريزة، الإيجو، بس موجودة، و هي اللي سبب كل الشرور و الحروب اللي عانتها البشرية عبر التاريخ.

لو وطيت كل الأصوات دية، هتلاقي صوت ثاني خالص جواك، صوت نقي حتى لو كان واطي، صوت مش محتاج يعرف الصح من الغلط، صوت بيحب مش بيعرف يكره، صوت هيقشعرك مع كل كلمة بيقولها، صوت بيديك نشوة مش هيديهالك أي نوع من أنواع الخمور أو المخدرات، صوت أجمل من الموسيقى، أعقل من العلم، أسجع من الشعر.

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED كتب
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

الصوت ده لو ماسمعتوش، هتفضل مش عارف إنت مين، مش عارف إنت عايز إيه من حياتك، و لو عايزه عايزه ليه.
الصوت ده لو سمعته هتحس إنك مش عايز حاجة، غير إنك تفضل سامعه.

لحد ماترجع الأصوات الثانية ثاني، عشان تلهيك، و تضحك عليك، و تجريك، لحد ما نفسك يتقطع.

الأصوات اللي هتنسيك... هتنسيك إنك هنا... و دلوقتي.

***

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب
SHARED كتب
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
أضخم مكتبة إلكترونية عربية
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

إشتري علبة شوكولاتة مستوردة غالية و كلها.

بص على بنت حلوة و إعرف أنها لو عرفتك كويس أكيد هتحبك.

إلعب لعبة مالعبتهاش من و إنت صغير.

إعرق و إنهج و حس إنك عايش.

إطفي نور أودتك شغل التكييف إسمع أكثر مزيكا بتحبها و إسرح معاها.

بص لأهلك و عرفهم قد إيه بتحبهم.

بص للي تحتك و إعرف قيمة كل حاجة معاك.

بص للي فوقك و إعرف إن رغبتك إنك تبقى زيهم هي اللي مدية طعم لحياتك.

إستمتع بشمس الصيف.. بصلها و قولها إنك مش كارهها.. حتى لو عرقتك و لزقتك..

روح أقعد على البحر.. دخل رجليك في الرمل.. و خرجها.. بطل تفكير.. و إبدأ حس..

في الشتا إنزل تحت البطانية و حط كوباية الشوكولاتة السخنة جنبك.. إبتسم و غمض عينيك و نام.

إشتغل لحد ما تحس إنك مت.. نام ثاني و إشحن و روح موت نفسك ثاني.. وإعرف إنك زودت حاجة للدنيا ماحدش كان هيزودها غيرك.

إعرف إنك كائن مهم و في كل لحظة بتغير إتجاه التاريخ.

بص لشحات واقف جنبك.. ماتديلوش ولا نكلة.. بس سلم عليه و إضحكله و قوله "عامل إيه؟ تمام؟"

4SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

سلم على واحد صاحبك و خده بالحضن.. و زود مدة الحضن ثانية زيادة.. هتقوله حاجات كثير.. – بس إتأكد إن نيته مش وسخة و إنه عارف إنك "مستقيم".

بص لبنت مغرورة و إضحك من جواك.

بص لبنت وحشة و عاكسها بنظراتك و إعرف إنها هترجع البيت مبسوطة.

بدون سبب إبعت رسالة لأي حد بتحبه قول له حاجة حلوة.

إفتح شباك العربية و إطلع على طريق سريع خلي الهوا "يطس" في وشك.. اصرخ.. بس إتأكد إنك مش داخل على لجنة و إنك لوحدك و مافيش حد تعرفه في العربيات اللي حواليك.

إضربها جزمة.

خلى اللي يكره يكره و اللي يشتم يشتم وإعرف إنهم مضيعين وقتهم.

إتأكد إنك لو عارف إنك هتموت بكرة هتعمل نفس اللي بتعمله دلوقتي.

حب جامد قوي حتى لو حبك مش هيستمر لحد بالليل.

كل أكلة حلوة قوي.. بس ماتخليهاش تشبعك.

إشرب مشروب دخلت المطبخ و إخترعته و لو ماعجبكش إرميه في الحوض و إنزل إشرب حاجة ثانية بتحبها.

ماتشربش شيشة أو سجاير.. إشرب الهوا.. إستمتع بيه.. مش هتعرف قيمته إلا لو خلوا الهوا بفلوس.. ساعتها هتستمع بيه كأنه سيجارة حشيش مغربي.

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب

بطل خمرة و مخدرات.. و إتعلم إزاي تستمتع بحتى أوحش الحاجات حواليك.

إكسب نفسك و حب حد بيكرهك.

إكسب نفسك ثاني و حب حد بتكرهه.

إكسب نفسك ثاني و إنسى حد لسه بتحبه من غير ما تكرهه.

إتفرج على ماتش كورة لفرقتين ماتعرفهمش و شجع واحد فيهم قوي.. قوي.. حتى لو كان بيلعب زي الزمالك.

إنزل شجع مع الزملكاوية لما يكسبوا.. حتى لو إنت مش زملكاوي.

شوف فيلم الكيف و ماتتفرجش على آخر ربع ساعة فيه.

إتفرج على الناظر من أول ما بيظهر محمد سعد.

لما تقابل واحد مش فاكر إسمه و مش بتسلم عليه عادة خده بالحضن و قول له واحشني جدا يا معلم..

إقرا كتاب عن موضوع معقد مانتاش فاهمة و بعدها إنزل مع صحابك.. هتتبسط قوي.

جرب أكلة جديدة في مطعم فخم.. ثمنها يخرب بيتك.. و روح و إنت مبسوط.

شد مع عربية سيات.

إلبس أحلى لبس عندك و إنزل إمشي في الشارع و إنت فارد ظهرك.. و ماتحطش إيديك في جيبك خليهم أحرار.

مدينة الكتب | www.boo-city.blogspot.com
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

إشتري ورد لواحدة تعرفها عادي.. و قول لها أصلك زي أختي و بعزك قوي.. هتتجنن.

إرقص حتى لو في أوضتك و إنت قافلها بالمفتاح.. ممكن تغني كمان و إنت ماسك الفرشة على إنها ميكروفون.

إفتكر قبل ما تنام كل الكلام الحلو اللي سمعت الناس بتقوله عنك.

كل ما تلاقي حد بيحكي عن مشكلة دورله عن الجانب المشرق فيها.. مهما كانت عويصة.. طلعله فيها فوايد و باركله.

كل ما حد يقولك إزيك عامل إيه؟ قول له الحمد لله مبسوط قوي.. قولها بسرعة من غير ماتفكر و إبتسم.. لوحدك هتتبسط فعلا.

شوف إيه أكبر مشكلة في حياتك.. فكر في أسوأ حاجة ممكن تحصل بسببها و هتلاقيها مش هتموتك و هتفضل برضه في الآخر فوق الأرض مش تحتها و إن الدنيا هتمشي و إحمد ربنا.

فكر في الموت كويس.. و إعرف إنه لسة ماجاش و إعرف إنه قبل ما ييجي لازم تعمل كل اللي نفسك فيه.. و لازم تتبسط و ماتضيعش لحظة متضايق مهما كان السبب.

سافر حتة ماروحتهاش قبل كده.. صورها و صور نفسك فيها.. صلي فيها.. أو بوس أرضها.. أو خد منها تذكار و إرجع ثاني نام على سريرك و عرفه إنه وحشك.

إستحمى في نص ساعة.. خلى المية تنزل على وشك و إسمع صوتها كويس.

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية على الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ..

جيب لنفسك هدية و إستنى لحد عيد ميلادك و إديها لنفسك.

جيب هدية لحد بتحبه من غير مناسبة.. و إديهاله في عدم إهتمام كأنك ماعملتش حاجة غريبة.

إنزل من بيتك بشبشب و شورت من غير ماتسرح شعرك.. و إتأكد من جواك إنه عادي جدا.. أنا مش مهتم.. و خليك واثق من نفسك.

إشرب مية كثير.

ماتغضبش مهما حصل.

أشكر كل الناس بسبب و من غير سبب.

لو حد إتريق عليك إضحك.. حتى لو من جواك بتضحك عليه.

لو حد شتمك حط ده في تانك البنزين بتاعك علشان يبقى طاقة تحركك لقدام.

لو الناس بعدت عنك إعرف إنه لأنكم مش زي بعض.. لا هما وحشين و لا إنت وحش.. إنتم بس مش زي بعض.. و إتبسط إنك مش بتضيع وقتك معاهم.

لو لقيت نفسك لوحدك شوية ده معناه إنك فريد و نادر من نوعك.. و مين في الدنيا يقول إن نوعك غلط أو وحش.. بس إنت تقدر تتأكد إن ده النوع المناسب ليك.. و إتبسط بيه.. و لو نفسك تغيره غيره.. مافيش حاجة بتلزق حتى إسمك و دينك.

بص لإمبارح.. و شوف إتعلمت منه قد إيه..

SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

خطط لبكره بس إوعى تخاف منه .. إزاي تخاف من حاجة إنت اللي بتبنيها أصلا.. حاجة لسة ماحصلتش و ماحدش في الدنيا يقدر يعرف إيه اللي هيحصل فيها..

إستمتع بالنهاردة كويس.. لأن كل نهاردة هيبقى إمبارح بتاع بكرة زي ما كان بكرة بتاع إمبارح..

إسمع أغنية مدحت صالح وانا ويايا بعيش زي المليونيرات و شوفها على اليو تيوب و إضحك منها أو عليها.. بس في الحالتين هتضحك.

لما حد يحكيلك حاجة مملة علشان يبين مواهبه في الحياة إعمل نفسك مهتم آخر حاجة و لما يخلص إعمل نفسك منبهر آخر حاجة برضه.. و كمان إسأله عن تكملة الحكاية.. بس ماتعملش كده كثير.. مرة كل فين و فين..

إفتكر أيام لما كنت بتصحى بدري علشان المدرسة.. و لما كنت بتذاكر فيزيا أو تاريخ.. و أهلك مانعينك من النزول و إتبسط إن ده كله خلص و مش راجع ثاني.

حتى لو مش عارف تتبسط ماتخليهمش، و ماتخليهاش، و ماتخليش أي حاجة تعكنن عليك.

بس نصيحة أخوية...

إتبسط..

*** المكتبة الإلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

www.boo-city.blogspot.com | مدينة الكتب

مدينة الكتب | www.boo-city.blogspot.com
SHARED كتب
أضخم موسوعة كتب إلكترونية
تخليص حق ..
أضخم مكتبة إلكترونية ... الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ..

قبل ما كله يروح بيته و ينفض المولد أحب أقول إن هذا الكتاب خليط من عصارة فكر ناس كثير مليانين قوي، دلقوا جوايا، لحد ما طلع خليط و مزيج من ملايين السوائل الفكرية، و أتمنى أحاول أذكر إسمهم و أديهم حقهم و مانساش حد منهم، و أهديلهم الكتاب، و أشكرهم على أي حاجة عدلة حصلتلي و ألومهم على كل اللخبطة اللي في دماغي و أي عذاب فكري ناتج بسبب عصارات لزجة غير منطقية سببها خلط أنواع غير متسقة من هذه السوائل.

أبي، أمي، أسامة أبو طالب، أحمد خالد توفيق، نبيل فاروق، نجيب محفوظ، عباس العقاد، مصطفى محمود، علاء الأسواني، أنتوني روبنز، ستيفن ر كوفي، دانيل كارنجي، غاندي، دلاي لاما، عائض القرني، محمد عمارة، خالد محمد خالد، محمد متولي الشعراوي، عمرو خالد، يوسف الديب، محمد حفظي، أحمد أسامة، محمد المعتصم، أحمد النمر، إبراهيم المرزوقي، تامر إمام، عبد الرحمن الدروي، مصطفى عادل، طارق عبد الحميد، محمود راشد، أحمد ناجي، شريف نجيب، محمد دياب، عمرو صلاح، محمد شاكر، أحمد فهمي، حازم ويفي، هاني عادل، مريام ميكيوي، محمد سليمان، معز مسعود، أحمد العسيلي، عمر طاهر، هيثم دبور، بلال فضل، و ناس ثانية كثير مش فاكر أساميها و لا وشوشها، بس فاكر كلامها و أفكارها.

www.boo-city.blogspot.com
مدينة الكتب
SHARED
أضخم موسوعة كتب إلكترونية

و إلى كل أصدقاء الكشك، العجمي، القهاوي، الكافيهات، و الكروزة.

لكل العلاقات و الصداقات الغير مكتملة.

و إهداء خاص لمنى حاتم علي.

***

أضخم مكتبة إلكترونية وصوتية علي الإنترنت ...
مدينة الكتب
boo-city.blogspot
مدينة الكتب ، مدينة الأوفياء دائماً ...

شاب كشك

شاب كشك: هو كائن بشري ذكري في سن المراهقة او اكبر قليلا، يقضي معظم اوقاته في الوقوف بجوار الكشك ليحتسي المياه الغازية و رقائق البطاطس، يتكلم في مواضيع تهمه مثل "تشكيل المنتخب" "الحريم في الساحل مستهبلة يا معلم" "يوم الوقفة خلصنا التراويح من هنا و سكورنا من هنا" او "بنت كيوت قوي و محجبة"

الجادون: هو جزء من اجزاء العجلة كما هو متعارف عليه، و لكن في منتصف التسعينات قامت شركة مياه غازية شهيرة بمسابقة و لتربح يجب ان تجمع كل اجزاء العجلة كما ستجدها على ظهر الاغطية المكبوسة على الزجاجات، و كان من السهل ان تجد كل الاجزاء باستثناء الجادون، و في هذا الوقت اصبح حلم ايجاد الجادون يساور كل الشباب و الاطفال، و خصوصا كاتب هذا الكتاب

EL Shorouk الشروق
9789776337589
L.E20.00
شاب كشك

يمكنك شراء جميع إصداراتنا عبر موقع دار الكتب الإلكتروني
www.daralkotob.com
www.wellsbox.com
www.boo-city.blogspot.com
SHARED
اضخم موسوعة كتب الكترونية
اضخم مكتبة الكترونية وصوتية على الانترنت
مدينة الكتب